



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## تلويح أوروبي بإعادة النظر في تسليحها... ومصر ذكّرتها بأن «الحفاظ على السلام يجب أن يكون متبادلاً» إسرائيل تريد دوراً أممياً في «إخلاء رفح»



فلسطينيون يجلسون وسط الدمار الذي خلفه قصف إسرائيلي في رفح أمس (أ.ب.)

رام الله، كفاح زبون  
القاهرة: «الشرق الأوسط»  
القت إسرائيل كربة الذهب المحتملة في الاعتراضات الدولية والإقليمية على خططها لاجتياح مدينة رفح (أقصى جنوب قطاع غزة)، وإخلاء سكانها، في الملعب الأممي، بعدما دعا ناطق باسم حكومتها الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة إلى «الإخلاء» معها بهدف التوصل إلى «حل».

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إيلون ليفي، أمس (الاثنين)،

مخاطباً المعارضين: «لا تقولوا إنه لا يمكن فعل ذلك (تهجير سكان رفح)، انخرطوا معنا للتوصل إلى حل». وزعم أن المسؤولين الدوليين بمطالبتهم إسرائيل بعدم شن هجوم على رفح يكونون مواطنين مع استراتيجية الدروع البشرية التي تنتهجها (حماس)». ونفذت إسرائيل، فجر أمس، عملية خاطفة أسفرت عن «تحرير محتجزين اثنين» من قبضة حركة «حماس» في مدينة رفح، وذلك وسط غطاء من القصف على المدينة أودى بحياة ما لا يقل عن 67 فلسطينياً وخلف دماراً هائلاً. لكن أركان

## أكد أن أمن الطاقة العالمي مسؤولية جميع المنتجين عبد العزيز بن سلمان: «أوبك بلس» مستعد لتعديل سياسة الإنتاج

الظهران: ميرزا الخويدي

التحول في مجال الطاقة، مضيفاً أن التحول يعني أن شركة «أرامكو السعودية» كانت شركة تغطية، والآن أصبحت شركة للطاقة بشكل عام، لديها استثمارات في النفط والغاز وفي البتروكيماويات والطاقة المتجددة. وأوضح أن خطط تحول الطاقة في السعودية تساهم في توفير ما بين 950 ألفاً إلى مليون برميل يوميا من السوائل البترولية المختلفة، وتعمل حالياً على طرح مناقصات لإنتاج نحو 30 جيغاواط من الطاقة الشمسية، وهذا أكثر مما تعمل عليه ألمانيا».

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، أمين الناصر، إنه يتوقع أن يرتفع الطلب على النفط إلى 104 ملايين برميل يوميا هذا العام، وإلى 105 ملايين برميل يوميا في 2025، وقال إنه لا يتفق مع التوقعات بأن يصل الطلب إلى الذروة في أي وقت قريب. وتظهر أرقام «أوبك» أن الطلب على النفط بلغ مستوى غير مسبق، وتجاوز 102 مليون برميل يوميا العام الماضي. وأضاف الناصر أن «استهلاك الطاقة في عام 2025 سيتغير بشكل كامل، وسيعتمد على العرض والطلب». وذكر أن السعودية تعمل على رفع الطاقة المتجددة، ودعم الهيدروجين، وتوفير الطاقة وتخزينها، وأن هذه كلها تعد استثمارات كاملة. (تفاصيل ص 15)

أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، أمس، أن تحالف «أوبك بلس» مستعد لتعديل سياسة إنتاج النفط في أي وقت، مشيراً إلى أن بيانات «أوبك» دقيقة دائماً بشأن الإنتاج. وكلام وزير الطاقة جاء خلال مشاركته في افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا البترول 2024 في مدينة الظهران، حيث قال إن المملكة تحترم قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وعلى الدول المنتجة للنفط الالتزام بالإنتاج اليومي المحدد، مضيفاً أن «مهمتنا في (أوبك) أن تكون منبهيين لأي تحركات في السوق... ونحن مستعدون للزيادة أو النقصان في أي وقت مهما كانت مقتضيات السوق».

وأكد أن المملكة حريصة على أن تكون إمدادات الطاقة العالمية آمنة ومستقرة، مجدداً أيضاً القول إن المحافظة على استقرار الإمدادات ليست مسؤولية السعودية وحدها، بل هي مسؤولية منظمة «أوبك» وكل الدول الأخرى المنتجة للنفط. وفسر الأمير عبد العزيز سبب قرار وقف زيادة الطاقة الإنتاجية القصوى إلى 13 مليون برميل يوميا، قائلاً إنه يرجع ببساطة إلى

حكومة نخبهاو سعوا إلى الاحتفاء بالعملية، وعدوها دليلاً على صواب «المسار العسكري»، وكثفوا الضغوط لصالح عدم الانخراط في مفاوضات تستضيفها القاهرة لإقرار اتفاق على صفقة للتهدة وتبادل المحتجزين مع حركة «حماس». ومن المقرر أن ينضم مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز إلى المفاوضات اليوم بحضور مسؤولين من مصر وقطر، وعلى الأرجح من إسرائيل. في غضون ذلك، أفاد وزير الخارجية المصري سامح شكري بأنه استمع إلى تعليقات بشأن ما قيل عن تهديد مصر

## فتح حساباً رغم انتقادات إدارته للمنصة الصينية بايدن على «تيك توك» لكسب الشباب

واشنطن: هبة القدسي

كما تاتي في خضم سباق انتخابي شرس، وجدل لا يتوقف حول الحالة الذهنية للرئيس بايدن، ومدى قوته ذاكرته مع تقدمه في العمر، بعد تقرير المحقق الخاص روبرت هور، الذي أرجع إساءة تعامل بايدن مع الوثائق السرية إلى أنه «رجل مسن ذاكرته ضعيفة». وادى هذا التقرير إلى عاصفة من التكهات الحميمة يعمر بايدن، وظل البيت الأبيض طيلة الأيام الماضية يبذل محاولات بائسة للدفاع عن صحة الرئيس ولياقته الذهنية، والتشكيك في الادعاءات الواردة في تقرير المحقق الخاص. ويشير استطلاع حديث للرأي لشبكة «أيه بي سي نيوز» مع «إبسوس» إلى أن 86 في المائة من الأميركيين يقولون إن بايدن أكبر من أن يخدم فترة ولاية أخرى، فيما يعتقد 59 في المائة أن الرئيس السابق دونالد ترمب متقدم في العمر أيضاً. (تفاصيل ص 11)

في محاولة لاستقطاب الشباب، أطلق الرئيس الأميركي جو بايدن، حساباً له على منصة «تيك توك» الاجتماعية، بتسجيل مسؤراً مدة 26 ثانية، تطرق فيه الرئيس البالغ من العمر 81 عاماً، إلى مواضيع بين السياسة ودوري كرة القدم ومباريات سوبر بول. تاتي الخطوة بعد انتقادات حادة من الحكومة الأميركية لمنصة مشاركة التسجيلات المصورة «تيك توك»، المملوكة لشركة «بايت داتش» الصينية، بدعوى أنها أداة دعائية تستخدمها بكين. وقد حظرت الحكومة الفيدرالية وعدة ولايات أميركية على موظفيها استخدام التطبيق عبر الأجهزة الحكومية الرسمية، انطلاقاً من مخاوف أمنية.

## 7 ملايين قطعة سلاح في أيدي المواطنين... والحكومة تعرض شراءها خطة عراقية لحصر السلاح بيد الدولة

بغداد: فاضل التشمي

كشفت العراق، أمس، عن تحرك لحصر السلاح بيد الدولة، يتضمن عرضاً لـ«شراء» الأسلحة المتوسطة والخفيفة من المواطنين.

وقال وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، في مؤتمر صحفي بعد افتتاحه إدارة جديدة للشرطة مهمتها ضبط الأمن في مناطق شمال محافظة البصرة الجنوبية، إن «الوزارة تعمل

بخطين، الأول يتمثل بتسجيل الأسلحة الخفيفة في مراكز الشرطة من خلال إطلاق استمارة إلكترونية عبر بوابة (أور) الحكومية، والخط الثاني شراء الأسلحة المتوسطة والخفيفة بعد أن جرى تخصيص مليار دينار لكل قيادة شرطة محافظة، من بينها قيادة شرطة البصرة». وتشير إحصاءات رسمية في العراق إلى وجود أكثر من 7 ملايين قطعة سلاح تتراوح بين الخفيف والمتوسط والثقيل بأيدي المواطنين. وفي هذا الإطار،

تكشف تقارير أن الصراعات العشوائية في محافظات البصرة وميسان وندي قار عام 2022 تجاوزت حدود 1000 نزاع استخدمت في بعضها مدافع الهاون والقاذفات المضادة للدروع. لكن المشكلة الأساسية التي يواجهها العراق لا تبدو محصورة بالسلاح المنتشر في أيدي المواطنين، فهناك فصائل مرتبطة بإيران لديها كميات ضخمة من الأسلحة تستخدمها أحياناً في استهداف القوات الأميركية المنتشرة في العراق أو

## ثبوت مخالفتهم قبل انطلاق «كأس آسيا» إيقاف وتعريم 6 لاعبين دوليين سعوديين

الرياض: فهد العيسى

الدمام: سعد السبيعي

العقدي سيكون لمدة 5 أشهر مع تعريمه 300 ألف ريال (بعد ثبوت طلبه من مانشستر يونايتد لتأجيل معسكر المنتخب المقام في قطر لظروفه الخاصة، أو منحه إجازة خاصة. وقام بإبلاغ مدرب الحراس بشعوره أنه سيكون الحارس الثالث في المنتخب وأن هذا الأمر لا يتقبله». كما أوقف محمد مران وخالد الغنم وعلي هزاري لمدة شهر مع تعريم كل منهم 200 ألف ريال بسبب إصرارهم على مغادرة المعسكر لعدم ضمهم للقاكمة المشاركة في «كأس آسيا».

وأعلنت «لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين» في الاتحاد السعودي لكرة القدم إيقاف الحارس نواف العقدي 5 أشهر وتعريمه مالياً بسبب أحداث سبق استبعاده من تشكيلة المنتخب في «كأس آسيا». وقالت اللجنة في بيانها، الذي أحدث صدى هائلاً في الشارع الرياضي السعودي، إن إيقاف

## لتهيئة بيئة تعليمية داعمة للبحث والابتكار أول كلية للفنون في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت وزارة الثقافة السعودية أول كلية متخصصة في تعليم الفنون بجامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض، لتهيئة بيئة تعليمية وفنية داعمة للبحث والابتكار، واستقطاب الطلبة المتميزين والموهوبين وفقاً لمعايير قبول محددة، وإعداد خريجين مؤهلين فنياً وعلمياً ومهنياً، إلى جانب إجراء بحوث ودراسات علمية متخصصة في مجالات الفنون. ويأتي تدشين الكلية بشراكة استراتيجية تجمع وزارة الثقافة مع الجامعة، تحقيقاً لمستهدفات «رؤية المملكة 2030» التي تعنى بالإبداع والتميز في مختلف المجالات الفنية والعربي. (تفاصيل ص 23)

## أكبر أحزابهم انتقد تفويض صلاحيات المشرعين إصلاح إيران... آمال انتخابية ضئيلة

لندن: عادل السالمي

يتطلع التيار الإصلاحى الإيراني إلى خوض الانتخابات البرلمانية مطلع الشهر المقبل، وسط آمال ضئيلة بكسر هيمنة المحافظين، والمتشددين على مقاعد الانتخابات البرلمانية، مطلع الشهر المقبل. وانتقد حزب «اتحاد ملت»، أكبر الأحزاب الإصلاحية، تفويض صلاحيات البرلمان باعتباره الهيئة التشريعية الوحيدة، من قبل «الأجهزة الموازية الخارجة على القانون»، منتقداً «تدخلات القوات والأجهزة الأمنية في القضايا الجزئية والشاملة».

وقال الحزب في بيانته بختام مؤتمره التاسع، أمس، إن «البرلمان تحول عملياً إلى جهاز غير شعبي، وغير فعال وغير مؤثر»، متحدثاً عن «تصاعد الاستياء العام من المشكلات

اقرأ أيضاً...

4 مدن سعودية ضمن «مؤشر المدن الذكية» لعام 2023 «15

باكستان: عدم يقين سياسي بعد انتخابات غير حاسمة «11

أوكرانيا في قلب عاصفة الانتخابات الأميركية «10

استعدادات في لبنان لإحياء ذكرى رفيق الحريري «6

السودان: تحذيرات جديدة من مجاعة «2



## أدانت بأشد العبارات الهجوم الإرهابي في الصومال

## القيادة السعودية تعزي ملك البحرين ورئيس الإمارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقيتي عزاء ومواساة إلى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إثر الهجوم الإرهابي الذي تعرض له ضابط من قوة دفاع البحرين وعدد من منسوبي القوات المسلحة الإماراتية.

واعرب الملك سلمان في برقيتي العزاء عن إدانته بأشد العبارات العمل الإجرامي الذي تعرض له ضابط من قوة دفاع البحرين وعدد من منسوبي القوات المسلحة الإماراتية، وما نتج عنه من استشهادهم وإصابة آخرين،

معبراً عن بالغ التعازي وصادق المواساة ملك البحرين والرئيس الإماراتي ولأسر الشهداء ولشعب البحرين والإمارات، متمنياً للمصابين الشفاء العاجل، «سائلاً الله أن يجنب البلدين وشعبيهما الشقيقتين كل سوء ومكروه». كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ببرقيتي عزاء مماثلتين، معرباً عن إدانته واستنكاره للعمل الإجرامي، باعتاً باحز التعازي وصادق المواساة إلى الملك حمد بن عيسى والشيخ محمد بن زايد ولأسر الشهداء ولشعب البحرين والشقيقتين، سائلاً المولى القدير أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل. وكانت وزارة الخارجية

السعودية قد أعربت في بيان عن إدانة واستنكار المملكة الشديدين للهجوم الإرهابي الذي استهدف قاعدة عسكرية في مقديشو، عاصمة جمهورية الصومال الفيدرالية، مما أسفر عن استشهاد عدد من القوات العسكرية التابعة للصومال، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين. وجددت الخارجية السعودية تأكيد موقف بلادها الثابت والداعي لنجذ العنف والإرهاب والتطرف مهما كانت صورته ودوافعه، معربة عن تضامن المملكة التام ووقوفها إلى جانب الصومال، والإمارات، والبحرين، في هذا المصاب الجلل، مع خالص تعازيها ومواساتها لذوي شهداء الواجب، وللأشقاء حكومة وشعباً.



## عودة جزئية للاتصالات والإنترنت في السودان... وتحذيرات جديدة من مجاعة تهدد الملايين

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

عادت خدمات الاتصالات والإنترنت، الاثنين، بشكل جزئي، في عدد من ولايات السودان بعد انقطاع استمر 5 أيام متواصلة، وفق ما أعلنته إحدى شركات الاتصالات، فيما لا تزال مناطق واسعة من البلاد خارج نطاق التغطية.

وقالت شركة الاتصالات السودانية «سوداني» عبر حسابها الموثق بموقع «فيسبوك»: «نود أن نعلن عودة تدريجية في جميع مدن السودان بلا استثناء»، مشيرة إلى أنه تم إصلاح العطل في بعض المناطق. وأفاد مقيمون بمدينة بورتسودان الساحلية (شرق السودان) التي اتخذها قادة الجيش عاصمة بديلة للخرطوم، «بأنهم تمكنوا من إجراء اتصالات هاتفية فقط داخل الشبكة»، لكنهم اشتكوا من بطء في الإنترنت.

والإرباء الماضي، انقطعت الاتصالات الثابتة والهاتفية والإنترنت في كل أنحاء السودان، بعد خروج ثلاث شركات رئيسية وهي «سوداني»، و«إم تي إن سودان» و«زين سودان» عن الخدمة، وفق مرصد «نت بلوكس» المعني بمراقبة خدمات الإنترنت في العالم، وتبادل طرفا النزاع؛ القوات المسلحة، وقوات الدعم السريع، الاتهامات بشأن «تعطيل مقصود» للاتصالات في البلاد.

وتلقى مشتركو «سوداني» التي تعد من أكبر مزودي خدمات الاتصالات والإنترنت في البلاد، رسائل نصية تفيد بعودة الخدمة في مدينة بورتسودان وبعض المدن، وستعود في كل البلاد خلال 48 ساعة. وأكد سكان في بورتسودان لـ«الشرق الأوسط»، تفعيل خدمة الإنترنت في



نازحون من دارفور بغرب السودان بمنطقة أدري التصادية في أغسطس 2023 (رويترز)

«شرائح الداتا» إلى جانب استقرار الاتصالات الهاتفية. وحسب متابعات الصحيفة، عادت الخدمات المقدمة من شركة «سوداني» إلى ولايات شرق السودان الثالث، وهي: البحر الأحمر، وكسلا، والقضارف، في حين أفاد نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، بدخول مدينة النهود بولاية غرب كردفان (غرب البلاد) في تغطية الشبكة. ولا تزال شركتا «زين سودان»، و«إم تي إن سودان» من الشركات الرئيسية المزودة لخدمات الاتصالات والإنترنت، خارج الخدمة. وتسبب قطع الاتصالات في

عزل الملايين من السودانيين عن التواصل فيما بينهم، وأدى إلى شل حركة المواطنين في الحصول على احتياجاتهم المعيشية اليومية، وتوفير الأدوية للمرضى. ودعت منظمات إنسانية دولية ومحلية، والقوى السياسية المدنية داخل السودان، المجتمع الدولي لممارسة ضغوط على الأطراف المتقاتلة، لاستعادة الاتصالات والإنترنت للمواطنين، وحذرة من «انتهاكات قد ترتكب من قوات الطرفين ضد المدنيين في جبهات القتال، في ظل التعطيل الذي تشهده البلاد». ويأتي انقطاع الاتصالات، فيما

تواصل المعارك العسكرية بين الجيش و«الدعم السريع» في مناطق متفرقة من مدينة أدرمان، ثاني أكبر مدن العاصمة الخرطوم. وكان قائد قوات «الدعم» حمدان دقلو «حميدي» هنا، ليل الأحد -الاثنين، في تسجيل صوتي نشر على حسابه الرسمي بمنصة «أكس»، قواته بالانحصارات التي حققتها في «حي بدوره»، أعلن الجيش السوداني، الاثنين، على موقع «فيسبوك»، أن قواته بقيادة سلاح المهندسين، نفذت عمليات نوعية ناجحة، أسفرت عن مقتل عشرات المتمردين من ميليشيا

ال دقلو الإرهابية في منطقة أدرمان القديمة، ودمرت عدداً من المركبات القتالية». وسبق لرئيس «مجلس السيادة» وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، أن أكد الأحد، أن كل من يتحدث عن انقلاب داخل الجيش «كاذب وواهم»، وأن الجيش «على قلب رجل واحد». وأضاف في تصريحات أدلى بها خلال تفقده فرقة مشاة في مدينة الدبة بالولاية الشمالية، أن القوات المسلحة أصدرت بياناً، «تقدم في كل المحاور، وتعمل جاهداً من أجل النصر وحجر هذا العدو قريباً»، وتابع أن الجيش، «لم ينهزم ولن ينهزم»، عاداً أن «معركة الدولة»

## حذرت منظمات إنسانية من انتهاكات قد ترتكب من قوات الطرفين المتحاربين ضد المدنيين

مجاعة مرتقبة

ومن جهة أخرى، أفاد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان «أوشتا» في تقرير حديث بأن «شبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة، تتوقع أن يحصل السودان على ثالث أعلى نسبة من السكان المحتاجين بين البلدان خلال العام الحالي».

وقالت الشبكة إن احتياجات المساعدات الغذائية «تتسارع بسبب التوسع الأخير في القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع» في جنوب شرقي البلاد.

وذكر التقرير أن «تسارع نطاق الأعمال العدائية، وضعف وصول المساعدات الإنسانية سيؤديان إلى تسبباً صوتياً غير منصفاً «أكس» قال فيه: «الحرب ستنتهي سريعاً في الأيام المقبلة». وأضاف «يمكن أن نسيطر على كل المناطق في السودان، لكننا اخترنا السلام».

وكان مصدر بالجيش السوداني، نفى الأسبوع الماضي تقارير عن وقوع محاولة انقلاب في منطقة وادي سيدنا العسكرية شمال مدينة أدرمان، متهماً جماعة «الإخوان المسلمين» بتسريب هذا النباء «الكاذب». وأكد المصدر لوكالة أنباء العالم العربي» اعتقال الاستخبارات

ضد «الدعم السريع»، «معركة كرامة». وفي وقت لاحق، نشر حميدتي تسجيلاً صوتياً عبر منصة «أكس» قال فيه: «الحرب ستنتهي سريعاً في الأيام المقبلة». وأضاف «يمكن أن نسيطر على كل المناطق في السودان، لكننا اخترنا السلام». وكان مصدر بالجيش السوداني، نفى الأسبوع الماضي تقارير عن وقوع محاولة انقلاب في منطقة وادي سيدنا العسكرية شمال مدينة أدرمان، متهماً جماعة «الإخوان المسلمين» بتسريب هذا النباء «الكاذب». وأكد المصدر لوكالة أنباء العالم العربي» اعتقال الاستخبارات

## عقب ارتفاع قياسي لأسعار التوابل

## «الكمون» يشغل اهتمام المصريين

القاهرة: محمد عجم

وفق بيانات شعبة العطارة، وهو ما يعني زيادة سعره 3 أضعاف خلال عام، الأمر الذي يفسره الدكتور عادل عامر، الخبير الاقتصادي ورئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لـ«الشرق الأوسط»، بقوله: «التوابل، وفي مقدمتها الكمون، من أكثر المنتجات مبيعاً وطلباً زيادات قياسية في تسعيرها خلال الأيام الأخيرة، خصوصاً «الكمون» الذي وصل سعره إلى 500 جنيه لكل كيلوغرام.

ويبلغ السعر الرسمي للدولار في مصر 30,9 جنيه مصري، بينما يتراوح في السوق الموازية ما بين 55 و60 جنيهًا، وذلك وفق وسائل إعلام محلية. ووفق رئيس شعبة العطارة عبد الفتاح رجب العطار، فإن أقل سعر لكل كيلو الكمون يبلغ 500 جنيه. وأشار، في تصريحات تليفزيونية، الأحد، إلى أن مصر تستورد الكمون من الخارج، لسد الفجوة في الإنتاج المحلي، مبيناً أن الكمون المحلي (البلدي) والمستورد يُباعان بالسعر نفسه، مؤكداً أن ارتفاع الأسعار غير مرتبط بزيادة من التجار أو تخزين السلعة، لكنه مرتبط بعمليات «التنظيف والغربلة والنقل» التي تسهم في زيادة السعر بصورة أكبر.

وسجل سعر كيلو الكمون المستورد نحو 170 جنيهًا في فبراير (شباط) 2023، بينما بلغ سعر كيلو الكمون البلدي 190 جنيهًا في الفترة نفسها، وسعره تارة أخرى.

وعُد حساب باسم «تامر أحمد» أسعار التوابل حالياً، بما يجعلها تنافس الذهب. بينما اعتبر حساب آخر أن الكمون أصبح يعادل مثل فواكه الأفوكادو والكيوي مرتفعة الثمن.

محافظات الوجه القبلي، ويبلغ متوسط إنتاج مصر من الكمون نحو 200 طن سنوياً، حسبما ذكر الجهاز المركزي لخدمة الإحصاء، في آخر إحصائية له لعام 2022.

ولفت حساب باسم «رضوان» رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى أهمية الكمون حالياً في ظل اهتمامهم بأسعار الذهب والدولار.

بينما رأت «سارة سمير» أن الكمون هو أفضل استثمار للأموال. وفيما تساءل رواد «السوشيال ميديا» عن أسباب زيادة أسعار التوابل، يجب الخبير الاقتصادي «الشرق الأوسط»: «المنتج المحلي من التوابل في مصر لا يكفي إلا 3 شهور فقط، ويجري تعويض الطلب من خلال الاستيراد، خصوصاً من الدول العربية مثل اليمن والسودان والسعودية والكويت، وبالتالي تأتي زيادة الأسعار أمراً طبيعياً لكون تلك المنتجات المستوردة ترتفع بسعر الدولار، فكلما ارتفع سعر الدولار زاد سعر السلعة».

كثوع من السخرية، استلهمت «السوشيال ميديا» مشاهد الأفلام السينمائية الشهيرة في «كوميكس» يتفاعل مع أسعار الكمون.

## «الرئاسة التركية» قالت إن مباحثاته مع السيسي ستركز على تنشيط آليات التعاون

## زيارة إردوغان للقاهرة... توقعات بصفحة جديدة

القاهرة: أحمد عدلي

يصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى القاهرة (الأربعاء)، في زيارة تستمر لمدة يوم واحد، يلتقي خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ ما يزيد على 11 عاماً، ويعول عليها لبدء صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين بعد فترة من التوترات.

وتركز محادثات القاهرة، وفق الرئاسة التركية، على «الخطوات الممكنة اتخذها في إطار تطوير العلاقات بين تركيا ومصر، وتنشيط آليات التعاون الثنائي رفيعة المستوى»، ومن المقرر أن تتضمن أجندة أعمال الزيارة «تبادل وجهات النظر بشأن القضايا العالمية والإقليمية الراهنة، خصوصاً الهجمات الإسرائيلية على غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة».

ورفع البلدان مستوى العلاقات الدبلوماسية بينهما إلى مستوى السفراء في يوليو (تموز) الماضي، بعد قطعية دبلوماسية استمرت لسنوات على خلفية دعم أنقرة «تنظيم الإخوان» المحظور في مصر، عقب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، فيما جرت مباحثات على مستويات

عدة بالعامين الماضيين، وتصافح السيسي وإردوغان على هامش افتتاح كأس العالم بقطر في نهاية 2022، والتقى في لقاء ثنائي على هامش «قمة العشرين» الأخيرة، في سبتمبر (أيلول) الماضي. وتأتي الزيارة في توقيت مهم للمنطقة، برأي رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، محمد العربي الذي يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنها ستشتمل على عرض كل طرف مواقفه ومخاوفه أمام الطرف الآخر لوضعها في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار أو إجراء في الملفات المشتركة، عداً أنها «نقطة مهمة» بمسار العلاقات بين البلدين بعد فترة التوقف الطويل.

وتسبق الزيارة من وجهة نظر المحلل السياسي التركي، جواد غوك، مع التغييرات الجذرية في السياسة التركية خلال السنوات الأخيرة، بما يعزز من الشراكة التركية - العربية مع الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، مشيراً إلى أن زيارة إردوغان إلى القاهرة تحظى بدعم وتأييد من مختلف التيارات السياسية ووسائل الإعلام حتى المعارضة لسياسات الرئيس.

يقول غوك لـ«الشرق الأوسط» إن وصول الرئيس التركي للقاهرة سيؤدي لـ«كسر حاجز

من الجمود» تراكم في السنوات الماضية على خلفية التصريحات السلبية التي أدلى بها، وهو الأمر الذي سيؤدي لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة. يدعم هذا الرأي الخبير بالشأن التركي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، كرم سعيد الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة تأتي استكمالاً لنهج التحايل على القضايا الخلافية، والخوجه نحو تحويل العلاقات لـ«مستوى استراتيجي»، وهو أمر لا يقتصر فقط على زيارة الرئيس التركي، ولكن على الصفقات التجارية والعسكرية والنشاطات المختلفة المتوقع تعزيز التعاون فيها بين البلدين.

وأضاف أن مصر ستدعم تعزيز الاستثمارات التركية فيها، ولدى أنقرة فرصة للاستفادة من الدور المصري بمشاريع الغاز في شرق المتوسط، أو بتوسيع وجودها أفريقياً، وهو أحد الملفات المهمة في السياسة الخارجية التركية، بجانب التعاون في مجال الصناعات الدفاعية والعسكرية بما يخدم مصالح البلدين.

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيردان أعلن الأسبوع الماضي موافقة بلاده على «تزويد مصر بطائراتها المسيرة التي

تحظى بشعبية كبيرة»، مشيراً إلى أن الصفقة تأتي في «إطار تطبيع العلاقات بين البلدين». يشير الخبير بمركز الأهرام إلى أن صفقة «المسيرات» التركية لمصر لا ترتبط فقط بالجانب العسكري، لكنها أيضاً مرتبطة بالعلاقات التجارية الذي يشهد مناقشات موسعة بين المستثمرين من البلدين، لافتاً إلى أن الجانب الاقتصادي من الأمور المهمة التي سيجري النقاش بشأنها.

وتدرس مصر وتركيا تطبيق آلية التبادل التجاري بالمحليتين وفق مناقشات بين البنك المركزي المصري ونظيره التركي، وفق تقارير إعلامية محلية، وسط توقعات بتفكير ما يتراوح بين 20 و25 في المائة من حجم التجارة المشتركة بالعملات المحلية قبل نهاية العام الحالي.

عودة إلى العراي الذي يؤكد أن العلاقات بين البلدين تتجه لتكون أكثر شمولاً وتغطي مجالات السياسة والاقتصاد، بما يعطي دفعة قوية للاستقرار بالمنطقة في ظل التوترات الحالية، بالإضافة إلى المناقشة المستفيضة للقضية الفلسطينية والمواقف المشتركة بين البلدين، في ضوء استعداد تركيا لإرسال كميات كبيرة من المساعدات لأهالي غزة عبر معبر رفح خلال الفترة المقبلة.



## تحوّلت الضربات الغربية لتأمين الملاحة إلى روتين شبه يومي

## الحوثيون يهاجمون سفينة يونانية... والعلمي يشدد على إسقاط انقلابهم

عدن: علي ربيع

شدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، يوم الاثنين، على الحكومة من أجل صنع الفارق، وأضعا لها أهم موجهات العمل، عقب تعيين رئيس جديد لها، وفي صدارة ذلك إسقاط الانقلاب الحوثي، ومعالجة ملفات الاقتصاد والخدمات، وتعزيز الشراكة السياسية وضبط الأمن ومكافحة الفساد.

جاء ذلك في وقت تبثت الجماعة الحوثية المدعومة من إيران هجوماً جديداً على سفينة شحن يونانية جنوب البحر الأحمر، مما أصابها بأضرار، وفق ما أفادت به تقارير بريطانية بحرية، فيما زعمت الجماعة أنها سفينة أميركية.

ومع دخول الشهر الثاني منذ بدء الضربات الأميركية والبريطانية ضد مواقع الجماعة الحوثية للحد من قدراتها على شن الهجمات الحربية بالصواريخ والمسيرات والقوارب المفخخة، تحولت هذه الضربات إلى روتين شبه يومي، غير أنها لم تخل دون استمرار قدرة الجماعة على تهديد السفن.

وتبنى المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع، في بيان، استهداف السفينة «ستار أريس» بصواريخ مناسبة أصابتها إصابة مباشرة، زاعماً أنها سفينة أميركية، مع تأكيده استمرار الهجمات التي قال إنها تأتي في سياق مساندة الفلسطينيين في غزة.

## استهداف بصاروخين

وذكرت هيئة العمليات البحرية البريطانية أن سفينة أبلغت عن استهدافها بصاروخين على بُعد 40 ميلاً بحرياً قبالة السواحل اليمنية، إلى جنوب المخا، وأن القبطان أبلغ أن سفينته هُجمت بصاروخين وتعرضت لأضرار طفيفة، وأن طاقمها لآخر.

من جهتها، أفادت وكالة «أميري» البريطانية للأمن البحري بأن ناقلة بضائع مملوكة لليونان، وترفع علم جزر مارشال «استهدفت» بصواريخ في حادثتين منفصلتين، في غضون 20 دقيقة، و«ورد أنها أصيبت وتعرضت لأضرار مادية على الجانب الأيمن»، لافتة إلى أن السفينة كان على متنها فريق أممي مسلح خاص.



يهدد الحوثيون بعزيم من الهجمات البحرية رغم الضربات الأميركية والبريطانية (إ.ب.أ)

وقال العليمي: «إن استعادة مؤسسات الدولة وإسقاط انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية، وصناعة الفارق، وبناء النموذج في المحافظات المحررة، ستظل في صدارة أولويات العمل الرئاسي والحكومي».

وشدد رئيس مجلس الحكم اليمني على وحدة الصف، وحماية التوافق الوطني العريض بين المكونات كافة على هدف استعادة مؤسسات الدولة وإسقاط الانقلاب بوصفها أولوية قصوى.

ورغم التحديات والصعوبات التي تواجه الحكومة اليمنية، خصوصاً مع استمرار وقف تصدير النفط بسبب الهجمات الحوثية، أعرب العليمي عن ثقته في التغلب على تلك التحديات مع العمل معاً بروح الفريق الواحد، وبدعم من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية والإمارات.

وشدد رئيس مجلس الحكم اليمني تأكيد أن «السلام المنشود هو السلام المشرف والعدل بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، خصوصاً القرار 2216».

وأضاف أن مهمة الحكومة هي «الاضطلاع بمسؤولياتها لتعزيز ثقة المواطنين والمجتمع الإقليمي والدولي بالمؤسسات العامة، من خلال بناء النموذج المنشود في المحافظات المحررة واعتماد مبادئ الشفافية، والمساءلة وبرامج الحوكمة الشاملة، ودعم السلطة القضائية لممارسة ولايتها الدستورية والقانونية في إقامة العدل وإنفاذ سيادة القانون وتعزيز هيبة الدولة».

وأكد أن المدخل لتحقيق تقدم في برنامج استعادة الثقة بالمؤسسات، يبدأ بإقامة العدل والنهوض بالعمل الأمني، بوصفه ضامناً لاستقرار المؤسسات جميعها في العمل من الداخل، وتأمين الأنشطة الأساسية للوزراء، كما سبق في المؤثر الحقيقي لنجاح الحكومة. وقال: «سيكون على الحكومة إعداد وإقرار موازنة عامة للدولة بموجب الإجراءات الدستورية والقانونية»، مشدداً على العمل من المقرات الرسمية، وعدم سفر المسؤول الأول في المؤسسة إلا في حالات الضرورة القصوى، وتجنب أي تضارب للمصالح، واعتماد الريال اليمني في جميع التعاملات الداخلية».

وبسط سيطرتها على الأرض بما في ذلك الحديد وموانئها التي يستغلها الحوثيون لشن الهجمات البحرية وتهريب الأسلحة الإيرانية.

## موجهات رئاسية

غداة إعلان السعودية تحويل ربع مليار دولار إلى حساب البنك المركزي اليمني في عدن، وبعد أسبوع من تعيين أحمد عوض بن مبارك رئيساً للحكومة اليمنية خلفاً لمعين عبد الملك، وضع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الموجهات الرئيسية لعمل الحكومة في المرحلة المقبلة. وذكر الإعلام الرسمي أن العليمي رأس اجتماعاً للحكومة في قصر معاشيق في مدينة عدن، وأكد التزام المجلس دعم الحكومة وتمكينها من ممارسة كامل صلاحياتها بموجب الدستور والقانون.

عنصرًا في هذه الضربات إلى جانب 10 قتلوا في 31 ديسمبر (كانون الأول) في البحر الأحمر بعد تدمير البحرية الأميركية زوارقهم رداً على محاولتهم فرصة إحدى السفن.

وتطفي مخاوف من تأثير هذا التصعيد في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن، بعد نحو عقد من الصراع وسيطرة الحوثيين على مناطق شمال اليمن، فيما تكافح الحكومة الشرعية من أجل تحسين الخدمات والاقتصاد ودفع الرواتب في المناطق المحررة.

ويشكك مراقبون يمنيون في جدوى هذه الضربات ضد الحوثيين الذين يقولون إنهم يهدفون إلى منع الملاحة السفن المتجهة من وإلى إسرائيل دماً لغزة، قبل أن يضيفوا إلى السفن الأميركية والبريطانية، ويقول مجلس الحكم اليمني الذي يقوده رشاد العليمي، إن الحل الأنجع هو من خلال دعم القوات الحكومية لاستعادة المؤسسات

## السفينة هوجمت من بُعد 40 ميلاً بحرياً قبالة ساحل اليمن

البحر الأحمر وخليج عدن، وأدت الهجمات إلى تضرر 6 سفن على الأقل، واختطاف السفينة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها. فيما بلغت الضربات الأميركية نحو 15 ضربة شملت عشرات الغارات والقصف البحري، وشاركتها بريطانيا في ثلاث مناسبات، إضافة إلى عشرات عمليات التصدي للصواريخ والطائرات المسيّرة.

## تحالف «حارس الأزدهار»

وحسب البيان الأميركي، حددت القوات هذه الزوارق والصواريخ في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، وقررت أنها تمثل تهديداً وشيكاً لسفن البحرية الأميركية والسفن التجارية في المنطقة. وقالت إن هذه الإجراءات ستحمي حرية الملاحة وتجلب المياه الدولية أكثر أماناً.

وشن الحوثيون منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، الماضي نحو 43 هجوماً ضد السفن في

## أكد التنريف الأوسط وجود تنسيق جيبوتي. سعودي لحفظ الأمن البحري

## قائد خفر سواحل جيبوتي: أنقذنا سفناً في باب المندب... وجاهزون لمواجهة أي تهديدات

جيبوتي: عبد الهادي حبتور

كشفت قائد خفر السواحل الجيبوتية العقيد بحري ركن، وعيس عمر بقري، أن قوات خفر السواحل الجيبوتية صاعقت دورياتها في منطقة باب المندب والبحر الأحمر وخليج عدن، ثلاثة أضعاف مقارنة بالأوقات العادية، بصفتها منطقة حيوية تمثل شريان التجارة والطاقة للعالم، معتبراً عن اعتقاده أن تأثير التوتر الحالي في الأمن البحري الجيبوتي سيكون محدوداً، وسيظل كذلك في المستقبل المنظور.

وأوضح العقيد بقري، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن قوات خفر السواحل الجيبوتي لديها تنسيق عالٍ مع البحرية الجيبوتية والقوات البحرية الأخرى التي تتركز فيما وراء المياه الإقليمية الجيبوتية، لتأمين السفن والتجارة العابرة التي تمر عبر باب المندب وخليج عدن وغرب المحيط الهندي.

وأكد بقري، الذي كان يتحدث من مقر خفر السواحل الجيبوتية، أن قوته قدمت خلال الأسابيع القليلة الماضية المساعدة والخدمات الأمنية وأنقذت الكثير من السفن المتأثرة بتصاعد التوتر في البحر الأحمر، مضيفاً: «كذلك هناك سفن منتظرة لأسباب أمنية، وهناك بعض السفن تضررت وجاءت للصيانة وتمت صيانتها هنا ثم واصلت رحلتها، وما زالت بعض السفن موجودة لأن منطقتنا آمنة».

## مضاعفة الدوريات البحرية

وأكد المسؤول الجيبوتي أن تصاعد التوتر في المنطقة في الوقت الحالي، خصوصاً ما يدور



العقيد وعيس بقري خلال جولة مع «الشرق الأوسط» في المياه الإقليمية الجيبوتية (تصوير: تركي العقيلي)

وعبروها بسلام في المنطقة. وهناك سفن منتظرة لأسباب أمنية، وهناك بعض السفن التي تضررت وجاءت للصيانة وتمت صيانتها هنا ثم واصلت رحلتها، وما زالت بعض السفن موجودة لأن منطقتنا آمنة. وإي سفينة تنتظر أو تحتاج إلى مرافقة بحرية سفينة سنخافورة عملاقة، إن «الحكومة بشكل عام، خصوصاً خفر السواحل والبحرية، جاهزة تماماً لمواجهة أي تحديات تحدث. وكوننا ضباطاً مسؤولين عن الأمن في البحر على مدار الساعة، حتى في ظل عدم وجود تهديد يُرى بالعين، فيجب علينا أن نكون جاهزين في أي لحظة، وعندما تحدث تحديات يتم تجهيز القوة ثلاثة أضعاف، والتحديات الموجودة نحن جاهزون لها الآن وفي المستقبل».

## القواعد العسكرية

وفي رده على سؤال عما إذا كانت هناك مخاوف من استهداف القواعد العسكرية الأجنبية في البحر جيبوتي، جراء التوتر في البحر الأحمر مع جماعة الحوثيين، أجاب العقيد بقوله: «القواعد عبارة عن قواعد رمزية ولا تشارك في المشكلات، أغلبية بحريتهم غير موجودة، بل نحن الموجودون في البحر، وهم مجموعات صغيرة موجودة على الأرض فقط ولا علاقة لهم بما يجري في البحر، فهم بمثابة ضيوف لدينا آمنون، ولا اعتقد أن القواعد سوف تتأثر بما يدور في البحر الأحمر وباب المندب».

ولفت نظرنا في أثناء وجودنا في مكتب قائد خفر السواحل الجيبوتية وجود صورتين خلفه للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وهو يقوم بجولة بحرية برفقة العقيد بقري، فسألناه عن القصة، وأجاب بقوله: «قبل نحو 6 سنوات زار الرئيس أبو مازن جيبوتي لافتتاح السفارة الفلسطينية، ثم طلب الذهاب إلى البحر فأخذته في هذه الجولة كما ترون في الصور المعلقة في مكتبي».

وبينما كان العقيد بقري يستعرض بعض السفن التجارية الراسية في المياه الإقليمية الجيبوتية، أكد أن لدى بلاده «خططاً واستراتيجيات جاهزة لمواجهة أي تحديات تحدث في هذه المنطقة».

وقال في أثناء مروره بمحاذاة سفينة سنخافورة عملاقة، إن «الحكومة بشكل عام، خصوصاً خفر السواحل والبحرية، جاهزة تماماً لمواجهة أي تحديات تحدث. وكوننا ضباطاً مسؤولين عن الأمن في البحر على مدار الساعة، حتى في ظل عدم وجود تهديد يُرى بالعين، فيجب علينا أن نكون جاهزين في أي لحظة، وعندما تحدث تحديات يتم تجهيز القوة ثلاثة أضعاف، والتحديات الموجودة نحن جاهزون لها الآن وفي المستقبل».

## مساعدة سفن في البحر

وقال العقيد بقري: «داخل المياه الإقليمية الجيبوتية وخارجها، قدم خفر السواحل المساعدة والخدمات الأمنية لعدد كبير من السفن التجارية المارة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن خلال الأحداث الحالية». وأضاف: «قدمنا المساعدة لعدد كبير من السفن، بل قدمنا تسهيلات لسفن خارج المنطقة. ورغم أن المياه الإقليمية تبعد عدة أميال بحرية عن الشاطئ الجيبوتي فقد قدمنا للسفن خدمات أمنية، وأنقذنا بعضها من هجوم القرصنة داخل باب المندب. أتذكر ثلاث سفن وثلاث عمليات في الأسابيع الماضية». وتابع: «في الأحداث الموجودة الآن نساعد على تأمين السفن

عبرت اتجاهها فإن ذلك سيؤثر في اقتصادنا من دون شك».

## جاهزون لمواجهة التهديدات

وقال العقيد بقري: «بالتأكيد لو جارك يحترق بالنار فإنها تصل إليك بدرجات متفاوتة من الخطورة، ولكن ولله الحمد وبالجهد الجبارة التي تقدمها جمهورية جيبوتي لتأمين حدودها البحرية والبحرية، فقد جاءت ثمارها ولم يتأثر الأمن والاقتصاد الجيبوتي بما يحدث في المنطقة. ونتمنى أن يتواصل ذلك وينعم هذا البلد بالرخاء ونعمة الأمن، كما نتمنى لأشقائنا في الجوار أن يتمتعوا بنفس الأمن والاستقرار».

أمينة في هذه المنطقة». وأكد قائد خفر السواحل الجيبوتية أن تأثير الأحداث الجارية في البحر الأحمر وخليج عدن محدود على جيبوتي وسيظل كذلك مستقبلاً. وأضاف، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قوله إن «المشكلة بدأت كما ترون، وتأثيرها في الأمن البحري الجيبوتي والسواحل الجيبوتية محدود، وفي المستقبل نتوقع أن يظل الأمر كذلك، لكن لأن المنطقة حيوية فبالتأكيد سنناثر بهذه المشكلات اقتصادياً. أما الجانب الأمني فنحن موجودون ولن نتأثر كثيراً، بينما في الجانب الاقتصادي نحن نعتمد بنسبة 80 في المائة على التجارة عبر البحر، وكون بعض السفن أو الشركات

في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وغرب المحيط الهندي من القرصنة، دفع خفر السواحل الجيبوتية إلى مضاعفة جهودها لحفظ الأمن البحري في المياه الإقليمية والمياه المجاورة لها. وتابع: «من ناحية أخرى، نشترك القوات الموجودة في المنطقة، وفي مقدمتها القوات البحرية الجيبوتية والقوات البحرية الأخرى التي تتركز فيما وراء المياه الإقليمية الجيبوتية، وننسق ونتعاون ونتبادل الخبرات. والهدف المنشود هو كيف نحافظ على الأمن البحري، وكيف تكون السفن والتجارة العابرة التي تمر عبر باب المندب وخليج عدن وغرب المحيط الهندي



حكومة نتانياهو تدعو الوكالات الأممية للانخراط في «حل» لإجلاء سكان المدينة

## إسرائيل تتمسك بـ«عملية واسعة» في رفح

رام الله: كفاح زبون

في الوقت الذي أعلن فيه الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، أن «شن عملية واسعة» لإجلاء سكان مدينة رفح (جنوب قطاع غزة) ليس محل شك، دعا ناطق باسم الحكومة، وكالات الإسم المتحدة، إلى «الانخراط معنا (إسرائيل) للتوصل إلى حل» يفضي إلى تنفيذ خطة تهجير سكان المدينة، بدلاً من مواصلة القول إنه «لا يمكن فعل ذلك». وقال غانتس في بيان الاثنين إن «عملية واسعة النطاق في رفح ليست محل شك، وستنشد جميع الخطوات التي تتيح لنا حرية العمل؛ سواء إخلاء السكان أو تأمين الحدود أو إعداد المنطقة للدخول البري، وستتحرك». وأضاف: «كما قلت منذ اللحظة الأولى، لن نعود حتى نحقق أهدافنا».

وجاءت تصريحات غانتس في وقت توصلت فيه التحذيرات الدولية والإقليمية والأممية لإسرائيل من مغبة هجوم على رفح المختطة بالسكان. ويقدم في مدينة رفح أكثر من مليون و200 ألف نازح، إضافة إلى حوالي 250 ألفاً من سكانها في مساحة لا تتعدى 64 كيلو متراً مربعاً، وهو ما يخشى منه من «مجازر كبيرة» و«كارثة» إذا ما هاجمتها إسرائيل. وأصر المسؤولون الإسرائيليون، بما فيهم رئيس الحكومة بينيامين نتانياهو، والوزير غانتس، ووزير الدفاع يواف غالانت، ورئيس الأركان هيرتسي هالفي، على «مهاجمة رفح بكل قوة»، من أجل القضاء على ما يقول نتانياهو إنه «4 كتائب تابعة لـ(حماس) في المدينة، وتشكيل اللواء رقم 5 لـ(كتائب القسام) الذراع العسكرية لحماس». ورفح هي آخر معقل لـ(حماس) لم تدخله إسرائيل، لكنه تحول إلى أكبر



عائلة فلسطينية على ظهر شاحنة تفر من رفح جنوب قطاع غزة باتجاه وسط القطاع أمس (أ.ف.ب)

مكان مكتظ في العالم، إلى الحد الذي اضطر معه النازحون للزحف ونصب خيام على الحدود مع مصر. وطالبت السلطة الفلسطينية، الاثنين، الولايات المتحدة والعالم، بالتدخل لوقف الهجوم المحتمل على رفح. ودعا نبيل أبو ردينة، المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، المجتمع الدولي، إلى وقف تقدم الهجوم البري الإسرائيلي على مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، قائلاً إن «الإدارة الأمريكية يجب ألا تظل رهيبة للسياسات

الاسرائيلية». وقال أبو ردينة إنه «لم يعد هناك مكان آمن في غزة».

بدوره، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إن «إسرائيل (موتوقة) لحماية المدنيين»، وهو ما عده مراقبون وكذلك حركة «حماس» موافقة ضمنية أميركية على اجتياح رفح.

## المطالبات الأممية

حذرت الأمم المتحدة وهيئاتها من تداعيات الهجوم على رفح، فيما ردت

إسرائيل بالطلب من وكالاتها التعاون مع إسرائيل بخصوص خطة بطورها جيش الاحتلال لإجلاء المدنيين من مدينة رفح، جنوب قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إيلون ليفي، الاثنين، «لا نقولوا إنه لا يمكن فعل ذلك، انخرطوا معنا للتوصل إلى حل».

وزعم أن «المسؤولين الدوليين بمطالبتهم إسرائيل بعدم شن هجوم على رفح بكونون متواطئين مع استراتيجية الدروع البشرية التي تنتهجها (حماس)».

## «كتائب القسام»:

أجهزنا على 10 جنود إسرائيليين شرق خان يونس

الإسرائيلي في بلدة عسان الكبيرة شرق خان يونس، الاثنين، في وقت قالت فيه هيئة البث الإسرائيلية إن الجيش تعرض إلى كمين «كبير جداً» في خان يونس. ولم يتضح فوراً أي تفاصيل حول الكمين، لكن «كتائب القسام»، قالت الاثنين، إنها «أجهزت على 10 جنود إسرائيليين شرق خان يونس». كما أفادت في بيان آخر بد «تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة راجلة وإيقاعها بين قتيل وجريح في منطقة عسان».

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس»، التابعة لحركة «الجهاد الإسلامي»، نصب «كمين محكم لبقوة من الجيش (الإسرائيلي) جنوب شرقي خان يونس». وقالت إن مقاتليها «باغتها بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للأفراد والخصمات والعبوات، موقعين أفرادها بين قتيل وجريح». وأعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل عسكريين اثنين في معارك جنوب غزة. وقال الجيش إن «اللواء (احتياط) الون كلايمان، واللواء عادي الدور، سقطا وكلاهما يخدم في (وحدة ماجلان) التابعة للواء الكوماندوز». وارتفعت حصيلة قتلى الجيش، منذ بدء العدوان على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى نحو 570 قتيلًا، بينهم 229 منذ بداية العملية البرية في غزة نهاية أكتوبر. وقتلت إسرائيل في غزة أكثر من 28 ألف فلسطيني. وفي تطور لاحق، أعلنت «كتائب القسام» (الاثنين) عن «المنحنية الذين أعلنوا (الأحد) عن إصابتهم بجروح خطيرة في المعارك على قطاع غزة». بذلك يرتفع عدد القتلى من المحتجزين الإسرائيليين في غزة إلى 33 شخصاً. وجاء إعلان «القسام» بعد ساعات من احتفاء إسرائيل بتحرير اثنين من المحتجزين في عملية مبادئة في قلب رفح.

## خان يونس

وينتظر الهجوم على رفح انتفاء الجيش الإسرائيلي من عملية المعقدة في خان يونس (جنوب غزة)، التي طالت بشكل أكبر مما توقعه الجيش الذي تفاجأ بحجم القوات التابعة لـ«حماس» وشكل شبكة الأنفاق الكبيرة هناك. ويواجه الجيش الإسرائيلي قتالاً ضارياً في خان يونس منذ أكثر من 70 يوماً. وأندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاتلين الفلسطينيين وقوات من الجيش

الدوحة تسعى إلى توافق فلسطيني داخلي حول حكم غزة

## عباس وأمير قطر يناقشان «اليوم التالي» للحرب... وإطلاق مسار سياسي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

رام الله: كفاح زبون

أكدت قطر، الاثنين، استمرار العمل على مسارات الوساطة الدبلوماسية الرامية لوقف الاقتتال الدائر في غزة والضفة الغربية والأراضي المحتلة.

ورحب أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خلال استقباله، الاثنين، الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالديوان الأميري القطري، بـ«جهود حل الانقسام»، متمنياً لها أن تتكفل بالنجاح، وبما يخدم الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية.

ووفق وكالة الأنباء القطرية (قنا)، فقد استعرض الجانبان العلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، ومناقشة مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، واتساع دائرة العنف في المنطقة، وتداعياته على الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

وقد أعاد الرئيس الفلسطيني محمود



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائه في الديوان الأميري بالدوحة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (قنا)

عباس إلى وقف الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة فوراً، وعقد مؤتمر دولي للسلام بضمائن دولية، وجدول زمني محدد، من أجل إنهاء الاحتلال وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967.

وناقش عباس اقتراحه هذا مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في لقاء جمعتهما يوم الاثنين، في العاصمة القطرية الدوحة. وكان عباس قد وصل إلى الدوحة، الأحد، بدعوة من تميم.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الأمير القطري الذي اتصل سابقاً بعباس مرتين، يدفع باتجاه توافق فلسطيني داخلي على اليوم التالي في قطاع غزة بعد الحرب.

ووفق المصادر، تريد قطر الوصول إلى اتفاق فلسطيني يشمل أن تحكم السلطة الفلسطينية القطاع، مثلما يحدث في الضفة، على أن يكون ذلك باتفاق مع حركة «حماس» التي اشترطت

في مفاوضات وقف إطلاق النار، أن يكون حكم غزة خارج المفاوضات مع إسرائيل، بوصفه شأنًا فلسطينيًا داخليًا.

وأكدت المصادر أن لدى «حماس» تصوراً لليوم التالي يقوم على أن تحكم غزة حكومة توافق مهمتها إعمار القطاع، وإجراء انتخابات لاحقة شاملة.

غزة الذي يتعرض لحرب إبادة من آلة القتل الإسرائيلية، كما ناقشا الجهود العربية الحثيثة الساعية إلى وقف العدوان، والتمهيد لحل سياسي قائم على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وأكد حسين الشيخ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي رافق عباس إلى قطر، أنه «جرى استعراض التطورات الحاصلة في المنطقة جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والحرك الثنائي والعربي والدولي على كل المستويات لوقف هذا العدوان، وسبل الدخول في حل سياسي يضمن تنفيذ حل الدولتين فوراً، وفق القانون الدولي والشرعية الدولية. وكذلك تمثين وتصليب الجبهة الفلسطينية الداخلية لمواجهة كل التحديات الحالية والمستقبلية».

ويشكل اليوم التالي للحرب على غزة معضلة كبيرة في ظل خلافات أميركية إسرائيلية حول الجهة التي ستحكم غزة، وخلافات إسرائيلية

فلسطينية، وأميركية فلسطينية كذلك، واتهم رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، إسرائيل بالعمل على إبعاد السلطة عن قطاع غزة، «من خلال حجز الأموال، وإغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع، ومنع إيصال أي مساعدات من الضفة الغربية والقدس إليها».

وقال اشتية في مستهل جلسة تمارس تدميراً اقتصادياً ومالياً للسلطة.

وتريد الولايات المتحدة سلطة «مؤهلة» لحكم قطاع غزة بعد الحرب، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تعهد بـ«لا تحكم غزة أي سلطة فلسطينية، مستخدماً جملة: «لا مستاقان ولا حقستان» في إشارة إلى حركتي «حماس» و«فتح».

أما السلطة فتريد حكم غزة في إطار عملية سياسية تقود إلى دولة فلسطينية مستقلة، ومستعدة لإجراء إصلاحات، ولكن ليس وفق المنظور الأميركي.

## بوريل يدعو لإعادة النظر دولياً

## في تسليح إسرائيل

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، للصحافيين، (الاثنين)، إن المجتمع الدولي قد يتعين عليه إعادة التفكير في مسألة تقديم الأسلحة لإسرائيل. وأشار بوريل إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قال الأسبوع الماضي إن رد إسرائيل على هجوم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) قد «تجاوز الحد».

وقال مسؤولون أمريكيون مرارا إن عدد المدنيين الذين قتلوا في غزة كبير للغاية.

وقال بوريل للصحافيين بعد اجتماع لوزراء مساعدات التنمية بالاتحاد الأوروبي في بروكسل «حسناً، إذا كنتم تعتقدون أن عددًا كبيرًا للغاية من الناس يقتلون، فربما يتعين عليكم تقليل إمدادات الأسلحة لمنع قتل هذا العدد الكثير جدا من الناس».

وأضاف «إذا كان المجتمع الدولي يعتقد أن هذه مذبحة وأن عدداً هائلاً من الناس يقتلون فربما يتعين علينا



مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (رويترز)

إعادة التفكير في تقديم الأسلحة». في سياق متصل، وعد مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن مسألة قطع التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» يعني «كارثة إنسانية أكبر في غزة» يجب تفاديها....

وتخضع «الأونروا» حالياً لتدقيق مشد، عقب أن قال الجيش الإسرائيلي إنه اكتشف نفقاً لحركة «حماس» مع احتياجات اللاجئين الفلسطينيين.

## شكري: مصر تحافظ على «السلام»

## مع إسرائيل ما دام متبادلاً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في أول تعليق من نوعه على تقارير بشأن ما وصف بـ«تهديد مصر» بتعليق معاهدة السلام مع إسرائيل، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري: «استمعت لبعض التعليقات المنسوبة لمصادر غير رسمية في الإعلام حول هذا الموضوع»، متابعاً: «لقد حافظت مصر على اتفاقية السلام مع إسرائيل على مدار الـ40 عاماً الماضية، والتي تم بموجبها إقامة العلاقات بين البلدين».

وواصل: «دائماً ما تحافظ مصر على التزاماتها ما دام الأمر متبادلاً بين الطرفين... ولذلك سأستبعد أي تعليقات تم الإدلاء بها في هذا الشأن». وفي سياق متصل، وصف أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية تصريحات وزير المالية الإسرائيلي بتسليح سموريتش بغير المقبولة و«تحريرية» وكان سموريتش قد حمل مصر مسؤولية كبيرة عما حدث في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، مؤكداً أن إمدادات «حماس» من الذخيرة تمر عبر مصر إلى حد كبير. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بنانه من «الؤوسف وكانت «سوشيتيذ برس» قد نقلت



وزير الخارجية المصري سامح شكري (د.ب.أ)

والمشأن أن يستمر وزير المالية الإسرائيلي في إطلاق تصريحات غير مسؤولة وتحريضية، ولا تكشف إلا عن نهم للقتل والتدمير، وتخريب لآية محاولة لاحتواء الأزمة في قطاع غزة».

وأضاف: «تلك التصريحات غير مقبولة جملة وتفصيلاً، حيث تسيطر مصر بشكل كامل على أراضيها، ولا تسمح لأي طرف بأن يقدم اسم مصر في أي محاولة فاشلة لتبرير قصور أدائه». وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بنانه من «الؤوسف وكانت «سوشيتيذ برس» قد نقلت

كانت مصر قد أعربت عن رفضها الكامل تصريحات مسؤولين إسرائيليين بشأن اعتزام الجيش الإسرائيلي شن عملية عسكرية برية في رفح جنوب قطاع غزة. وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان، مساء الأحد، إن «شن عملية عسكرية في رفح ستكون له عواقب وخيمة ويقاقم الكارثة الإنسانية في غزة». وحذرت «الخارجية» من «العواقب الوخيمة مثل هذا الإجراء، لا سيما في ظل ما يكتنفه من مخاطر تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة». مطالبة بـ«ضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية والإقليمية للحيلولة دون استهداف مدينة رفح الفلسطينية»، التي قالت إنها باتت تؤوي ما يقرب من 1.4 مليون فلسطيني نزحوا إليها «بوصفها آخر المناطق الآمنة» بالقطاع.

كانت هيئة البث الإسرائيلية قد ذكرت قبل يومين أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أبلغ مجلس الحرب بأنه «يجب إنهاء العملية العسكرية البرية المزمعة في رفح قبل حلول شهر رمضان في مارس (آذار) المقبل». وأضافت الهيئة أن نتانياهو أمر أيضاً الجيش والأجهزة الأمنية بعرض خطة مزروجة على مجلس الحرب لإخلاء المدنيين من رفح و«القضاء على كتائب (حماس) فيها، حسب الهيئة».



## يتملكهم اليأس أمام خيارات صعبة مع اشتداد العمليات الإسرائيلية

# سكان رفح... «التوجه جنوباً» لا ينقذهم

غزة: «الشرق الأوسط»

لا يجد مئات الآلاف الفلسطينيين الذين نزحوا إلى مدينة رفح، أقصى جنوب قطاع غزة، مكاناً آخر بلجاون إليه، هرباً من عملية إسرائيلية وشيكة في المدينة الحدودية المكتظة. ويعيش في رفح نحو مليون و400 ألف فلسطيني، بينهم نحو مليون و200 ألف نازح، وصلوها خلال الشهور الأخيرة هرباً من القصف الإسرائيلي الذي طال كل مناطق القطاع الأخرى، ظناً منهم أنهم سيكونون في مأمن، بعد أن ظلت إسرائيل تطلب منهم التوجه جنوباً. لكن مع إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه بصدد تنفيذ هجوم على رفح، يعيش الفلسطينيون هناك قلقاً غير مسبوق، ويدركون أن بانتظارهم مصيراً مجهولاً، وهي مخاوف زادت مع تنفيذ إسرائيل، فجر الاثنين، أوسع هجوم لها في رفح، قتلت خلاله عشرات، معلنة عن تحرير أسيرين، خلال العملية التي طالت عدة منازل ومساجد.

أعدت عملية الليلية الماضية إلى السكان خصوصاً من نزحوا من شمال قطاع غزة. ذكريات الأيام الأولى للحرب التي كانت تتركز في مناطقهم، ما أثار في أوساطهم حالة من الهلع.

وتأتي العملية في ظل تهديدات إسرائيلية بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في المدينة، رغم التحذيرات الدولية من «حمام دم» محتمل.

وقال إيمن دحلان، من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وقد نزح إلى رفح منذ 3 أشهر ونصف شهر، إنه قرر الخروج من المدينة والتوجه إلى دير البلح. وأضاف دحلان لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعرف إذا كنت سأترك خيمتي هنا بعد أن استأجرتها بمبلغ 2300 شيقل (ما يعادل نحو 630 دولاراً) وسأذهب للبحث عن ملجأ آخر وعن خيمة أخرى، أو ساموت وأنا أحاول. لم تبق لدي أي خيارات».

ويعيش دحلان مع عائلته المكونة من 9 أشخاص، بينهم 6 من الأطفال يجعلون خياراته أكثر تعقيداً. وشرح دحلان بكثير من الغضب واليأس، أن «جيش الاحتلال طلب منا في بداية الحرب مغادرة منازلنا بمخيم الشاطئ، والتوجه إلى خان يونس. فعلنا ذلك. ثم طلب منا التوجه إلى دير رفح، والآن يلاحقنا في رفح. لا يوجد مكان آمن نتوجه إليه، حتى دير البلح التي قررت نقل عائلتي إليها، تتعرض هي أيضاً للقصف الجوي والمدفعي، فأبى أين نلجأ؟» ويخشى دحلان، مثل بقية سكان رفح، أن تنفذ إسرائيل عملية برية من دون خطة إخلاء حقيقية وإنما شكلية.

ستفعل بعد أن أمضت ليلتها تحاول تهدئة أطفالها الثلاثة الذين عاشوا لحظات مرعبة، وسط غارات عنيفة لم تتوقف لساعات. وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «تركنا الخيمة القريبة من أحد المساجد في منطقة تل السلطان، خشية أن يصف المسجد بعد تعرض 6 مساجد للقصف الجوي، وقضينا الليلة في الشوارع».

وأضافت: «لا أقارب لي هنا ولا في أي مكان آخر في المنطقة لإحامي فيه أطفال الذين فقدوا والدهم في اليوم الخامس من الحرب، إثر قصف وقع في جباليا».

وتفكر أمال عويضة في أن تبقى في خيمتها ولا تغادرها، على أمل أن يتم التوصل لاتفاق يوقف الحرب، أو أن تواجه مصيرها. وتضيف: «تعبنا. وبين نروح. خلص ما ظل مكان».

### نزوح من شمال لوسط جنوب

السياس السذي لمسحه مراسل «الشرق الأوسط» في أحاديث ووجه النازحين، أكدته كذلك فاطمة النواحة البالغة من العمر 74 عاماً، وهي تعاني من عدة أمراض مزمنة، وقد تركت منزلها في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، نهاية شهر أكتوبر، متجهة إلى مخيم الصيريات وسط القطاع، ثم إلى خان يونس، ثم إلى رفح.

وقالت المسنة بلهجتها الفلسطينية: «اللي بنشوفو اليوم ما عشناه، لا احنا ولا أجدادنا في تكة 48، ما ظل غير يبعفونا على سيناء». يقاطعها نجلها زاهر: «ما بنروح. بنموت هنا وخلص». ويشدد زاهر على: «لا نريد سوى العودة لمنازلنا في شمال غزة، ولن نفعل أي شيء آخر. وإذا جاء الموت، شو راح نعمل يعني؟ ما في منه هروب».

ويرفض العالم هجوماً إسرائيلياً على رفح، خشية من ارتكاب مجازر هناك مع كل هذا العدد من السكان والنازحين؛ لكن إسرائيل ترد أنها ستهاجم المدينة للقضاء على كتائب «حماس» هناك.



جانب من الدمار جراء القصف الإسرائيلي على مخيم رفح جنوب قطاع غزة (ب.أ.)



جرى من الأطفال الفلسطينيين في أحد مستشفيات مدينة رفح بقطاع غزة (رويترز)

قتلى الممرات الآمنة شرحت أمال عويضة التي نزحت من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بداية الحرب البرية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كيف أن كثيرين قتلوا خلال تنقلهم في الممرات الآمنة. ولا تعرف أمال عويضة ماذا

## موقع الاحتجاز كان محددًا منذ أسابيع... ورئيس الوزراء الإسرائيلي اختار التوقيت بعناية

# تحرير المحتجزين الإسرائيليين يدعم موقف نتنياهو

رام الله، كفاح زبون

استغل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، العملية الناجحة التي نفذتها قواته لـ«تحرير محتجزين» من مواطنيه، من مخيم الشايرة في قلب مدينة رفح (أقصى جنوب قطاع غزة) لتضخيم مساعيها الرامية لتنفيذ عملية عسكرية واسعة في المدينة، وذلك على الرغم من الدعوات الدولية والإقليمية الراضية لتوجهه. وعدّ نتنياهو أن «الضغط العسكري وحده هو الذي سيؤدي إلى الإفراج عن جميع المختطفين».

وتعهد نتنياهو بعد العملية التي سُميت «اليد الذهبية»، ووصفت في إسرائيل بأنها «دراماتيكية وطويلة ومعقدة»، بمواصلة القتال في القطاع حتى تحقيق النصر المطلق؛ مضيفاً: «استمرار الضغط العسكري فقط، حتى تحقيق النصر المطلق، سيؤدي إلى الإفراج عن جميع مختطفينا، ولن نفوت أي فرصة لإعادتهم إلى ديارهم». وأخبر نتنياهو رئيس الوزراء الهولندي مارك روثه الذي التقاه في مكتبه بالقدس (الاثنين) بأن «إسرائيل ماضية نحو رفح». وأضاف: «لن نترك كتائب الإرهاب في رفح على حالها».

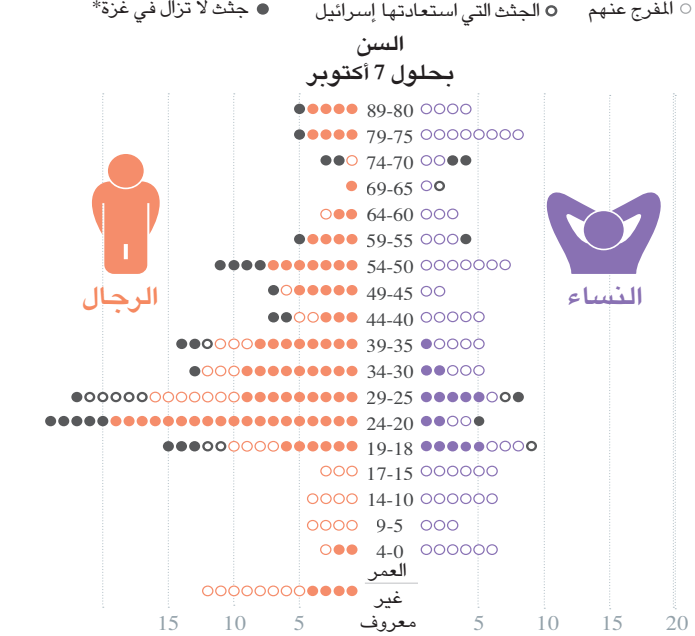
وإصرار نتنياهو على هجوم ضد رفح رغم التحذيرات من «نتائج كارثية» ليس جديداً؛ لكنه أصبح «بمبراً» من وجهة نظره بعد «تحرير» محتجزين من هناك.

ويبدأ واضحاً أن إسرائيل لم تختار توقيت العملية عبثاً، بعدما اتضح أن المعلومات بشأن المكان الذي يُحتجز فيه المسنن الإسرائيليين سيمون مرمان (61 عاماً) ونويرتو لويس هار (70 عاماً) كانت معروفة منذ أسابيع. وقالت صحيفة «يديوت احرونوت» إن تحريرهما «كان يمكن أن يتم في وقت سابق؛ لكن الظروف لم تكن مناسبة».

واختار نتنياهو توقيت العملية للرد على الاتهامات الدولية والإقليمية والفلسطينية له، بالعمل على «طالة أمد الحرب متوغلاً في رفح»، والمطالبات الواسعة له بإلغاء العملية التي من شأنها أن تنتهي بـ«تحرير» رفح مع وجود مليون و400 ألف فلسطيني في مدينة لا تزيد مساحتها على 64 كيلومتراً مربعاً. وأعطى نجاح العملية دفعة لنتنياهو ومؤيدي الهجوم على رفح في إسرائيل؛ إذ خرج وزير الدفاع، يوف غالانت، ليؤكد أن قواته «ستستمر في الوفاء بالتزامها بإعادة المختطفين بكل الأشكال الممكنة»، وقال

## قطاع غزة: أعمار المحتجزين الإسرائيليين

253 محتجزاً وحنة لدى «حماس» منذ هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وفق وكالة الصحافة الفرنسية، اعتباراً من 12 فبراير (شباط).



\* يشمل المحتجزين الذين لقوا حتفهم لدى «حماس» والذين قتلوا في 7 أكتوبر ونقل جثثهم إلى غزة المصدر: قاعدة بيانات جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية، معظمها من شبكة الصحافيين ووسائل الإعلام التابعة لوكالة الصحافة الفرنسية ومن الإعلام الإسرائيلي. الصورة: غيتي

توتر مع مصر الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس، إن «ما حصل كان دفعة للجيش وجهاز الأمن العام (الشاباك) من أجل المضي حتى إعادة جميع المختطفين».

كما اعتبر وزير المالية المتطرف يتسليخ سموريتش أنه بهذه الطريقة فقط «سنعيد المزيد والمزيد من شعبنا إلى وطنهم، وبهذه الطريقة فقط سنتمكن من استعادة الأمن لجميع مواطني إسرائيل». وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد قال لنتنياهو (الأحد) قبل العملية، إنه «لا ينبغي على إسرائيل المضي قدماً في حملتها العسكرية في مدينة رفح الحدودية المكتظة بالسكان، دون خطة (موتوقة) لحماية المدنيين». وحسب تقارير إسرائيلية: «لم يبلغ نتنياهو بايدين بالعملية؛ لكن تمت إحاطة الأميركيين بعد أن تمت بنجاح».

## هل تنجح زيارة بيرنز للقاهرة

# في حلحلة ملف «هدنة غزة»؟

القاهرة: أسامة السيد

مراحل مدة كل منها 45 يوماً، تنتهي صفقة تبادل جميع الرهائن الإسرائيليين بالألاف من الأسرى الفلسطينيين، مع إنهاء الحرب على غزة. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في وقت سابق رفضه ما وصفه بشروط «الاستسلام التي تطرحها (حماس)»، وأضاف في تصريحات، الأحد: «نحن ملتزمون بإعادة جميع المحتجزين، ولكن لكي نكون واضحا، أنا أرفض رفضاً قاطعاً شروط الاستسلام ل(حماس)».

### صيغة متماسكة

ومن جانبه، استبعد الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة والجامعة الأميركية في مصر، والمتخصص في الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية، احتمالية عدم مشاركة إسرائيل في الاجتماع، معتبراً ما يثار في وسائل الإعلام الإسرائيلي «نوعاً من المناورة وجس النبض، وأحياناً الضغط على الأطراف الأخرى».

وأضاف فهمي لـ«الشرق الأوسط» أن هناك مسارين نشطين حالياً بشأن السعي للهدنة في قطاع غزة، أولهما «مسار باريس» الذي يأتي لقاء بيرنز مع مسؤولين مصريين وقطريين وإسرائيليين في إطاره، لافتاً إلى أن هذا المسار يمتلك «صيغة متماسكة وقوية للحل في غزة»، كما يحسب زخماً بحضور طرفين دوليين (الولايات المتحدة وفرنسا)، كما رجح إمكانية توسيع نطاق المشاركة في هذا المسار ليضم دولاً أوروبية أخرى رغبة في لعب دور في المنطقة خلال المرحلة الحالية.

وأوضح أستاذ العلاقات الدولية أن المسار الثاني يعتمد على استمرار التواصل بين الأطراف المعنية معاً لاتخاذ الموقف، خصوصاً مع رغبة إسرائيل في تصعيد عملياتها جنوب قطاع غزة، الأمر الذي يزيد من توتر الموقف، وأضاف أن إسرائيل تريد الفصل بين المسارين، مسار باريس ومسار العمل الميداني، لكنه توقع أن يؤدي إقدام قوات الاحتلال على ارتكاب ما وصفه بـ«عمل أحمر»، عبر تصعيد غير مسبوق يضر بالمصالح المصرية، إلى توتر الأجواء وقد يقود إلى وقف مسار باريس.

وأشار إلى أن مشاركة بيرنز تؤشر إلى رغبة أميركية لدفع الأمور قدماً، وتأكيد إصرار واشنطن على العمل مع دول المنطقة لتحقيق إنجاز ما على الأرض، لكنه حذر في الوقت نفسه من الاندفاع الإسرائيلي نحو التصعيد، خصوصاً بعد نجاح قوات الاحتلال في تحرير محتجزين اثنين في رفح، الأمر الذي قد يدفع الإسرائيليين إلى «الغامرة بشكل غير محسوب بحسباً عن انتصار معنوي».

تستضيف القاهرة، الثلاثاء، اجتماعاً بمشاركة مدير المخابرات المركزية الأميركية، وليام بيرنز وقيادة أجهزة الاستخبارات في مصر وقطر، بينما لا تزال إسرائيل لم تعلن رسمياً مشاركتها في الاجتماع، الذي من المقرر أن يبحث سبل التوصل إلى اتفاق بشأن التهدئة في قطاع غزة، بما في ذلك تبادل للأسرى بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية.

كانت تقارير أميركية قد أعلنت، الأسبوع الماضي، عن زيارة بيرنز إلى القاهرة، بتكليف من الرئيس جو بايدن، لدفع جهود التوصل إلى صفقة جديدة لتأمين إطلاق سراح الرهائن المتبقين في غزة، وفق تقرير لموقع «أكسيوس». وتأتي زيارة بيرنز إلى مصر في ظل تعثر جهود الوساطة المصرية القطرية بشأن التوصل إلى «هدن» في قطاع غزة، بعدما دخلت الحرب بالقطاع شهرها الخامس، وفي ظل رفض إسرائيل لما أوردته حركة «حماس» من بنود في ردّها على الإطارات المقترح من اجتماع باريس.

وتوافرت رسائل متضاربة من تل أبيب بشأن المشاركة الإسرائيلية في الاجتماع، إذ قالت هيئة البث الإسرائيلية، الأحد، إن مجلس الحرب الإسرائيلي يرفض المشاركة في الاجتماع. وأضافت الهيئة أنه «خلال هذه المرحلة، القرار في إسرائيل هو عدم السفر لحضور القمة في القاهرة هذا الأسبوع، لكن ليس من المستبعد أن يسافر رئيس (جهاز المخابرات) الموساد ورئيس (جهاز الأمن الداخلي) الشاباك في نهاية المطاف إذا ما ضاقت الخلافات بين أعضاء مجلس الحرب».

ونفى المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية وليد أبو حية قيام أي وفد إسرائيلي بزيارة القاهرة للتفاوض بشأن صفقة لتبادل الأسرى مع «حماس» خلال الأيام القليلة الماضية. وقال أبو حية في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «إسرائيل ترفض أي مفاوضات على أساس شروط تضعها حركة (حماس)» مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «أعلن مرات عدة أن شروط (حماس) للتفاوض غير مقبولة».

ورغم ذلك نشرت وسائل إعلام إسرائيلية، نقلاً عن مسؤولين لم تسمهم، القول إن إسرائيل تستعد لإرسال وفد إلى العاصمة المصرية القاهرة، للمشاركة في الاجتماع، وبحث الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح المحتجزين المتبقين في قطاع غزة. ورفضت إسرائيل معظم مطالب «حماس» في ردّها على المقترح الأخير بشأن تبادل الأسرى، الذي تضمن تبادل لاسلرى على 3

ضد (حماس)». وأضافت القناة العبرية أن «المسؤولين الإسرائيليين أبلغوا نظراءهم المصريين أن إسرائيل لن تقوم بأي تحركات أحادية، وأنهم سيعملون بالتنسيق مع القاهرة». ورفضت مصر دعاوى إسرائيل من أجل هجوم على رفح، وأفادت تقارير بأن «القاهرة حركت نحو 40 دبابة وناقلة جند مدرعة في شمال شرقي سيناء خلال الأسبوعين الماضيين، ضمن سلسلة من الإجراءات لتعزيز الأمن على حدودها مع غزة».

ويتردد في إسرائيل، نقلاً عن تقارير وسائل إعلام دولية، أن «مصر هدت بتعليق معاهدة السلام مع إسرائيل، إذا أرسلت قوات إلى رفح؛ حيث تخشى القاهرة أن يؤدي القتال إلى إغلاق طريق إمداد المساعدات الرئيسية للقطاع المحاصر، وسيطرة إسرائيلية طويلة على محور فيلادلفيا، ونزوح مئات الآلاف الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية».

### آفاق المواجهة

وضمن محاولات إسرائيل تخفيف مخاوف العالم، قال نتنياهو إنه «سيخلى أولاً آلاف المدنيين من رفح قبل الهجوم المرتقب». وكشفت عملية تخليص المحتجزين آفاق المواجهة بين الطرفين، واطهرت إلى أي مدى يمكن أن يسبب الهجوم الكبير خسائر فادحة في الأرواح إذا كان هجوماً صغيراً قد أودى بحياة نحو 100 فلسطيني.

وكانت هذه ثاني عملية ناجحة من هذا النوع منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول)، والعملية الأولى كانت عملية لإنقاذ المجنّد أوري مغديش في أواخر أكتوبر. وفي الإسرائيلي إنقاذ رهينة أخرى؛ لكنه قتل.

وحسب الجيش الإسرائيلي، فإن العملية المشتركة التي نفذتها قوات من وحدة النخبة «يمام» لمكافحة الإرهاب في الإسرائيلي أجروا اتصالات مع نظرائهم والجيش الإسرائيلي، بدأت نحو الساعة الواحدة فجراً في رفح، في منطقة لم تدخلها القوات الإسرائيلية قبل ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري، إن القوات اقتحمت الشقة في الساعة 4:49 فجراً، وقتلت المسلحين الثلاثة الذي حرسوا الرهائن، قبل أن يندلع قتال في كثير من المباني المجاورة، مع تنفيذ غارات جوية مكثفة ضد مقاتلي «حماس» في منطقة عملية الإنقاذ في الساعة 5:50 فجراً.



## نجات مسؤول محلي من «حزب الله» استهدفته طائرة مسيرة بصاروخ

## 4 قتلى بضربات إسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل أربعة أشخاص في جنوب لبنان، بينهم مقاتلان من «حزب الله»، ونجا آخر، جراء غارات جوية إسرائيلية استهدفت بلدات مارون الراس وبت جبيل وطيرحرفا، وذلك في تصعيد متواصل بين الحزب والجيش الإسرائيلي يحاذر فيه الحزب من الانزلاق إلى توسعة للحرب، وهو ما عبر عنه رئيس كتلته البرلمانية النائب محمد رعد بالقول «إننا نصبر حتى لا ننزلق إلى ما يُريده العدو من طريقة يُحاربنا بها ونحن نريد أن نحاربه وفق طريقتنا والمبادرة بيدنا».

وبدا واضحاً من سياق التطورات العسكرية أن إسرائيل تنفذ عمليات أمنية، إلى جانب القصف للمنازل، وذلك عبر ملاحقة مسؤولين في «حزب الله»، وأقار الدفاع المدني في الجنوب بمقتل أربعة أشخاص، لم تحدد هويتهم.

وبعدما أفادت مصادر في الجنوب بنجاة مسؤول محلي للحزب استهدفت سيارته بصاروخ أطلقته مسيرة قرب مستشفى بنت جبيل وأصيب إصابة بالغة، أدت ضربة المزل في مارون الراس إلى مقتل مقاتلين في الحزب نعاما

وأكّد مصدر أممي لبناني إصابة مسؤول محلي من «حزب الله» بجروح بالغة، الإثنين، جراء ضربة إسرائيلية استهدفت سيارته في مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان، موضحاً في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية أن الغارة الإسرائيلية «استهدفت رابط

## ضربة أممية ثالثة

(حزب الله) في بلدة مارون الراس»، وهي تسمية يطلقها الحزب على مسؤوليه المحليين في البلدات الواقعة في نطاق نفوذه، وأدت الضربة إلى إصابة المسؤول المحلي (إصابة بالغة وجرحة، نقل على أثرها إلى المستشفى للعلاج»، وفق المصدر.

وفي المرة الثالثة في أقل من أسبوع تُتهم فيها إسرائيل باستهداف سيارات من دون أن توقع قتلى، فقد نجا السبت القيادي في حركة «حماس» باسل صالح، وهو مسؤول عن وحدة تجنيد في الضفة الغربية المحتلة،

أشخاص يتجمعون حول سيارة تعرضت لاستهداف بصاروخ إسرائيلي في بنت جبيل (أ.ف.ب)



وفق مسؤول أممي لبناني، من ضربة إسرائيلية استهدفت سيارته في بلدة جدرا، على بعد حوالي 40 كيلومتراً من الحدود الإسرائيلية اللبنانية، في ثاني استهداف خارج منطقة الجنوب الحدودية منذ بدء التصعيد على وقع الحرب في غزة. وأدت الضربة إلى مقتل شخصين، أحدهما مدني، في وقت نعى حزب الله أحد عناصره من سكان البلدة. وأصيب مسؤول عسكري في «حزب الله»، الخميس، بجروح «خطرة» جراء ضربة إسرائيلية مماثلة استهدفت سيارته في مدينة النبطية جنوب لبنان.

## شروط إسرائيلية

ومنذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، تشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية تبادلاً يومياً للقصف بين «حزب الله» وإسرائيل، ما أثار خشية دولية من توسع نطاق التصعيد ودفع مسؤولين غربيين إلى زيارة بيروت والحض على التهدئة.

وقال رئيس كتلة «حزب الله» النيابية الإئتيمية: «لن يستطع العدو أن يحقق ما يريه في لبنان ولن يستطع أن يفرض شروطه علينا، ولا بد من أن يرتدع حتى تستقر الأمور وتنتج نحو خفض وتيرة التصعيد».

وأضاف: «من يُراقب سنير المواجهة ربما يجد بعض التنازل من العدو الإسرائيلي، أو الخروج عن المألوف في اعتدائه، كما حصل في الاستهداف لأحد الإخوة في النبطية أو لأحد الإخوة في جدرا أو في القصف الذي طال بلدة حاروف، وكانه يخرج من الحدود التي عرفها الناس منذ بداية الاشتباك معه».

واستطرد: «لكن هذا الأمر لا يُغيّر في موازين القوى على الإطلاق، ونحن نريد أن نطمئن أهلنا بأن هذا الأمر ناجم عن غبط يستشعره العدو وعن وجع بحسبه نتيجة ضربات المقاومة لأهداف محددة ومؤثرة وقابلة جداً ليس فقط في الية حركته العدوانية، بل في بناء التحتية التي يستند إليها لبش عدوانه».

ورأى رعد أن الجيش الإسرائيلي «يُريد أن يبتز الأميركي مجدداً على حسابنا وعلى حساب استقرارنا ويُريد أن يقول برسالة دموية عبر القصف في الداخل أنه منفتح لتوسيع دائرة الاشتباك»، فيما «نحن نصبر حتى لا ننزلق إلى ما يُريده العدو من طريقة يُحاربنا بها ونحن نريد أن نحاربه وفق طريقتنا والمبادرة بيدنا ويذنا هي العليا».

## غارات جوية إسرائيلية استهدفت مناطق مارون الراس وبت جبيل وطيرحرفا

الطيران غارات أخرى استهدفت الخيام والعديسة ومحيط مزارع شبعاء. وتبني «حزب الله» سلسلة عمليات عسكرية نفذها الإئتيم، بينها استهداف تجهيزات التجسس في موقع الرادار بصاروخ موجّه، وتُكتفي برانيت وزرعت بصواريخ من طراز «فلق 1» وفي طيرحرفا، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية باستهداف إسرائيلي لمزل، ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح خطيرة. ولاحقاً تحدثت مصادر محلية عن مقتلهما. جاء ذلك بموازاة غارة إسرائيلية بالطيران المسير الإسرائيلية على القرى والمنازل المدنية،

من مقاتليه، قال إن كلاً منهما «ارتقى شهيداً على طريق القدس»، وهي عبارة يستخدمها لنعي عناصره الذين يقتلون بخيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد. وقالت وسائل إعلام محلية إنهما قُتلا في استهداف المزل في مارون الراس. وفي طيرحرفا، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية باستهداف إسرائيلي لمزل، ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح خطيرة. ولاحقاً تحدثت مصادر محلية عن مقتلهما. جاء ذلك بموازاة غارة إسرائيلية بالطيران المسير الإسرائيلية على القرى والمنازل المدنية،

## الحزب ينعي مقاتلين

إثر ذلك، نعى «حزب الله» اثنين

## حزبا «القوات» و«الكتائب» يرسلان وفدين للمشاركة رغم غياب الدعوات الرسمية

## تجمع شعبي في بيروت غداً لإحياء ذكرى اغتيال الحريري

بيروت: بولا أسطوح

يُحيي لبنان، خصوصاً جمهور تيار «المستقبل»، الأربعاء، الذكرى الـ19 لاعتقال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بتفجير موكبه وسط العاصمة بيروت في 14 فبراير (شباط) عام 2005.

ووصل رئيس تيار «المستقبل» الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سعد الحريري، إلى بيروت، حيث يشارك في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري ورفاقه ظهر الأربعاء، والتقى الحريري، الإثنين، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في «السراي الكبير».

وأفاد المكتب الإعلامي لميقاتي بأنه رُحِب بالحريري، وتُمنى أن «تكون ذكرى استهداف الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من فبراير (شباط) مناسبة جامعة تؤكد وحدة اللبنانيين في وجه الأخطار المحققة بلبنان». وكما في العام الماضي، سيرسل الحزب وفداً احتفال بطابع سياسي مع قرار رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري، ونجل رفيق الحريري، الاعتكاف وتجميد عمله السياسي عام 2022. وقالت مصادر «المستقبل» إن «إحياء الذكرى هذا العام سيكون بشكل أساسي عبر تجمع شعبي كبير أمام ضريح الرئيس الشهيد في وسط بيروت»، لافتة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «النفيّر أعلن في المناطق منذ أكثر من أسبوع بغرض التجمع في 14 فبراير

(شباط) أمام الضريح». ويتم الحشد للذكرى تحت عنوان «تعوا ننزل تيرجع»، أي للدفع باتجاه عودة الحريري إلى العمل السياسي. وأوضح المصادر أنه «لم يتم توجيه دعوات لأي من القوى السياسية للمشاركة في إحياء الذكرى باعتبار أن الضريح لكل الناس، أكانوا من السياسيين أو سواهم، وبالموازاة سيكون بيت الوسط مفتوحاً أمام الجميع أيضاً، وهناك الكثير من السياسيين الذين طلبوا مواعيد للقاء الرئيس الحريري».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن حزبي «القوات» و«الكتائب» يستعدان لإيفاد وفدين لتمثيلهما في إحياء الذكرى، رغم عدم تلقي دعوات رسمية، فيما يدرس «الحزب التقدمي الاشتراكي» كيف سيحيي الذكرى وهو الذي اعتاد، كما تقول مصادره، أن يضع زهرة على الضريح.

أما مصادر «القوات» فأشارت إلى أنه، كما حصل العام الماضي، سيرسل الحزب وفداً كبيراً من كتل (الجمهورية القوية) ممثلاً رئيس الحزب للمشاركة في الذكرى كما للقاء الرئيس الحريري»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لم يتم توجيه دعوات لأن لا احتفالية رسمية.

وأوضحت المصادر أنه «خلال العامين تم طي محاولات بعض المتضررين من علاقات القوى المتشابهة، كما تم التحالف بنقابة المحامين، كما أننا نتجه للتحالف في نقابة

المهندسين»، لافتة إلى أن «التنسيق قائم على قدم وساق بين الفريقين». وكما «القوات»، سيرسل «الكتائب» وفداً لتمثيله في إحياء الذكرى، كما تؤكد مصادره، نافية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يكون قد تم توجيه دعوات لأي من القوى السياسية. وأضافت المصادر: «صحيح ألا تنسيق مباشر على صعيد رئيسي الحزبين، لكن التنسيق الإداري والنقابي وبين الأمانة العامة للحزبين قائم».

## إغلاق المحكمة الدولية

ويُصادف إحياء الذكرى الـ19 لاعتقال الحريري إغلاق «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» التي أنشئت بقرار من مجلس الأمن لمحكمة قتل الرئيس الأسبق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري وسط بيروت عام 2005 أنوبها، إذ أنهى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش رسمياً أعمالها نهاية عام 2023. وإن كانت المحكمة قد أصدرت حكمها التاريخي بحق المتهمين في الجريمة، وهم 3 أعضاء في العجز في البنك المركزي، والمعززة قضائياً أخرى في حال «موت سريري»، هي قضية اغتيال الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، ومحاولنا اغتيال الوزير السابق إلياس المر، والنائب الحالي مروان حمادة.



مراسم استقبال رسمية لسعد الحريري لدى وصوله إلى السراي الحكومي (الشرق الأوسط)

## التباسات في تحديد مسؤوليات الخسائر وتحميلها للمودعين

## مشروع قانون محدث ينعش الجدليات المالية في لبنان

بيروت: علي زين الدين

استعدادات الجدليات المالية المصرفية حضورها القوي على لائحة الاستحقاقات الداخلية في لبنان، رغم الانشغال بعمليات المواجهات العسكرية المحققة في الجنوب، ربطاً بحرب غزة، وما توجبه من أولوية في الاهتمام، خصوصاً في ظل تنامي المخاوف من توسعها، والعجز عن مواجهة التحديات المحتملة اقتصادياً واجتماعياً.

وقد حاز مشروع القانون المحدث تحت عنوان «معالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها»، صدارة مبكرة في المناقشة والتحقق في أوساط القطاع المالي، بعدما جرى تسريب نصوصه الكاملة التي تسلمها الوزراء بغرض «الإطلاع» ووضع الملاحظات، قبيل إدراج المشروع على جدول أعمال مجلس الوزراء في الجلسة المنتظرة يوم 22 فبراير (شباط) الحالي.

ويتضمن المشروع الواقع في 59 صفحة، 61 مادة موزعة على 12 عنواناً رئيسياً، تشمل بعد التعريفات والأحكام العامة، إنشاء الهيئة المختصة بإعادة الهيكلة، ومحددات التخمين المستقل، ومعايير إعادة الهيكلة، وصلاحيات لجنة الرقابة على المصارف ومسؤولياتها، وآليات الإدارة المؤقتة والتصفية، ونطاق تطبيق الأحكام الاستثنائية، بما

## تجاهل القطاع المصرفي

يشمل معالجة وضع البنك المركزي وإعادة رسملته، وتصنيف الودائع بين «مؤهلة» و«غير مؤهلة»، وسبل سداد المبالغ المضمونة بمائة ألف دولار للغة الأولى، و36 ألف دولار للغة الثانية، وضمن مدى زمني يتراوح بين 10 و15 سنة. ويزن في المعطيات توسع الفصول والمندرجات بما يتعدى محور إعادة هيكلة القطاع المصرفي، لتشمل البنوك، بشكل مباشر وغير مباشر، والمقاربات الحكومية السابقة لاستعادة الانتظام المالي، ووضع ضوابط استثنائية على الساميل والتحويلات (كابيتال كنترول)، التي تعقدت صياغتها في مشاريع قوانين مستقلة انتهت رحلتها التشريعية قبل بلوغها محطة الهيئة العامة لمجلس النواب، بسبب ما تضمنته من إشكاليات وانتقادات لدى عرضها في اللجان النيابية، ومن دون تبين حكومي صريح أو دفاع عن المحتوى.

ووفق رصد أولى أجرته «الشرق الأوسط» مع معنيين ومسؤولين في القطاع المالي، لوحظ الاعتراض الشكلي الجامع على سياسة تجاهل إشراك الجهاز المصرفي في إعداد مسودات قوانين تخصصه، والأهم إغفال وضعية الخصومة ضد الدولة المستندة إلى مذكرة «ربط النزاع» التي رفعتها مجموعة من أكبر المصارف وأواخر العام الماضي، ثم الإنذار، مطلع الشهر الحالي، برفع دعوى لدى القضاء الإداري، بُخية سداد المبالغ المستحقة بذمة الدولة تجاه البنك المركزي، وبالتالي تمكينه من الوفاء بالتزاماته، وسداد مستحقات توظيفات البنوك لديه.

ويرتبط أن يشهد الأسبوع المقبل تحركات استباقية من قبل جمعية المصارف ومكاتبها القانونية، بهدف تصويب المقاربات المحدث تأسساً على أولوية مسؤولية الدولة في

تحميل مسؤولية الخسائر المتراكمة، بوصف ذلك منطلقاً إلزامياً للانتظام المالي وإيفاء حقوق المودعين، عبر الاستناد إلى المادة 113 من قانون النقد والتسليف، والتي تلزم الدولة بسد العجز في البنك المركزي، والمعززة أكثر باستنتاجات ومستندات شركة التدقيق الجنائي «الفاريز أند مارسال» التي كلفتها الحكومة، والتي صنّف الجزء الأكبر منها بأنه ناجم عن تغطية عجز الموازنات المتعاقبة للدولة.

## استقرار مصرفي

ويستغرب مسؤول مصرفي كبير إصرار الفريق الاقتصادي الحكومي على «إحياء» المقاربات ذاتها مع البنوك، والمقاربات ذاتها مع توكي تحقيق نتائج مختلفة لنظريات ومقترحات أسهمت في تفاقم التعثر المالي القائم للعام الخامس على التوالي، ثم محاولة تعريبها بالجملة بعد فشل تشريعها بالمقرق. وتالياً، يؤكد المسؤول المصرفي أن

المندرجات المحدث في مشروع القانون الجديد، ورغم التعديلات الشكلية لسابقتها، لا تخرج البتة عن استهداف إلقاء الجزء الأكبر من أحمال الفجوة المالية على البنوك ومودعيها، في حين تستمر الدولة بالتنازل من موجبات ديونها القائمة، وتبهاى بتحقيق فوائض في حسابها لدى المركزي.

## الشامي: حماية الودائع

من جهته، أوضح نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي، أن مشروع القانون يهدف إلى «تأمين الحماية للودائع المشروعة، وتعزيز الاستقرار المالي، وإعادة تفعيل القطاع المصرفي ليؤدي دوره في تمويل القطاع الخاص والمواطن، وتحفيز النمو، ووضع لبنان على سكة التعافي، وأخذ بعين الاعتبار الإطاري الأساسي لخطة التعافي الحكومية».

وقال الشامي: «إننا بوصفنا فريق عمل، على استعداد لدرس أي ملاحظات وأفكار جديدة تُضيف قيمة على القانون».



## ناشطون حصوا على المشاركة في الانتخابات لإنهاء سطوة «القوى الرجعية» على البرلمان

# إيران... إصلاحيون يدعون إلى «فتح كوة» في جدار المحافظين

لندن: عادل السالمي

قبل 10 أيام من انطلاق حملة المرشحين للانتخابات التشريعية الإيرانية، دعا أكثر من 100 ناشط مدني وسياسي وإعلامي من التيار الإصلاحي في إيران، إلى «فتح كوة» للتحول دون استمرار «القوى الرجعية» على مقاعد البرلمان، في وقت انتقد فيه أكبر الأحزاب الإصلاحية في البلاد تفويض صلاحيات البرلمان. من قبل الأجهزة الموازية.

وحض 103 ناشطين من الأحزاب والقوى السياسية والتفافية على دعم تحالف المرشحين المعتدلين والإصلاحيين والتموين، والقوى السياسية على تجنب «المثالية دون الواقعية» و«الواقعية دون المثالية» في ظل «الظروف العصيبة» التي تجري فيها الانتخابات التشريعية.

وصعد المسؤولون ووسائل الإعلام الحكومية من حملتهم لحض الإيرانيين على المشاركة في الانتخابات، خصوصاً أنها الاستحقاق الانتخابي الأول بعد الانتخابات الشعبية العامة التي هزت البلاد بعد وفاة الشاهية مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) 2022 والتي خلفت أكثر من 500 قتيل.

وكانت الانتخابات البرلمانية، قبل 4 سنوات، قد شهدت نسبة عزوف قياسي في عموم البلاد، خصوصاً في العاصمة طهران؛ وهي أكبر دائرة انتخابية وحصتها 30 مقعداً في البرلمان. وتكررت النسبة في الانتخابات الرئاسية عام 2021، التي فاز فيها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وطالب المرشد الإيراني علي خامنئي، في مدى الشهور الماضية، مراراً وتكراراً برفع نسبة التصويت في الانتخابات، في مسعى لتأكيد قبول النظام لدى الرأي العام. بعدما شهدت الاحتجاجات الأخيرة ردود فعل غير مسبوقة.

وترأس وزير الداخلية الإيراني، الجنرال أحمد وحيد، أمس اجتماع



اجتماع مشترك بين الحكومة وحكام المحافظات مطلع الشهر الماضي (الرئاسة الإيرانية)... وفي الإطار بيان الناشطين الإصلاحيين على الصفحة الأولى لصحيفة «اعتماد»

الوصول إلى القوة والثروة أو كسب مكافأة شخصية».

بموازاة ذلك، قال «اتحاد ملت» الإصلاحي في البيان الختامي لمؤتمره العام التاسع، أمس الإثنين، إن «المسار المتصاعد للاستياء العام وتراكم القضايا التي لم تحل من جهة؛ ومن جانب آخر عدم الكفاءة المحفوظة للحكام في حل قضايا الشعب، والفجوة الواضحة بين الحكام والشعب، تظهر أنه لا يمكن تخطي المازق الحالية دون أن ترسخ الهيئة الحاكمة للإصلاحات الجذرية، واتباع النهج والسلوك الذي يؤدّد الإصلاحيين دائماً ضرورة تفعيله».

## انتقد حزب «اتحاد ملت» تفويض صلاحيات البرلمان من قبل «الأجهزة الموازية»

ونوه حزب «اتحاد ملت» في بيان بأن «صلاحيات البرلمان، بصفتها الهيئة التشريعية الوحيدة في الدستور، جرى انتزاعها من قبل كثير من المؤسسات الموازية الخارجة عن القانون».

وقال البيان في جزئه السياسي إن «البرلمان تحول عملياً إلى جهاز غير شعبي، غير فعال، وغير مؤثر»، لكنه أكد أن الحزب «سيتمركز في هذه الانتخابات إلى جانب جبهة الإصلاحات»، في إشارة إلى الإطار التسييسي بين الأحزاب والقوى الإصلاحية.

ونوه بيان حزب «اتحاد ملت» بأن «التدخلات الواسعة للقوات والمؤسسات الأمنية، في القضايا الجزئية والشاملة للبلاد، أصبح أسلوباً خطراً وضاراً؛ في خدمة توحيد أجهزة الحكم، متحدثين عن مد هذا الأسلوب الخاطيء إلى المؤسسات المدنية».

واحتج البيان على سجن نشطاء سياسيين من التيار الإصلاحي؛ من بينهم مصطفى تاج زاده، وعالم الاجتماع سعيد مدني، بالإضافة إلى استمرار فرض الإقامة الجبرية على الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي وزوجته زهرا رهنورد، وحليفه مهدي كرويي، منذ فبراير 2011، على خلفية قيادتهم احتجاجات «الثورة الخضراء» ضد نتائج انتخابات الرئاسة في 2009.

الانتخابات؛ أولاً: «التصويت لفتح كوة» بأهداف وتوقعات أقل. ثانياً: «التصويت الاحتجاجي الإيجابي» ويعني التصويت لقائمة بديلة. ثالثاً: «التصويت الاحتجاجي» وهو التصويت السلبي التكتيكي، والأصوات البيضاء (فارغة دون تصويت).

ويشدد بيان الناشطين على أن «الحضور في الانتخابات لمنع الشر الأكبر، وللمنع فقدان موضوعية الانتخابات، وللمنع استمرار القوى الرجعية في الاستيلاء على مقاعد البرلمان». وأشاروا إلى إمكانية التناقص على عشرات المقاعد في البرلمان، على الرغم من تراجع إقبال المرشحين ذوي الخبرة.

وقال الموقعون: «معيارنا اتخاذ خطوات في التحقق العملي للخبر الجساعي ومصالح إيران، وليس

للوصول إلى تلبية شروط ومتطلبات الانتخابات»، مشدداً على أن الشرط المؤكد للانتخابات «أن تكون حرة، وأن يتخذ الشعب القرار الأساسي والنهائي».

وشددوا على أن «حق الرأي يمكن؛ على أن يكون طريقاً للاحتجاج المسموغ، لا يمكن إنكاره، على هذه أو مسابرة لانتهاك الحقوق الأساسية وعدم الكفاءة».

ويقول غالبية الموقعين على البيان إنهم يؤمنون بالتغيير والإصلاحات في إطار النظام، رافضين دعوات تخطي الهيكل السياسي الحالي التي حظيت بتأييد بعض وجوه هذه التيار؛ على رأسهم الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي؛ كما جاء في بيانه العام الماضي.

في 2 فبراير (شباط) الماضي، قال خامنئي: «أمامنا طريق طويلة

وتركز على (تطهير) المرشحين والناخبين». وجاء في بيان الناشطين؛ بينهم مقربون من الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، أن «التصويت حتى في الانتخابات المقبلة، يمكن أن يعني عدم الصمت أمام أنواع التقييدات لحق انتخاب المواطنين، وليس استسلاماً أو مسابرة لانتهاك الحقوق الأساسية وعدم الكفاءة».

وفي ظل غياب المواقف على البيان إنهم يؤمنون بالتغيير والإصلاحات في إطار النظام، رافضين دعوات تخطي الهيكل السياسي الحالي التي حظيت بتأييد بعض وجوه هذه التيار؛ على رأسهم الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي؛ كما جاء في بيانه العام الماضي.

في 2 فبراير (شباط) الماضي، قال خامنئي: «أمامنا طريق طويلة

تعدرت ممارسة مهامه. ووجهت الأحزاب انتقادات لأذعة لعملية البت في أهلية المرشحين، بعد الموافقة على نحو 30 طلباً من المرتبطين بهذه الأحزاب.

ومع ذلك؛ فإن بعض أطراف التيار الإصلاحي لا تزال لم تحسم موقفها بشأن الدعوات لمقاطعة الانتخابات، خصوصاً بعد التحذير الأخير الذي وجهه المرشد الإيراني علي خامنئي إلى من وصفهم بـ«الخواص».

وفي هذا الإطار، شدد ناشطون إصلاحيون في بيان، نشرته وكالات الأنباء الرسمية والحكومية على نطاق واسع اليوم الإثنين، على أن الانتخابات المقبلة، مثل استحقاقات تاريخ إيران المعاصر، «بعيدة كل البعد من ظروف الانتخابات الحرة والذرية»، لافتاً إلى أن «أسلوب وطريقة المنفذ لهذه الانتخابات، أكثر شدة من الماضي؛

تعدرت ممارسة مهامه. ووجهت الأحزاب انتقادات لأذعة لعملية البت في أهلية المرشحين، بعد الموافقة على نحو 30 طلباً من المرتبطين بهذه الأحزاب.

ومع ذلك؛ فإن بعض أطراف التيار الإصلاحي لا تزال لم تحسم موقفها بشأن الدعوات لمقاطعة الانتخابات، خصوصاً بعد التحذير الأخير الذي وجهه المرشد الإيراني علي خامنئي إلى من وصفهم بـ«الخواص».

وفي هذا الإطار، شدد ناشطون إصلاحيون في بيان، نشرته وكالات الأنباء الرسمية والحكومية على نطاق واسع اليوم الإثنين، على أن الانتخابات المقبلة، مثل استحقاقات تاريخ إيران المعاصر، «بعيدة كل البعد من ظروف الانتخابات الحرة والذرية»، لافتاً إلى أن «أسلوب وطريقة المنفذ لهذه الانتخابات، أكثر شدة من الماضي؛

## الفصائل المسلحة الموالية لإيران هددت باستئناف عملياتها ضد الأميركيين

# بغداد تواصل مباحثات تنظيم العلاقة مع واشنطن... بعيداً عن لغة التصعيد

بغداد: حمزة مصطفى

تواصل الحكومة العراقية مباحثات تنظيم العلاقة مع الولايات المتحدة بعيداً عن لغة التصعيد بين الأميركيين والفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران، علماً بأن قواعد الاشتباك بين هذين الطرفين تغيرت مرات عدة منذ انفجار الأوضاع بقطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وارسلت واشنطن في الأونة الأخيرة رسائل إلى الفصائل المسلحة، يبدو أن بعضها منها كان عن طريق بغداد، بينما القسم الآخر عن طريق طهران أمير عبدالحفيظ، تلقى رسائل من واشنطن مؤخراً دون أن يكشف عن الوسيلة التي تم بواسطتها نقل تلك الرسائل. من جهة، أكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في تصريحات تلفزيونية، أن الفصائل المسلحة العراقية وطهران تلقت رسالة أميركية



عناصر من «الحشد الشعبي» في بغداد الخميس الماضي (أ.ف.ب)

في بغداد، لتقدير الموقف العسكري ومستوى الخطر والبيئة العملياتية وقدرات القوات المسلحة العراقية». وبحسب الناطق باسم القائد العام، سيتم بناء على هذه الاجتماعات صياغة جدول زمني لخفض مدروس وتدريب وصولاً إلى إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي لمحاربة «داعش».

هذا الإطار، أرى أن هذا النهج يسير بطريقة معقولة مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المطالب الرافضة للوجود الأميركي في العراق والمطالبة بضرورة الانسحاب السريع». وأوضح أنه «في مقابل ذلك، هناك أطراف تريد بقاء القوات الأميركية؛ وهم الأكراد والسنة الذين يرون أن أي محاولة للمعالجة السريعة دون أن تكون بناءة، فإنها يمكن أن تجر العراق إلى مساحات أخرى على الصعيد مختلف، في مقدمها البعد الاقتصادي، بالإضافة إلى الملفات الأخرى التي تحتاج إلى معالجة هادئة دون فرض الإرادات من قبل هذا الطرف أو ذلك».

في بغداد، لتقدير الموقف العسكري ومستوى الخطر والبيئة العملياتية وقدرات القوات المسلحة العراقية». وبحسب الناطق باسم القائد العام، سيتم بناء على هذه الاجتماعات صياغة جدول زمني لخفض مدروس وتدريب وصولاً إلى إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي لمحاربة «داعش».

وفي هذا السياق، يرى استاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية الدكتور عصام قبلي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «إعادة تفعيل عمل اللجنة الثنائية العليا بين العراق والولايات المتحدة الأميركية يعني أن الحكومة سائرة في نهجها بمعالجة القضايا العالقة بين العراق وأميركا عبر ليات الحوار في محاولة للتخفيف عن حدة الضغط الذي تتعرض له

مفادها أنه «إذا استمرت هجماتهم فسوف يباخون العراق إلى حرب». وأضاف حسين: «هذه الأيام، التوتر بين إيران وأميركا مرتفع للغاية. نأمل في أن يوقف الجانبان هجماتهما، ولا ينبغي لهما (إيران وأميركا) أن يرغبيا في حل مشكلتهما على الأراضي العراقية، خصوصاً أننا دفعنا كثيراً من الخسائر». وأشار إلى أنه ينبغي استئناف المفاوضات بشأن انسحاب جندي أميركي يعملون مستشارين في العراق منذ عام 2014.

وفي هذا الإطار، يبدو أن المباحثات العراقية - الأميركية التي أعلن الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة استئنافها، تضي بعيداً عن تصعيد الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران التي هددت باستئناف عملياتها ضد الأميركيين، لكنها لم تنفذ بعد أي عملية، وقال اللواء يحيى رسول، في بيان مساء الأحد، إن «اللجنة العسكرية العراقية العليا، استأنفت اجتماعاتها مع قوات التحالف الدولي

## وزير الداخلية العراقي: أمن الحدود «في أفضل حالاته»

بغداد: فاضل النشمي

أعلن وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، الإثنين، خطة لجمع السلاح من أيدي المواطنين، واصفاً ضبط الأمن على الحدود، لا سيما في مناطق وسط البلاد وجنوبها، بأنه «في أفضل حالاته» على مدار تاريخ الدولة العراقية.

وأنت تصريحات الوزير الشمري خلال مؤتمر صحافي بعد افتتاحه إدارة جديدة للشرطة مهمتها ضبط الأمن في مناطق شمال محافظة البصرة الجنوبية التي تشهد خروقات حدودية ونزاعات عشائرية متكررة. كما تأتي بعد نحو أسبوعين من افتتاحه جداراً إسمئياً عازلاً على الحدود الغربية للبلاد مع سوريا بطول 160 كيلومتراً. ويعاني العراق منذ سنوات من قضية «الأنفلات» على حدوده، سواء الشرقية مع إيران، أو الغربية مع سوريا، أو الشمالية مع تركيا، ما سمح بعبور مواد مخدرة وعناصر مرتبطة بالإرهاب، أو بميليشيات مسلحة، أو جماعات تصف نفسها بأنها «جهادية».

الداخلية، في بيان، أن الشمري أشار إلى أن «ضبط الحدود العراقية مع الدول المجاورة في أفضل حالاته قياساً بما كان عليه طيلة فترة الدولة العراقية؛ لأن المنطقة الرابعة (في البصرة) تشهد تحسينات ونصب معدات فنية وكاميرات متطورة، فضلاً عن الاستمرار بفتح مسار لتأمين شط العرب».

وأشار الوزير الشمري إلى ارتفاع رؤساء الوحدات الإدارية لإجراءات إدارة الشرطة، وتوفير الإمكانيات التي تقع من شأنها إنجاز الواجبات التي تقع على عاتقها، وتسهيل مهامها من خلال تعزيزها بضباط ومنتسبين، وكشف عن «اللقاء مع القضاة في المنطقة جداراً إسمئياً عازلاً على الحدود الغربية للبلاد مع سوريا بطول 160 كيلومتراً. ويعاني العراق منذ سنوات من قضية «الأنفلات» على حدوده، سواء الشرقية مع إيران، أو الغربية مع سوريا، أو الشمالية مع تركيا، ما سمح بعبور مواد مخدرة وعناصر مرتبطة بالإرهاب، أو بميليشيات مسلحة، أو جماعات تصف نفسها بأنها «جهادية».



وزير الداخلية العراقي خلال مؤتمر صحافي في البصرة (وكالة الأنباء العراقية)

وزارة الداخلية عن نيته الاستمرار في بناء الجدار باتجاه الشمال ليصل إلى 250 كيلومتراً، وصولاً إلى حدود محافظة نينوى مع سوريا. وقام الوزير الشمري بافتتاح الجدار في 28 يناير بعد اكتماله في منطقة الباغوز على الشريط الحدودي العراقي - السوري.

وطبقاً لوزارة الداخلية، فإن الجدار الخرساني يُعرف في العراق بسلسلة من التحسينات الأمنية الكبيرة التي تجريها الوزارة لتعزيز أمن الحدود، والتي أسهمت في ضبط أمن الحدود العراقية - السورية ومنع عمليات التهريب ومكافحة التنظيمات المسلحة.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد مقداد الموسوي، وقتذاك، إن «الجدار سيسهم بشكل كبير في الحد من عمليات التسلل لأنه منح، خصوصاً أن هناك خندقاً بعمق 3 أمتار وعرض 3 أمتار بمحاذاته، فضلاً عن ساتر ترابي ثم جدار كونكريتي تتخلله أسلاك شائكة ثم عارض منطادي، بالإضافة إلى وجود القنطرات الأمنية وأبراج مراقبة وكاميرات حرارية».

من بينها قيادة شرطة البصرة». وتشير إحصاءات رسمية إلى وجود أكثر من 7 ملايين قطعة سلاح تتراوح بين الخفيف والمتوسط والثقيل بأيدي المواطنين. وتجاوزت الصراعات العشائرية عام 2022 في محافظات البصرة وميسان وذئ قمار حدود 1000 نزع استخدم في بعضها سلاح ثقيل (مثل مدافع الهاون) أو متوسط (مثل قاذفات مضادة للدروع). وإضافة إلى السلاح المنتشر في أيدي المواطنين، تملك فصائل مسلحة مرتبطة بإيران كميات ضخمة من الأسلحة. كذلك تنتشر في العراق خلايا لتنظيم «داعش» تقوم بهجمات متفرقة على قوات الأمن، أو تنفذ تفجيرات في أماكن عامة.

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أعلنت نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، إنجاز جدار خرساني عازل بطول 160 كيلومتراً وارتفاع 3 أمتار، على الشريط الحدودي الغربي مع سوريا، في منطقة القائم شمال نهر الفرات. ويهدف الجدار إلى تعزيز أمن الحدود ومنع عمليات التهريب وتدفق المسلحين من التنظيمات المسلحة المختلفة عبرها. وتتحدث مصادر

عبر بوابة (أور) الحكومية، والنخط الثاني شراء الأسلحة المتوسطة والأسلحة الخفيفة في مراكز الشرطة من خلال إطلاق استمارة إلكترونية

بجد الدولة، قال الوزير إن «الوزارة تعمل بخطين، الأول يتمثل بتسجيل الأسلحة الخفيفة في مراكز الشرطة من خلال إطلاق استمارة إلكترونية

استمرار العمل لمناسبة هذا الملف المهم والعمل على ضبط الحدود من قبل قيادة حدود المنطقة الرابعة». وبشأن ملف حصر السلاح



## استمرار التصعيد بين أنقرة و«قسد» في محاور حلب

# سوريا توافق على استمرار فتح معبرين مع تركيا لمساعدة متضرري الزلزال

أنقرة، «الشرق الأوسط»

أنشطة الأمم المتحدة في المنطقة. وتستخدم الأمم المتحدة أيضاً معبر باب الهوى (جيلفاغوزو) لإيصال المساعدات إلى الملايين في شمال غربي سوريا عبر تركيا منذ عام 2014 بتفويض من مجلس الأمن الدولي. وفي يوليو (تموز) الماضي، سمحت سوريا باستخدام المعبر لمدة 6 أشهر أخرى، بعد رفضها فتحه بشكل دائم، واستخدام روسيا حق النقض «الفيتو» ضد استمرار التمديد لمدة عام.

وعددت الحكومة السورية هذه الموافقة، الشهر الماضي، لمدة 6 أشهر إضافية، من خلال المعبر الذي تسيطر عليه الفصائل المعارضة. وتسعى الأمم المتحدة لإقناع دمشق بتمديد آلية نقل المساعدات عبر المعبر، بشكل دائم، دون تحديد المدة بـ 3 أو 6 أشهر.

كما تتمسك تركيا بتمديد إيصال المساعدات من خلال المعبر ذاته، بما يسمح بتوفير احتياجات السوريين النازحين إلى إدلب والمحتاجين في مناطق شمال غربي سوريا، والذين يفوق عددهم 4 ملايين شخص.

### المطالبة بألية دائمة

ويعد حوالي 13 عاما من الصراع، يعاني الكثيرون في أنحاء سوريا من



وقفة احتجاجية لسوريات عند معبر «باب الهوى» الحدودي خلال يوليو 2022 للمطالبة بتمديد قرار إيصال المساعدات الإنسانية (د.ب.أ)

وافقت الحكومة السورية على تمديد التفويض الممنوح للأسماء المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات للمتضرري الزلزال لثلاثة أشهر أخرى.

وهذه هي المرة الرابعة التي توافق فيها دمشق على تمديد نقل المساعدات من معبري باب السلام والراعي، لضحايا الزلزال الذي وقع في 6 فبراير (شباط) 2023، وادى إلى مقتل أكثر من 53 ألف شخص في جنوب تركيا، وشمال غربي سوريا، وسبيل المعبران مفتوحين حتى 13 مايو (أيار) المقبل.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إنه تم استكمال نحو 170 مهمة مساعدات إنسانية إلى شمال غربي سوريا وحتى تركيا منذ زلزال 6 فبراير وحتى أغسطس (آب) الماضي.

وأضاف أنه تم توفير مواد تقنية لمستشفى الأطفال والمرافق الصحية المختلفة في الشمال السوري، لافتاً إلى وجود خطط لإدخال مساعدات جديدة إلى سوريا من معبر «باب السلام» خلال الأيام المقبلة، لافتاً إلى أن ذلك مستمر مع الحكومة السورية حول

التركية والفصائل من جانب وقوات «قسد» من جانب آخر، في محاور التماس في ريف حلب.

واستهدفت مسيرة تركية موقعا في قرية حربيل بمنطقة الشهباء، ضمن مناطق انتشار «قسد» والقوات السورية.

كما قتل أحد عناصر قوات «مجلس منيخ العسكري»، التابع لـ «قسد»، متأثراً بجراحه التي أصيب بها نتيجة قصف تركي استهدف ريف منيخ، وأصيب عنصر آخر نتيجة انقلاب سيارته أثناء القصف التركي الذي طال مواقع في جبل الصيدا وقرية توخار، ضمن مناطق مجلس منيخ العسكري والقوات السورية شرق محافظة حلب.

في المقابل، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، محيط النقاط التركية في بلدة النيرب شرق مدينة ادلب الواقعة ضمن مناطق خفض التصعيد. وطال القصف الصاروخي أحياء سكنية بمدينة سريين وأربحا بريف ادلب.

وقتل جندي سوري، الأحد، قنصا برصاص عناصر «هيئة تحرير الشام» على محور الكبية بمنطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، كما قتل عنصر من الهيئة قنصا برصاص القوات السورية على محور الفوج 46 بريف حلب الغربي.

## هذه هي المرة الرابعة التي توافق فيها دمشق على تمديد المساعدات من معبري باب السلام والراعي

لشن هجوم بهدف زعزعة السلام والأمن في مناطق عملية «درع الفرات» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة في شمال سوريا. في الوقت ذاته، تواصلت الاستهدافات المتبادلة بين القوات

إعادة النظر في قرارات وقف تمويل المشاريع شمال غربي سوريا. بالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع التركية، الاثنين، مقتل 4 عناصر من «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية (قسد)، وقالت، في بيان، إنهم كانوا يستعدون

أسوأ ظروف اقتصادية، إذ يعيش 9 من كل 10 سوريين تحت خط الفقر. وتقول تركيا إنها تعمل على تذكير الدول المانحة بأن وقف المساعدات قد تكون له عواقب وخيمة على الأرض بالنسبة للمنطقة، وحتى بالنسبة لأوروبا، كما تحت المجتمع الدولي على

## إيقاف متهمين بجرائم إلكترونية دولية

# تونس: اعتقال منتهمين إلى تنظيم إرهابي ومهربين

تونس، كمال بن يونس

أحكام غيابية بالسجن تراوحت ما بين عام و10 أعوام.

ولم يكشف البلاغ الرسمي الأمني عن اسم التنظيم الإرهابي الذي ينتمي إليه هؤلاء المقتض عنهم، لكن المحامي المختص في قضايا المتهمين بالإرهاب والالتحاق إلى «الجماعات التكفيرية» المختار الجماعي رجح في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن يكون المقصود غير التنظيمات التونسية من «السلفيين عبر السواحل التونسية». كما أوقفت متهمين بالضلوع في جرائم إلكترونية وتكنولوجية دولية، والتحليل في استخدام شبكات الهاتف والاتصالات الدولية والمحلية.

وأورد المصدر نفسه أن إدارة الوقاية من الإرهاب في محافظة منطقة المهدية الساحلية، 200 كلم جنوب شرقي العاصمة تونس، أوقفت مؤخراً متهمين وصفتهم بـ «التكفير»، كان محل تفتيش من قبل الأمن والمحاكم بعد محاكمتهم غيابياً بـ 15 عاماً سجناً بتهمة «الالتحاق إلى تنظيم إرهابي»، وجرائم متفرقة أخرى.

وفي السياق نفسه، أعلن مصدر أمني رسمي أن قوات الأمن التونسية أوقفت مؤخراً 19 متهماً بـ «الالتحاق إلى تنظيم إرهابي» صدرت ضدهم منذ مدة



تقيب المحامين وهيئة الدفاع عن ضحايا الاعتقالات في ندوة صحافية للمطالبة بالتعجيل بالبت في قضايا الإرهاب (أرشيف وسائل الإعلام التونسية)

وسط العاصمة تونس. وكانت الحصيلة سقوط عشرات المدنيين والسماح والأمنيين والعسكريين بينهم 13 أمنيًا تابعاً لقوات الأمن الرئاسي.

ومن بين العناصر الجديدة التي كشفت عنها السلطات الأمنية أن 19 المتهمين بالالتحاق إلى هذا التنظيم الإرهابي ينتمون إلى مدن عدة ومحافظات شمالاً وجنوباً أغلبها من بين المناطق التي ترتفع فيها نسب

البطالة والفقر والتهمة، مثل المنهية وحي التضامن وإريانة غرب العاصمة، وجينانة في الوسط الشرقي غير البعيد عن مدينة صفاقس العاصمة الصناعية الثانية للبلاد، وقصبة وسيطلة في الوسط الغربي، والمحافظات الزراعية الفقيرة جنوبيّة والقبور ونابل.

وفي الوقت نفسه، دافع عدد من المحامين أعضاء هيئات الدفاع عن القضاة والسياسيين الموقوفين في

وفي سياق آخر، أوردت الإدارة العامة للحرس الوطني أنه في سياق جهود القوات الأمنية التابعة للحرس البحري في محافظة المنستير السياحية الساحلية، 170 كلم جنوب شرقي العاصمة تونس، بالتعاون مع ضابط أمن مركزية من «تفكيك شبكة مختصة غير النظاميين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء». وأوضح المصدر نفسه أنه وقع إلقاء القبض على 10 أعضاء من أعضاء الشبكة بينهم 3 تونسيين و7 أجانب.

ومن جهة أخرى، كشف العميد حسام الدين الجبالي الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس الوطني «الوحدات المركزية بإدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس الوطني» (المخابرات المركزية لقوات النخبة في الحرس الوطني) قامت مؤخراً بـ «تفكيك وفاق يشط ضمن شبكات دولية مختصة بتحويل المكالمات الدولية إلى مكالمات محلية من خلال استخدام وسائل وأجهزة تقنية، قصد اعتراض بيانات اتصال موجهة إلى العموم عبر نظام معلومات افتراضي، والحاق أضرار مادية جسيمة بعمليات الاتصالات المحلية».

البحير العسكري مسؤول النيابة العمومية الذي حقق في قضايا الإرهاب واعتقال المحامي شكري بلعيد. وفي المقابل دافع المحامي عبد الناصر العوني وأعضاء من هيئة الدفاع عن شكري بلعيد عن سبب اتهام شخصيات من أحزاب سياسية بينها حركة «النهضة» والمسؤولية عن الاعتقالات والإرهاب، وحملوا القضاة البشير العسكري وقضاة قريبين منه بتحمل مسؤولية «التسوية» في محاكمة المتهمين بالإرهاب والاعتقالات خلال العشرية الماضية.

ومن جهة أخرى، انتقد المحامون أعضاء هيئة الدفاع عن المحامية عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر محاكمة منوبيتهم في نفس المحكمة التي تنظر في قضايا الإرهاب والاعتقالات رغم تزعمها خلال العشرية الماضية التحركات المعارضة للحكومات التي تداولت على السلطة بعد ثورة يناير (كانون الثاني) 2011، ولأحزاب حركة «النهضة» و«تحالف الكرامة» و«نداء تونس» و«تحيا تونس» وحلفائهم في الحكم في عهد حكومات الحبيب الصيد (2015 - 2016)، ويوسف الشاهد (2016 - 2020)، ثم هشام المشيشي (2020 - 2021).

## أُفرج عن غالبية المعتقلين على مر السنين

# معتقلان سابقان في غوانتانامو يعودان إلى أفغانستان

كابل، «الشرق الأوسط»



عبد الكريم (يسار) وعبد الظاهر (وسط) سجينان سابقان في غوانتانامو بعد وصولهما إلى مطار كابل أمس (أ.ف.ب)

سجن غوانتانامو ما يصل إلى 780 معتقلاً. وأفرج عن غالبية المعتقلين في غوانتانامو على مر السنين، وبعضهم بات في حكومة طالبان. وعملت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على خفض عدد المعتقلين في غوانتانامو بهدف إغلاق المعتقل.

غوانتانامو؛ وهو محمد رحيم الذي أُدخل إليه في مارس (آذار) 2008، وتتهمه وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه» بأنه مسؤول قريب من أسامة بن لادن، زعيم «تنظيم القاعدة»، ودعت عائلته إلى الإفراج عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وضمّ

أفغانستان رفعت القيود المفروضة وسعودان إلى وطنهما». وقيل وصولهما نُصبت لوحات ترخّب بالرجلين على طول الطريق المؤدي إلى مطار كابل، مع انتشار أمني كبير.

ويبقى معتقل أفغاني واحد في

عاد أفغانيان كانا معتقلين في سجن غوانتانامو العسكري الأميركي، الاثنين، إلى أفغانستان، بعد أكثر من 20 عاماً على توقيفهما، على ما أفادت عائلة أحدهما.

وحطّ عبد الكريم وعبد الظاهر في مطار كابل، صباح الاثنين، اتين من سلطنة عمان إلى حيث نُقلا في عام 2017، ووضعاً في الإقامة الجبرية، على ما قال محمد عثمان، نجل عبد الظاهر، وموظفون في المطار.

وأوضح عثمان: «بإذن الله وجهود قادة الإمارة، عادا إلى البلاد. أنا سعيد جداً، عندما استقبلت هذا الصباح شعرت بأنه يوم العيد». وأبقت السلطات المعتقلين السابقين بعيداً عن أنظار الصحافة والحشود التي أتت لاستقبالهما، وقد حمل بعضهم باقات الورد.

ونقل عبد الظاهر، في عام 2002، إلى معتقل غوانتانامو الأميركي المثير للجدل، الذي أنشئ بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، في إطار «الحرب على الإرهاب»، على ما أفاد الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية، عبد المتين قاني، ووثائق أميركية.

أما عبد الكريم فقد نُقل إليه بعد سنة على ذلك، بعدما اعتُقل في باكستان، ومن ثم سُلم إلى السلطات الأميركية. وكان الرجلان قيد المراقبة منذ سبع سنوات في سلطنة عمان، مع منعهما من السفر، على ما كتب عبد المتين قاني، الأحد، عبر منصة «إكس».

وأضاف: «بفضل جهود إمارة

العاجل لجميع المصابين. وأكد البيان استنكار باكستان للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وتضامنها بقوة مع حكومة الصومال في مكافحة الإرهاب.

وقال مسؤولون باكستانيون إن ناشطاً حقوقيًا ومنتقداً بارزاً للجيش في باكستان، أصيب بجراح خطيرة في شمال غربي البلاد، عندما أطلقت قوات الأمن النار على مظاهرة احتجاجية على الانتخابات التي أجريت الخميس، وكان محسن داوود وتابعون لحزب «الحركة الديمقراطية الوطنية» يحتجون على تلاعب مزعوم في الانتخابات، عندما فتحت قوات الأمن النار، وفق زعيم الحزب بشارة جوهر.

وأكدت السلطات المحلية الحادث، ولكنهما لم تدل بمزيد من التفاصيل أو تعطي السبب وراء قيام قوات الأمن بفتح النار. ولجأ مئات من الأشخاص إلى وسائل التواصل الاجتماعي لإدانة الحادث وطالبوا بالعدالة.

ويتنافس النائب السابق على مقعد في «الجمعية الوطنية» من منطقة شمال وزيرستان المجاورة للحدود الأفغانية. وكانت المنطقة ذات يوم مخبأاً للمسلحين المرتبطين بـ «شبكة حقاني» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان» الأفغانية. وقبل ساعات من الحادث، كتب داوود على موقع «إكس» (تويتر سابقاً) أنه يتصدر استطلاعات الرأي لكن هناك «محاولات سافرة للتلاعب بالنتائج النهائية».

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعلنت الإدارة الإعلامية للجيش الباكستاني، في بيان، نجاح قوات الأمن في القضاء على قيادي بارز في تنظيم «داعش» الإرهابي، خلال عملية أمنية جرى تنفيذها بناء على معلومات استخباراتية رصدت تحركات لعناصر إرهابية، في مقاطعة خيبر بإقليم خيبر بختونخواه شمال غربي باكستان.

وأوضح البيان أن الإرهابي الذي تم القضاء عليه كان مطلوباً منذ فترة لتورطه في تنفيذ كثير من الأنشطة الإرهابية، بما فيها عمليات القتل المستهدف وقتل المدنيين الأبرياء. وأضاف أن قوات الأمن صادرت خلال العملية كمية من الأسلحة والخزيرة والمتفجرات، مشيراً إلى أن قوات الأمن تجري عمليات تمشيط في المنطقة الملاحقة أي إرهابيين آخرين على صلة به.

في غضون ذلك، ادانت باكستان بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف المدرسين العسكريين الإماراتيين والجنود الصوماليين الذين يقومون بتدريبهم في قاعدة عسكرية بمقديشو عاصمة جمهورية الصومال الفيدرالية. وأوضحت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، أن باكستان تقدم التعازي لحكومتها وشعبها الإمارات العربية المتحدة والبحرين ولأسر الضحايا، وتتمنى الشفاء



## صالح يؤكد المضي في تشكيل حكومة جديدة

# اشتباكات مفاجئة قرب مصفاة الزاوية النفطية غرب ليبيا

القاهرة: خالد محمود

تجددت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة في مدينة الزاوية غرب العاصمة الليبية طرابلس، الاثنين، بين ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة «الوحدة» المؤقتة، بالقرب من منشأة مصفاة الزاوية لتكرير النفط، التي تعد الأكبر في البلاد، بينما أكد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، مضيها قديماً في تشكيل حكومة جديدة، بهدف تحقيق إرادة الشعب الليبي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

ونقلت وسائل إعلام محلية، عن شهود عيان، اندلاع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة، بين عدد من التشكيلات المسلحة، وسماع دوي إطلاق نار كثيف، بالقرب من مصفاة الزاوية، الواقعة في مدينة الزاوية، على بعد نحو 50 كيلومتراً غرب العاصمة، والتي تصل قدرتها الإنتاجية إلى 120 ألف برميل يومياً. وتحدثت عن مقتل شخص واحد على الأقل، وسط صمت حكومي ورسمي.

ولم يصدر أي تعليق رسمي من مؤسسة النفط الحكومية، التي تتبع لها المصفاة، أو حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بينما تحدثت مصادر عن إرسال رتل تابع إلى شركة «إمبنتوم» الأمريكية طلب حدوث الاشتباكات، مشيرة إلى طبع الدبيبة السيطرة على المصفاة وحمايتها من الميليشيات المسلحة. ومع ذلك، فقد شارك الدبيبة، الاثنين، في القمة العالمية للحكومات

المنعقدة بدولة الإمارات، حيث أكد حسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، مواصلة العمل على برنامج «العودة إلى الحياة» بالقطاعات الحيوية كافة في ليبيا، التي قال إنها دمرت خلال الحروب. كما أعلن الدبيبة، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، أنه اجتمع على هامش هذه القمة، مع رئيسة الوزراء الصربية آنا برنابيتش، ورئيس روندا بول كاغاي، ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ورئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، ونائب رئيس الوزراء العراقي محمد تميم في المقابل أبلغ رئيس مجلس

المنعقدة بدولة الإمارات، حيث أكد حسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، مواصلة العمل على برنامج «العودة إلى الحياة» بالقطاعات الحيوية كافة في ليبيا، التي قال إنها دمرت خلال الحروب. كما أعلن الدبيبة، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، أنه اجتمع على هامش هذه القمة، مع رئيسة الوزراء الصربية آنا برنابيتش، ورئيس روندا بول كاغاي، ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ورئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، ونائب رئيس الوزراء العراقي محمد تميم في المقابل أبلغ رئيس مجلس

المنعقدة بدولة الإمارات، حيث أكد حسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، مواصلة العمل على برنامج «العودة إلى الحياة» بالقطاعات الحيوية كافة في ليبيا، التي قال إنها دمرت خلال الحروب. كما أعلن الدبيبة، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، أنه اجتمع على هامش هذه القمة، مع رئيسة الوزراء الصربية آنا برنابيتش، ورئيس روندا بول كاغاي، ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ورئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، ونائب رئيس الوزراء العراقي محمد تميم في المقابل أبلغ رئيس مجلس

المنعقدة بدولة الإمارات، حيث أكد حسب وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، مواصلة العمل على برنامج «العودة إلى الحياة» بالقطاعات الحيوية كافة في ليبيا، التي قال إنها دمرت خلال الحروب. كما أعلن الدبيبة، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، أنه اجتمع على هامش هذه القمة، مع رئيسة الوزراء الصربية آنا برنابيتش، ورئيس روندا بول كاغاي، ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ورئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، ونائب رئيس الوزراء العراقي محمد تميم في المقابل أبلغ رئيس مجلس

## الدبيبة يعلن مواصلة العمل على برنامج «العودة إلى الحياة» في القطاعات التي دمرتها الحروب

وكان عبد الله باتيلي رئيس بعثة الأمم المتحدة، قد أوضح أنه ناقش مساء الأحد، مع توبياس، بحضور سفير ألمانيا، آخر المستجدات السياسية والأمنية في ليبيا، لافتاً إلى تأكيدهما على «الأهمية التي يكتسبها استقرار ليبيا بالنسبة للسلام والأمن الإقليميين»، مشيراً إلى توافق «على ضرورة انخراط الأطراف المؤسسية الرئيسية في ليبيا، في حوار نية ودون مزيد من التأخير، في حوار للتوصل إلى توافق سياسي بشأن القضايا الخلافية العالقة، من أجل إحياء العملية الانتخابية، وإعادة الشرعية للمؤسسات الوطنية». وقال باتيلي، إنه شدد أيضاً خلال اللقاء على «أهمية قيام شركاء ليبيا الإقليميين والدوليين، بدور بناء في دعم تسوية سياسية يقودها ويمكّن زمامها الليبيون لحل الأزمة السياسية المستعصية».

في شأن أخسر. قال عماد الطرابلسي وزير الداخلية المكلف بحكومة «الوحدة»، إنه بحث مساء الأحد مع جورجيت غانجون، نائبة باتيلي وممثلة الشؤون الإنسانية للامم المتحدة، دور وزارة الداخلية في حماية الطفل والأسرة والتعاون مع منظمة «اليونيسيف» في إعداد البرامج في هذا الشأن، بالإضافة إلى جهود وزارة الداخلية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، والمعاملة الإنسانية التي يتلقاها المهاجرون داخل مراكز الإيواء خاصة الفئات المستضعفة من الأطفال والنساء لحن ترحيلهم طوعاً أو إكراهاً.

صالح الشعب، بتحقيق أكبر قدر من الشفافية، ومكافحة الفساد والرقابة على مؤسسات وثروات الليبيين». بدوره، أكد مايكل أوناخت سفير ألمانيا، التزام بلاده بـ«دعم العملية الديمقراطية، وتعزيز الاستقرار في ليبيا»، مشيراً في بيان عبر موقع «إكس» إلى أن المحادثات، التي أجراها برقة توبياس باخرله عضو البرلمان الألماني (الوندستاغ)، مع السياسيين الليبيين، منحت الأخير «فرصة لاكتساب نظرة شاملة واسعة النطاق حول الوضع السياسي في ليبيا، والمبادرات الحالية لتعزيز التقدم السياسي».

## من بينها جهاز تطوير «الهلال النفطي» الليبي

# ماذا يعني نقل تبعية 10 جهات تنفيذية لصندوق يتراسه نجل حفتر؟

القاهرة: الشرق الأوسط

أصدر مجلس النواب الليبي قانوناً يتعلق بإنشاء «صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا»، وأُسند رئاسته إلى بلقاسم نجل المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني». وتضمن القانون، الذي نشره المجلس في 6 فبراير (شباط) الحالي، نقل تبعية 10 جهات تنفيذية إلى «صندوق التنمية وإعادة الإعمار»، الأمر الذي أثار عدداً من الأسئلة، عن الأسباب التي أدت إلى ذلك. والجهات التي نقلت إلى الصندوق، هي أجهزة: «تنمية وتطوير الهلال النفطي»، و«تنمية وتطوير المدن»، و«تنمية وتطوير المراكز الإدارية»، و«التنقيدي لتطوير المناطق والمشروعات النفطية»، بالإضافة إلى «هيئة المشروعات العامة»، و«الجنة إعادة الإعمار والاستقرار»، و«الجنة إعادة إعمار واستقرار مدينة الكفرة»، و«إجهاد تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق»، و«مصلحة الطرق والجسور»، و«صندوق إعادة إعمار مدينة درنة والمدن والمناطق المتضررة»... ويجوز

لرئاسة مجلس الوزراء أن تنقل للصندوق تبعية جهات أخرى. وعُد محمد مطيريد الباحث والمحلل السياسي الليبي، أن قرار نقل تبعية هذه الأجهزة إلى الصندوق، وفق القانون «قرار صائب»، وقال إن «أهم ما في القانون الصادر عن مجلس النواب، أن الأجهزة العشرة التي كانت متناثرة وتابعة لجهات متعددة، باتت تتبع جهازاً واحداً وهو (صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا)»، وقال إن «هذا الصندوق سيوجه جهود جميع الأجهزة، في إعمار مدينة بنغازي أو درنة التي تعاني، أو كثير من المدن الأخرى، كما أنه يضم أجهزة استثمارية، وتحقق له إعادة تدويرها وتفعيلها بما يضمن الإنفاق على جميع الأجهزة التابعة له». وأضاف مطيريد، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن مجلس النواب انطلق في قراره من أن «الأجهزة العشرة لم تكن تقدم شيئاً إلا تقاضي الرواتب من دون تقديم خدمات تتعلق بالتنمية، أو الإعمار في عموم ليبيا». وقال: «نحن في حاجة إلى مثل هذه الخطوات، بحيث يتم جمع الأجهزة المتناثرة التي لا تقدم



بلقاسم حفتر وأسامه حفاد في درنة (صندوق إعادة إعمار درنة)

أي شيء لليبيا، إلا تقاضي الرواتب فقط». ولغت مطيريد إلى أنه «في ظل التخطيط السياسي بليبيا، انتهى مجلس النواب إلى هذا القانون». ورأى أن حكومة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس «أصبحت عائقاً أمام

تنفيذ المشروعات، ولذا فإن الصندوق باتت له ميزانية مستقلة يستطيع من خلالها الإنفاق على المشروعات الكبرى التي تنتظرها ليبيا في المرحلة المقبلة». وتتنازع السلطة في ليبيا حكومتان؛ إحداهما بقيادة الدبيبة

في العاصمة طرابلس، والثانية برئاسة أسامة حفاد معتمد من مجلس النواب، وتتخذ من شرق ليبيا مقراً لها. وقضية الصراخ التي كانت السياسية الذي تعانيه ليبيا، بظلاله على القرارات والقوانين التي

يصدرها مجلس النواب، ما بين رفض أو استنكار، أو تشكيك. ويرغم مرور نحو أسبوع، أثار القانون حالة من الجدل، ويرى مسؤول سياسي بغرب ليبيا، رافضاً ذكر اسمه، أن مجلس النواب «يمالي نجل حفتر»، مبدياً «استغرابه من نقل تبعية هذه الأجهزة إلى جهاز واحد ويتولى بالقباس رئاسته». وتضمنت المادة الأولى من القانون، إنشاء «صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا، تكون مهمته تنفيذ خطط وبرامج إعمار وتطوير المدن والقرى والمناطق الليبية، ويتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، ومقره مدينة بنغازي، ويجوز إنشاء فروع ومكاتب له في مدن أخرى». ويهدف الصندوق إلى تحقيق الأغراض التالية: المشاركة مع الجهات ذات العلاقة في وضع السياسات والاستراتيجيات العامة لإعمار وتنمية وتطوير المدن والمناطق المستهدفة. ويحق للصندوق الاستثمار وإنشاء المشروعات والشركات في كل مجالات اختصاص الصندوق.

وذهب جمال الفلاح، رئيس «المنظمة الليبية للتنمية السياسية»، إلى أنه «لا يمكن الحديث عن إعمار وتنمية في ظل انقسام سياسي وتشرد السلطة التشريعية وغياب الرقابة»، ورأى أن «أي مشروع تحت اسم إعادة الأعمال بهذه الظروف، هو فقط إهدار للمال العام وإرضاء لدول أخرى». دون أن يوضح حقيقة هذه الدول. وقال الفلاح في حديث إلى «الشرق الأوسط»: «نحن نحتاج إلى دولة مستقرة تحكم من خلال مؤسسات شرعية، وتجديد الشرعية المخفوة قبل كل شيء؛ وبعد ذلك نستطيع أن نتحدث عن إعادة إعمار وتنمية؛ أما بهذه الطريقة فستضيع المبادرات كما ضاعت من قبل دون رقابة ومساءلة ومحاسبة، بعيداً عن يتراس هذه الصناديق». وتطردت المادة اله من القانون إلى موارد الصندوق المالية، من بينها ميزانية خاصة تقدم من الصندوق لمجلس النواب لاعتمادها، إلى جانب الهبات والمساعدات غير المشروطة، بالإضافة إلى القروض والمساهمات المقدمة من المؤسسات المحلية والدولية.

## معارضون تونسيون يبدأون إضراباً عن الطعام في السجن

تونس: الشرق الأوسط

والسياسيين خيام التركي وعبد الحميد الجلاصي. كما يقبع في السجن، القيادي البارز في «جبهة الخلاص الوطني»، أستاذ القانون الدستوري جوهري بن مبارك. وقالت شقيقته المحامية دليلة مصدق بن مبارك، عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين: «يعدّ الموقوفون أنفسهم أسرى وهران في سجن المرناقفة، بعد مرور 356 يوماً من الإيقاف دون جريمة، لم يثبت حتى اليوم ارتكاب أي موقفي جريمة». وتابعت المحامية: «يعاني الموقوفون متاعب صحية وحالة إحباط شديدة، لم يبق لهم خيار آخر». وتتهم المعارضة الرئيس قيس سعيد، الذي أطاح بالنظام السياسي في 2021، بدعوى «تصحيح مسار الثورة ومكافحة الفساد»، بالهينة على الحكم، و«تلفيق تهم لسياسيين المعارضين، وممارسة ضغوط على القضاء».

بدأ ستة من بين الموقوفين بالمعارضة التونسية في قضية «التامر على أمن الدولة»، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، الاثنين؛ احتجاجاً على استمرار حبسهم منذ نحو عام، دون اتهامات رسمية أو محاكمة. ويطالب الموقوفون، في بيان، بالإفراج عنهم، والكف عن الملاحقات الأمنية والقضائية بحق كل السياسيين ونشطاء المجتمع المدني الذين طالبهم الظلم والتعسف». كما يطالب الموقوفون السلطة «برفع اليد عن القضاء، والتوقف عن تهديد القضاء، وترهيب المحامين المدافعين عن سجناء الرأي». ومن بين الموقوفين الأمين العام الأسبق لـ«حزب التيار الديمقراطي» المحامي غازي الشواشي، وأمين عام «الحزب الجمهوري» المحامي عصام الشابي، والمحامي رضا بالاحاج،

عودة العلاقات إلى طبيعتها. وأعلنت مصادر جزائرية، قبل الزيارة، أن عدة الملفات التي كان سيبحثها الباريس وعطاف خلال زيارته المؤجلة، «تتمثل في عودة التجارة البينية إلى ما كانت عليه قبل مارس 2022 (صادرات إسبانيا إلى الجزائر كانت في حدود 3 مليارات يورو عام 2021)، وقضية الصراخ التي كانت موضع خلاف بين البلدين، زيادة على الأوضاع في مالي التي تشكل مصدر قلق للجارين المتوسطيين، والحرب المفروضة على سكان غزّة من طرف إسرائيل؛ إذ يشترط البلدان في عدة مواقف أبرزها ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي، ودخول المساعدات لسكان القطاع».

وكانت ظهرت بوادر لانفراجة في العلاقات بين البلدين، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعودة السفير الجزائري إلى مدريد بعد 20 شهراً من تأخير سحبه. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، استأنفت شركة الطيران الحكومية الجزائرية رحلاتها نحو المدن الرئيسية الإسبانية، بعد توقفها لشهور طويلة.

ذلك لم يتم بشكل واضح، لذلك يعتقد مراقبون أن موضوع عدم الحسم في ملفات» قد يكون مرتبطاً بهذه القضية؛ إذ يرجح أن الجزائريين كانوا ياملون في أن يطلق الباريس تصريحات، يفهم منها أن مدريد «لا تؤيد الحكم الذاتي المغربي، وإنما تفضل أن يُترك النزاع قائماً على حسن الجوار». كما أشارت إلى استئناف المبادلات التجارية، في بعض قطاعات النشاط، الشهر الماضي، ما كان مؤشراً، وفق «البياسيس»



الرئيس الجزائري مستقبلاً وزير خارجية إسبانيا في 30 سبتمبر 2021 (وكالة الأنباء الجزائرية)

منهم الوزير الأول نذير العريابوي. وبرزت المصادر نفسها، أن سبب التاجيل «يتعلق بعدم التوصل إلى توافق حول بعض القضايا التي كان مقرراً مناقشتها»، من دون تقديم تفاصيل. ويشار إلى أن الجزائر، التي تدعم «بوليساريو»، كانت تريد من إسبانيا «إعلاناً صريحاً بعودتها إلى الحياد» في مسألة الصحراء، نظير رفع الحظر عن المبادلات التجارية. غير أن

أفادت مصادر صحافية جزائرية، بأن زيارة وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل الباريس، التي كانت مقررة إلى الجزائر «تم تأجيلها إلى تاريخ لاحق، بناء على طلب من سلطات البلاد»، مشيرة إلى أن السبب يعود إلى «عدم حسم بعض الملفات التي كان مقرراً طرحها للمباحث خلال الزيارة». وكان مقرراً أن تأخذ زيارة المسؤول الإسباني شكل تطبيع للعلاقات الثنائية، بعد شهور طويلة من قطيعة مزدوجة سياسية وتجارية، بدأت إثر احتجاج الجزائر، في مارس (آذار) 2022، على قرار مدريد تأييد خطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء؛ إذ سحبت سفيرها، وعلقت «اتفاق الصداقة وحسن الجوار» الذي وقعه البلدان في 2002. وأكدت المصادر الصحافية ذاتها، أن موعد الزيارة «كان ثابتاً حتى مساء الأحد»، مشيرة إلى أن وفداً حكومياً إسبانياً زار الجزائر لبحث القضايا التي كان يفترض أن يتناولها الباريس مع نظيره أحمد عطاف، وبقية المسؤولين الجزائريين الذين كان مقرراً أن يلتقيهم،



## الاستخبارات النرويجية: موسكو بانت بوضع أقوى في النزاع

# أوكرانيا تعلن إحباط هجمات روسية جديدة بمسيرات

كييف - أوسلو: الشرق الأوسط

أعلنت كييف أن دفاعاتها الجوية دمرت 14 من أصل 17 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا أثناء ليل الأحد - الإثنين، بالإضافة إلى صاروخ كروز من طراز «كبه إتش - 59». وأوضح القوّات الجوية الأوكرانية عبر تطبيق المراسلة «تلغرام»، أن روسيا أطلقت أيضاً صواريخ من أنظمة صواريخ أرض - جو بعيدة المدى من طراز «إس - 300» على أوكرانيا، لكنها لم تذكر عدد الصواريخ التي تم إطلاقها وما إذا كانت أصابت أي أهداف، أم لا.

وقال أوليه سينيهيوف حاكم منطقة خاركييف بشمال شرقي أوكرانيا في وقت متأخر الأحد، إن روسيا هاجمت المنطقة بصواريخ أطلقت من منظومة «إس - 300» في منطقة بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا. وأضاف أنه وفقاً للمعلومات الأولية، لم تقع أي إصابات، لكن واجهت بعض المباني غير السكنية لحقت بها أضرار. وكثفت روسيا وأوكرانيا الهجمات الجوية بعيداً عن خط الجبهة في الأشهر القليلة الماضية؛ إذ استهدفت كل منهما بنية تحتية حيوية للطاقة والحيش والنقل في الدولة الأخرى. وأجرى الرئيس الأوكراني خلال الأيام الماضية، تغييرات في القوات المسلحة شملت تعيين قائد جديد للجيش، هو ألكسندر سيريكي، الذي تعهد بوضع خطة «واضحة ومفصلة لأنشطة جميع الأجهزة... لتحقيق النصر».

«إئتلاف متعمد»

في غضون ذلك، دانت الحكومة الأوكرانية «بشدة»، أمس الإثنين، «الإئتلاف



أوكرانية تبكي مقتل 5 أفراد من عائلة ابنها بهجوم طائرة مسيرة خلال جنازتهم في خاركييف أمس (رويترز)

المتعمد» الذي قام به محتجون بولنديون بحبوبيات المتجهة إلى الإتحاد الأوروبي على الحدود بين البلدين. وظهرت صور ومقاطع الفيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، المزارعين البولنديين الذين يغلّفون عدة معابر حدودية مع أوكرانيا منذ الجمعة، وهم يلقون حمولة عدة شاحنات أوكرانية، احتجاجاً على ما يعدونه منافسة غير عادلة. وقال

تارا كاتشكا، نائب وزير الاقتصاد الأوكراني والممثل التجاري لبلاده، على «فيسبوك»: «نشهد اليوم تصعيداً جديداً للغنف على حدودنا المشتركة». وعُد أن «عدم رد السلطات البولندية على إئتلاف الحمولة سيؤدي إلى تصاعد كراهية الأجانب والعنف السياسي». مستنكراً «عدم أكثرات» وأرسو. ودعت كييف وارسو إلى تحديد هوية الجناة «بسرعة» ومعايقتهم. وتعتمد أوكرانيا بشكل كبير على النقل البري مع بولندا، الدولة العضو في الإتحاد الأوروبي، من أجل صادراتها و وارداتها، خصوصاً منذ الغزو الروسي قبل نحو عامين. ومؤخراً، أثارت السلطات في وارسو إمكانية فرض حظر جديد على استيراد المنتجات الزراعية الأوكرانية لحماية مزارعيها. وكانت بولندا قد حظرت واردات الحبوب الأوكرانية في ظل

«موقع أقوى»

في سياق متصل، حذرت

## كييف تدين الإئتلاف «المتعمد» الذي قام به محتجون بولنديون على الحدود

وتأكيداً على ذلك، أشار إلى أن روسيا «يمكنها تعبئة قوات أكبر بـ مرات من قدرة أوكرانيا»، وأن «موسكو تتكفّف بشكل أفضل مما كان متوقّعا مع العقوبات»، وأن صناعتها بانت قدرة على إنتاج ذخائر وعربات عسكرية ومسيرات وصواريخ تسمح لقواتها بـ«الإبقاء على مجهودها الحربي طوال السنة».

وأوضح أن روسيا تحظى بدعم العسكري من كوريا الشمالية وإيران وبيلاروس والصين التي لم تقدم أسلحة بحسبه، بل «الات وسيارات والكثرونيات وقطع غيار» تستخدم في صناعة الأسلحة الروسية. وقال: «ينبغي تقديم مساعدة غربية كبرى بالأسلحة لتمكّن القوات الأوكرانية من الدفاع عن نفسها واستعادة المبادرة في النزاع»، مذكراً بأن كييف بحاجة إلى ذخائر وأسلحة بعيدة المدى ودفاعات جوية وديابات وطائرات قتالية.

وتعهدت النرويج ومعها الدنمارك وهولندا، بإمداد أوكرانيا بمقاتلات «إف - 16» تطليها كييف من حلفائها بإسرا. وعلق وزير الدفاع النرويجي بيورن أربلد غرام: «يجب أن تبقى النرويج وأوروبا على استعداد لتحمل مزيد من المسؤوليات لضمان أمنهما الخاص وأمن حلفائهما».

الاستخبارات النرويجية في تقرير أمس الاثنين، بأن روسيا بصدد التغلب عسكرياً في أوكرانيا، بفضل خزان أكبر من القوات والدعم المادي من دول مثل كوريا الشمالية والصين. وقال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية النرويجي نيلس اندرياس ستينسون: «لدى تقديمه تقرير أجهزة الأمن النرويجية السنوي

التقييم المخاطر، إن كييف ستحتاج إلى مساعدة عسكرية غربية «مقننة» حتى تأمل بقلب توازن القوى في الوضع الحالي. وأضاف ستينسون متوجهاً إلى الصحافيين: «في هذه الحرب، موسكو حالياً في موقع أقوى مما كانت عليه قبل عام، وهي بصدد التغلب».

الاستخبارات النرويجية في تقرير أمس الاثنين، بأن روسيا بصدد التغلب عسكرياً في أوكرانيا، بفضل خزان أكبر من القوات والدعم المادي من دول مثل كوريا الشمالية والصين. وقال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية النرويجي نيلس اندرياس ستينسون: «لدى تقديمه تقرير أجهزة الأمن النرويجية السنوي

الاستخبارات النرويجية في تقرير أمس الاثنين، بأن روسيا بصدد التغلب عسكرياً في أوكرانيا، بفضل خزان أكبر من القوات والدعم المادي من دول مثل كوريا الشمالية والصين. وقال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية النرويجي نيلس اندرياس ستينسون: «لدى تقديمه تقرير أجهزة الأمن النرويجية السنوي

الاستخبارات النرويجية في تقرير أمس الاثنين، بأن روسيا بصدد التغلب عسكرياً في أوكرانيا، بفضل خزان أكبر من القوات والدعم المادي من دول مثل كوريا الشمالية والصين. وقال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية النرويجي نيلس اندرياس ستينسون: «لدى تقديمه تقرير أجهزة الأمن النرويجية السنوي

## أوكرانيا في قلب العاصفة الانتخابية الأميركية

# ترمب يدعو «الشيوخ» لعرقلة تمويل كييف

واشنطن: رنا أثير

لا يزال الكونغرس الأميركي يتخبط في زوبعة الاضطرابات الحزبية التي حالت حتى الساعة دون إقرار تمويل أوكرانيا وإسرائيل. فخرمة الـ 95 مليار دولار التي ينظر فيها مجلس الشيوخ والتي تتضمن تمويل أوكرانيا وإسرائيل وتايوان بعد انهيار جهود ربط تمويل أمن الحدود بها، تواجه معارضة متزايدة من الجمهوريين، في موسم انتخابي تشغل فيه قضية تمويل أوكرانيا بال الناخب الأميركي.

وبينما تظهر الاستطلاعات أن أغلبية منازكيين يعتقدون أن الولايات المتحدة تقدم كثيراً من الدعم لأوكرانيا، تُرجمت هذه الأرقام في مواقف المرشحين الجمهوريين، ما أدى إلى صعوبة متزايدة في إقرار المساعدات الإضافية التي طلبتها إدارة الرئيس جو بايدن من الكونغرس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتي وصلت قيمتها إلى نحو 60 مليار دولار.

معارضة متزايدة لتمويل كييف

ويترأس جهود العرقلة في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري راند بول، المعروف بمواقفه الداعمة



ترمب في تجمع انتخابي بمدينة كونواي (كارولينا الجنوبية) السبت (أ.ف.ب)

أهمية دعم كييف لها، مضيفاً: «فقوا في نتائج عدم التصرف».

مجلس النواب والتجدي الأكبر

ويكمن التحدي الأكبر لإقرار تمويل أوكرانيا في مجلس النواب، إذ يُرَجَّح أن يتمكن المُشرِّعون في مجلس الشيوخ من تخطي خلافاتهم ورض الصف

مكارني الذي تمكن عدد صغير من اليمينيين المحافظين لاستراتيجيةته في الحلف، عزله من منصبه.

ويواجه رئيس مجلس النواب غضب مجموعة أكبر من اليمينيين، منتهجاً في صفوف داعمي التحالف التي هدت بالسعي لعزله من منصبه في حال رضخ لضغوط تمويل أوكرانيا، قائلاً: «لا يجب أن نترك أمن الحدود في بلادنا مقابل 60 مليار دولار لأوكرانيا. هذه استراتيجية فاشلة، ولن أضعها أبداً حتى إذا كان ذلك يعني إخلاء مقعد رئيس مجلس النواب، وهناك آخرون يوافقوني الرأي».

ترمب و«الناو»

تعكس مواقف غرين هذه آراء الجمهوريين الداعمين لترمب في الكونغرس، والذين يسعون لرص الصف وراءه في موسم انتخابي مشتل بتجاوز خلاله لدعاه، وأنت تصريحاته الأخيرة المتعلقة بحلف شمالي الأطلسي «الناو» لنصب الزيت على نار التجاذبات السياسية المتعلقة على الاختلاف الجذري بين مواقفه ومواقف الرئيس الحالي جو بايدن في الملف. وقال ترمب في تجمع انتخابي في ولاية كارولينا الجنوبية، إنه لن يحمي

الأوروبيين إذا هاجمهم روسيا في حال لم يسددوا مستحقاتهم في الحلف، مضيفاً: «في الواقع، قد أشجع (روسيا) على فعل ما تريد».

وأثار هذا التصريح موجة من الانتقادات في صفوف داعمي التحالف مع «الناو» أبرزهم الرئيس بايدن الذي أصدر بياناً انتخابياً قال فيه: «إذا تمكّن منافسي دونالد ترمب من استعادة السلطة، فهو يظهر بوضوح أنه سوف يتخلى عن حلفائنا في (الناو) في حال هاجمهم روسيا، وأنه سيسمح لروسيا بفعل ما تريد بهم». وأضاف بايدن مكرراً رسالته الانتخابية: «الحرية والديمقراطية هما على المحك في صناديق الاقتراع في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024».

ولم تتوقف الانتقادات عند الجانب الأميركي فحسب، بل تخطتها لتصل إلى أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ الذي قال: «أي تلميح بأن الحلفاء لن يدافع عنهم عن بعض يهدد أمننا جميعاً، بما فيه الولايات المتحدة، كما يهدد أمن الجنود الأميركيين والأوروبيين». وكان ستولتنبرغ يشير إلى خزمة المساعدات التي ينظر فيها الكونغرس، وتتضمن 60 ملياراً لدعم أوكرانيا، و14.1 ملياراً لدعم إسرائيل، بالإضافة إلى 9.2 مليار دولار للمساعدات الإنسانية، و4.8 ملياراً لدعم الحلفاء في منطقة الإندو - باسيفيك.

# أوكرانيا في «موقع دفاعي» مع اقتراب الذكرى الثانية للحرب

كييف - لندن: الشرق الأوسط

بموقع قرب كوبيا ناسك (شمال شرق) إحدى المناطق التي تشن فيها القوات الروسية هجمات متواصلة منذ أشهر «الرجال متعبون جداً. معنواً وجسدياً، لم يعد بإمكانهم التحمل. لآنا منذ عامين لم تن نهاية النفق»، حسداً أوردت وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها.

بعد نجاح هجومين في خاركييف (شمال شرق) وخيرسون (جنوب). في المقابل، لم يحمل عام 2023 وبداية العام الحالي إلا سلسلة من الخيبات على الأرض. في مايو (أيار)، سقطت مدينة باخوت بعد أشهر من القتال الدامي، ثم فشل الهجوم المضاد الذي شنته كييف في الصيف، ولم يتح لأوكرانيا إلا استعادة عدد قليل من القرى على حساب خسائر ثقيلة.

وانهارت الوحدات الأوكرانية أمام الدفاعات الروسية القوية، وياتت القوات الروسية هي التي تبادر إلى شن هجمات متواصلة، خصوصاً في أفدييفكا.

مدينة ذات دلالة

أصبحت مدينة أفدييفكا الواقعة على الجبهة الشرقية، الرمز الجديد للمقاومة الأوكرانية. منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تنفّذ القوات

واليوم، تكافح القوات الأوكرانية لإيجاد متطوعين للجبهة، فقرة أصبحت مدفرة، وحيث ما زال يعيش 900 قروية مدني بعدما كان عدد سكانها قبل الحرب 30 ألفاً. الخناق يضيق ولم يعد من الممكن استبعاد حصول انسحاب. ووصف رئيس بلدية المدينة فيتالي الحنقاني بضيق ولم يعد من الممكن استبعاد حصول انسحاب. ووصف رئيس بلدية المدينة فيتالي الحنقاني بضيق ولم يعد من الممكن استبعاد حصول انسحاب. ووصف رئيس بلدية المدينة فيتالي الحنقاني بضيق ولم يعد من الممكن استبعاد حصول انسحاب.

في أوكرانيا، يستعد الجيش لمراجعة مشروع قانون بشأن هذه المسألة. وقال قائد كتيبة قرب باخموت وأخر ديسمير (كانون الأول): «وحداتنا تعاني نقصاً في الأفراد. نحتاج إلى شباب تقل أعمارهم عن 40 عاماً. والأهم هو الصحافة الفرنسية». وكان الجيش يريد تجنيد 500 ألف متطوع إضافي، لكن زيلينسكي لم يوافق على ذلك.

وعلى صعيد التسلح، تسود حالة من عدم اليقين بسبب مطاطة الأميركيين بشأن مواصلة إرسال المساعدات لأوكرانيا على خلفية حملة الانتخابات الرئاسية.

# المرأة الاستراتيجية بين الأعداء

كتب: المحلل العسكري

كان من المتوقّع أن يجتاح بوتين أوكرانيا بالطبع نعم، فهو كان قد أعلن في خطاب له في مؤتمر ميونيخ للأمن في عام 2007 أن سقوط الإتحاد السوفياتي كان أكبر خطأ جيوسياسي. كما نُشرت دراسة له قبل بدء الحرب على أوكرانيا، بشرح فيها أنه وجود ما تُسمّى دولة أوكرانيا، وأن الخطأ الأكبر كان من فلاديمير لينين عندما أعطى أوكرانيا استقلالها عام 1921. بكلام آخر، تعدّ أوكرانيا حيويةً للأمن القومي الروسي. فهي المدخل إلى أوروبا، كما هي المدخل الأوروبي إلى روسيا. أكد هذا الأمر مستشار الأمن القومي الراحل زبيغنيو بريجنسكي عندما قال ما معناه، إن روسيا مع أوكرانيا هي لاعب استراتيجي خطير، ودونها لاعب عادي. ناور الرئيس بوتين بجيشه الجزيرة حول أوكرانيا عدة مرات قبل الانقضاض عليها. فضحت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) الخطط العسكرية الروسية قبل بدء الهجوم، مخالفة بذلك مبدأ السرية في ميدان الاستخبارات. فبدل الاحتفاظ بالمعلومة ذات القيمة الاستراتيجية لصناع القرار، أصبحت المعلومة هي الدبلوماسية التي يظنّونها خطراً، وليس آخراً، في الأمن الغذائي العالمي، كما في أمن الطاقة. هذا ما انقسام دول العالم بين مؤيد ومعارض لها.

المباشر لعقّ دول الناتو. استنّف الجيش الروسي في العديد والعقاد، وتظهرت نقاط ضعف هذا الجيش خصوصاً في مجال التكنولوجيا الغربية المتقدمة. عزّلت روسيا عن العالم الغربي، وأصبحت اللاب الجنود في الصراع العالمي إلى جانب الصين ضدّ الهيمنة الأميركية. حاربت أميركا روسيا بالواسطة، وحيث قدّمت أوكرانيا أهمّ خدمة جيوسياسية للعصّام. وصلت الحرب إلى مرحلة الجمود الميداني (Stalemate) بين الأفراق. شكّلت الحرب مسرحاً مهماً لتجربة الأسلحة، واختبار المبادئ التكتيكية، خصوصاً بعد دخول الميسيرات إلى حرب تعدّ حديثة، وقديمة في نفس الوقت. ظهرت الحرب الأوكرانية عجز الدول ككل، خصوصاً الدول الغربية في مجال التصنيع العسكري، ومجال تأمين الذخيرة. كما خاب ظنّ المغرّبين الذي كانوا قد بشروا بأن حروب المستقبل ستكون سريعة، ومن بعد، ومع خسائر بشرية قليلة مقارنة مع الحروب الكبرى. وأخيراً وليس آخراً، في الأمن الغذائي العالمي، كما في أمن الطاقة. هذا ما انقسام دول العالم بين مؤيد ومعارض لها.



أنشأ حساباً على منصة «تيك توك» لاستقطاب الشباب وإنفاذ شعبيته

## هل يخسر بايدن الانتخابات بسبب عمره؟

واشنطن: هبة القدسي



بايدن ونائبته كامالا هاريس في البيت الأبيض (أرشيفية-إ.ب.أ)

في محاولة لاستقطاب الشباب، أطلق الرئيس الأميركي جو بايدن حساباً له على منصة «تيك توك» الاجتماعية، بتسجيل مصوره مدته 26 ثانية، تطرق فيه الرئيس البالغ من العمر 81 عاماً إلى مواضيع بين السياسة والدوري الوطني لكرة القدم ومباريات سوبر بول. واشترك الرئيس الأميركي في تفاعل عبر حسابه (@bidenhq) وأجاب عن أسئلة حول نظريات المؤامرة اليمينية حول المغنية تابلور سويغت التي تدعم انتخاب بايدن، ويعتقد الجمهوريون أنها يمكن أن تقدم له مفتاح النجاح في انتخابات 2024، بقدرتها على زيادة إقبال الشباب للانتخابات. وتهكم ضاحكاً على إجابته عن سؤال: هل يختار جو بايدن أم دونالد ترامب رئيساً، بالقول: «هل تمارحني؟ جو بايدن». وجاءت هذه الخطوة على الرغم من شكوك شريحة واسعة في منصة «تيك توك» المملوكة لشركة «بايت داتش» الصينية، باعتبارها أداة دعائية تستخدمها بكين. وقد حظرت الحكومة الفيدرالية عدة ولايات أميركية على موظفيها استخدام التطبيق عبر الأجهزة الحكومية الرسمية، انطلاقاً من مخاوف أمنية.

رجل مُسن وذاكِرته ضعيفة

وفي خضم سياق انتخابي شرس، لا يتوقف الجدل حول الحالة الذهنية للرئيس بايدن، ومدى قوة ذاكرته مع تقدمه في العمر، بعد تقرير المحقق الخاص روبرت هور الذي أرجع إسائة تعامل بايدن مع الوثائق السرية إلى أنه «رجل مُسن ذاكرته ضعيفة». وقد أدى هذا التقرير إلى صب الوقود على عاصفة من التكهنات المحيطة بعمر بايدن، وظل البيت الأبيض طيلة الأيام الماضية يقوم بمحاولات يأخسه للدفاع عن صحة الرئيس ولياقته الذهنية، والتشكيك في الادعاءات الواردة في تقرير المحقق الخاص.

ويشير استطلاع حديث للرأي لشبكة «إيه بي سي نيوز» مع «إبسون» إلى أن الغالبية العظمى من الأميركيين تشكك في قدرة بايدن على قضاء فترة ولاية ثانية في البيت الأبيض. ويقول الاستطلاع إن 86 في المائة من الأميركيين يقولون إن بايدن البالغ 81 عاماً، أكبر من أن يخدم فترة ولاية أخرى رئيساً. وفي الوقت نفسه يعتقد 59 في المائة من الأميركيين أن الرئيس السابق دونالد ترامب يعد أيضاً متقدماً في العمر.

وتقوض الأخطاء اللغوية التي يرتكبها بايدن صورة الخبرة والكفاءة المهنية التي أدت لانتخابه، والتي يخشى مسؤولو حملة الرئاسة أن تتلاشى. فقد استغل الجمهوريون هذا التقرير، وبدأوا في الدفع بمقترحات تفعيل التعديل الخامس والعشرين من الدستور الأميركي لإلزام بايدن من منصبه، على أساس أنه يفقر للقدرة على أداء وظيفة رئيس الولايات المتحدة، وهو تعديل يسمح بإقالة

### تشكيك أميركي بـ«تيك توك» باعتبارها أداة صينية

قواعد حزبية

إلى أن الوقت للقيام بذلك قد تأخر، مع اقتراب الانتخابات التمهيدية من ذروتها، إضافة إلى أن الخيار التقليدي بالدفع بنائبته الرئيس كامالا هاريس لخوض الانتخابات هو خيار أسوأ بكثير من خوض بايدن للانتخابات. وتراجع شعبية هاريس بشكل كبير في استطلاعات الرأي. وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة «مونماوث» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي حول هاريس، موافقة بنسبة 35 في المائة، ورفضاً بنسبة 57 في المائة. وتقول الاستطلاعات إن هاريس تفقد حتى مستوى بايدن المنخفض من الشعبية، وستكون هدفاً سهلاً للقضاء عليها في الانتخابات.

وفقاً للتقاليد الحزبية، فإن أي تغيير على قواعد ترشيح الحزب لا بد من أن يمر عبر لجنة القواعد واللوائح التابعة للحزب الديمقراطي، وليس هناك ما يشير إلى أي تغيير، ما يعني أن الرئيس بايدن باق في المسابق مرشحاً للحزب الديمقراطي، والسيناريو الوحيد المعقول للديمقراطيين للحصول على مرشح آخر، هو أن يقرر بايدن مثل هذه العلاقات الأوتنق تمر عبر بايدن من الحزب الديمقراطي، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويشير الخبراء والمحللون

الرئيس في حالة العجز عن أداء وظيفته. ووقف كبار الديمقراطيين علناً خلف بايدن، ودافعوا مراراً عن قدراته وخبراته؛ لكن ازدياد القلق حول احتمالات خسارة بايدن للانتخابات الرئاسية المقبلة، دفع الديمقراطيين للبحث عن طريقة لتفادي الهزيمة، كاستبدال مرشح آخر ببایدن من الحزب الديمقراطي، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويشير الخبراء والمحللون

ترجيح ائتلاف حكومي بين «الرابطة الإسلامية» وحزب «الشعب»

## باكستان: عدم يقين سياسي بعد انتخابات غير حاسمة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

من خلال الإجراءات القانونية المطولة والاحتجاجات واحتمال وقوع أعمال

عنف. توقع محللون أن تواجه باكستان حالة عدم يقين سياسي مدة أسابيع، بعد انتخابات أنت نتائجها غير حاسمة. مع عشرات الطعون المحتملة أمام المحاكم، وخوض الأحزاب المتنافسة مفاوضات لتشكيل ائتلافات محتملة.

وعلى الرغم من تعرّض حزب «حركة إنصاف» الباكستانية، بزعامة عمران خان المسجون حالياً، لضغوطات شديدة، فإن أداء المرشحين المستقلين الذين دعمهم فائق التوقعات. وأعلنت الأحد، فوز المستقلين بـ101 مقعد، بينما حصل حزب «الرابطة الإسلامية» على 54 مقعداً، وحزب «الشعب» على 17 مقعداً، والحركة القومية المتحدة على 17 مقعداً. وحصلت عشرة أحزاب صغيرة على المقاعد الـ17 المتبقية، مع بقايا مقعدين شاغرين. ويؤكد مسؤولون في «حركة إنصاف» أنهم كانوا سيفوزون بمقاعد أكثر لولا تزوير الانتخابات. وأكدت بشياعة متجددة من أجل رحيم شمسي، أن «هناك 3 تحديات محتملة مرتبطة بشريعة الانتخابات،

وإذا انسحب بايدن من الآن حتى أغسطس (آب) المقبل، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى خلق فرصة مفتوحة لعدد كبير من المرشحين في المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو، في أغسطس. وبدأت بورصة التكهّنات والرهانات في طرح أسماء وبدائل محتملة، مثل حاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم، وحاكمة ميشيغان غريتين ويتمر، إلا أن الأمر لم يبلغ درجة الدفع بهذه الأسماء إلى الأمام.

ويقول الخبير الاستراتيجي، براد بانون، إن الرئيس الأميركي يمتلك مقاتيح اللجنة الوطنية الديمقراطية، ومخزونها من الأموال والتبرعات، والطريقة الوحيدة التي ستتيح للجنة الوطنية اختيار مرشح آخر هي أن يقرر بايدن التنحي. ويضيف أن الديمقراطيين لديهم مخاوف جدية بشأن قدرته على البقاء في السباق والفوز في نوفمبر المقبل.

ووجود ترمب (77 عاماً) في السباق باعتباره المرشح المحتمل للحزب الجمهوري يجعل الضغوط على بايدن للتخلي تزداد. ويستبعد جون زغبي، خبير استطلاعات الرأي، احتمالات أن يقوم الحزب الديمقراطي باستبدال مرشح آخر ببایدن، قائلاً: «إن الفرصة ضئيلة للغاية للقيام بذلك، على الرغم من القدر الكبير من القلق في صفوف الحزب». ويؤكد أن استبدال النائبته كامالا هاريس ببایدن سيكون مصدر قلق كبير للديمقراطيين.

ووفقاً للتقاليد الحزبية، فإن أي تغيير على قواعد ترشيح الحزب لا بد من أن يمر عبر لجنة القواعد واللوائح التابعة للحزب الديمقراطي، وليس هناك ما يشير إلى أي تغيير، ما يعني أن الرئيس بايدن باق في المسابق مرشحاً للحزب الديمقراطي، والسيناريو الوحيد المعقول للديمقراطيين للحصول على مرشح آخر، هو أن يقرر بايدن مثل هذه العلاقات الأوتنق تمر عبر بايدن من الحزب الديمقراطي، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويشير الخبراء والمحللون

## وزير الدفاع الأميركي يسلم مهامه لنائبته ويدخل العناية المركزة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعافيه الكامل المتوقع. ولا تزال توقعات شفائه من السرطان

ممتازة.

تجنّب الأضواء

اعتذر أوستن، هذا الشهر، بعدما واجه انتقادات سياسية شديدة لإخفاؤه دخوله المستشفى سابقاً.

وقال للصحافيين في الأول من فبراير (شباط): «كان عليّ أن أخبر الرئيس بتشخيصي بمرض السرطان». وأوضح حينها أنه ما زال يتعافى، إذ عانى من ألم في ساقه بينما استخدم عربة غولف للتنقل داخل البنتاغون.

يأتي غيابه في وقت تواجه الولايات المتحدة أزمة متصاعدة في الشرق الأوسط؛ حيث تتعرض القوات الأميركية في العراق وسوريا إلى هجمات يومية تقريباً تشنها فصائل مدعومة من إيران رداً على دعم واشنطن لإسرائيل.

بعد الوزير أيضاً شخصية رئيسية في إطار مساعي إدارة بايدن للمحافظة على دعم مواجهة أوكرانيا للغزو الروسي، بينما يرفض الأعضاء الجمهوريون في الكونغرس الموافقة على تمويل إضافي لتقديم مساعدات عسكرية لكيف.

ودعا الكثير من النواب الجمهوريين إلى إقالة أوستن، لكن بايدن أكد أنه ما زال يثق بوزير الدفاع رغم أنه انتقد تصرفه غير الحكيم لإخفاء مرضه.

يعرف أوستن بأنه موظف عام يرعى ميسير يشعر بالارتياح في أوساط الجنود الأميركيين، بينما يحرص بشدة على خصوصيته وتجنّب الأضواء، وهو أمر أسهب في قراره إخفاء تشخيصه بالسرطان.

لكنه أقر بأن «تولّي وظيفة من هذا النوع يعني فقدان جزء من الخصوصية التي يتوقعها من مغلطنا. لدى الشعب الأميركي الحق في معرفة إن كان القادة يواجهون تحديات صحية قد تؤثر على قدرتهم على أداء مهامهم، ولو بشكل مؤقت».

أدخل وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، إلى قسم العناية المركزة بسبب مشكلة في المثانة، بعدما فوّض إلى نائبته القيام بمهامه، الأحد، وفق ما أعلن البنتاغون، علماً بأنه مصاب بسرطان البروستاتا.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بات رايدر، في بيان، إن نائبته وزير الدفاع كاثلين هيكس «تسلّمت الوظائف والمهام»، مضيفاً أنه تم إبلاغ البيت الأبيض والكونغرس بذلك. وأفاد البنتاغون، في بيان لاحق، نقلاً عن أطباء وزير الدفاع، بأن أوستن «أدخل إلى قسم العناية المركزة في مركز وولتر ريد العسكري الطبي للحصول على العناية والخضوع للمراقبة».

يأتي ذلك بعد أسابيع على الكشف عن أن أوستن (70 عاماً) أنقى زيارته السابقة إلى المستشفى سرية، ولم يبلغ الرئيس جو بايدن مباشرة عن تشخيصه بالسرطان، ما أثار انتقادات في وقت تواجه الولايات المتحدة أزمات في الشرق الأوسط وأوكرانيا.

اختفى أوستن فعلياً عن الحياة العامة للخضوع للعلاج جراء إصابته بسرطان البروستاتا في ديسمبر (كانون الأول) ومرة أخرى في يناير (كانون الثاني) بعدما عانى من مضاعفات.

وهذه المرة، صدر الإعلان بعد نحو الساعتين عن إدخاله المستشفى بعد ظهر الأحد. وأشار رايدر بداية إلى أن وزير الدفاع اصطحب معه أنظمة اتصال سرية، وسيحافظ على «وظائف ومهام مكتبه».

لكن بعد ساعات، صدر إعلان بأن هيكس ستتولى مهامه. وجاء في آخر بيان نسب إلى الطبيب في مركز وولتر ريد العسكري الطبي جون مادوسون وغريغوري تشيستنت: «من غير الواضح في هذه المرحلة مدة بقاء الوزير أوستن في المستشفى». وأكد البيان: «لا يتوقع أن تؤثر مشكلة المثانة الحالية على

علي خان، في مقابلة: «لقد قرر الناس لصالح عمران خان»، داعياً أنصار الحزب إلى الاحتجاج أمام مكاتب الانتخابات التي قال إنه حصل فيها تزوير. ويبيح احتمال اندلاع أعمال عنف قائماً. فقد أطلقت الشرطة الباكستانية، الأحد، الغاز المسيل للدموع لتفريق أنصار عمران خان، بعد أن توعدت بأنها ستخضع لإجراءات صارمة ضد التجمعات غير القانونية. وخرج مناصرو الحزب في مايو (أيار) الماضي عندما اعتقل خان للمرة الأولى، بعد عام على الإطاحة به. وتم اعتقال مئات من قادة الحزب وأنصاره. وحُكم على خان، نجم الكريكت السابق الذي قاد باكستان للفوز بكأس العالم عام 1992، هذا الشهر، بالسجن لفترات طويلة بتهمة الخيانة والكسب غير المشروع والزواج غير القانوني.

وكانت الحكومة الألمانية أعلنت مؤخراً أنها ستدعم قوات حفظ السلام الأممية في قبرص بإرسال 15 شرطياً ألمانيا سيسهمون مستقبلاً في معاً التعامل مع قضية الهجرة، فليس



منافس «حركة إنصاف» يقطعون الطريق الرئيسي بين بيشاور وإسلام آباد أمس (أ.ف.ب)

إلى 70 مقعداً إضافياً تُخصّص للنساء والأقليات الدينية، وفقاً لنتائج الانتخابات. ولم يسبق حدوث هذا من قبل هذه العلاقات الأوتنق تمر عبر ويرى الخبير القانوني، أسامة مالك، أن «للمحاكم دوراً حساساً

لغاية في هذه اللحظة». وأكد «وكالة الصحافة الفرنسية» أنه «سيتمتع عليها أيضاً أن تقرر إن كانت ستامر بإعادة فرز الأصوات في مختلف الدوائر الانتخابية»، مشيراً إلى أن «إعادة فرز الأصوات في دوائر انتخابية متعددة

التي تؤدي أيضاً إلى تأخير انعقاد البرلمان، لذا يجب على المحاكم أن تكون حذرة من ذلك أيضاً». ويصر زعماء المعارضة على أن قانون الاتحاد الأوروبي سار فقط في الجزء الجنوبي من الجزيرة إلى حين إعادة التوحيد المحتمل. وكانت الحكومة الألمانية أعلنت مؤخراً أنها ستدعم قوات حفظ السلام الأممية في قبرص بإرسال 15 شرطياً ألمانيا سيسهمون مستقبلاً في

من خلال الإجراءات القانونية المطولة والاحتجاجات واحتمال وقوع أعمال

عنف. توقع محللون أن تواجه باكستان حالة عدم يقين سياسي مدة أسابيع، بعد انتخابات أنت نتائجها غير حاسمة. مع عشرات الطعون المحتملة أمام المحاكم، وخوض الأحزاب المتنافسة مفاوضات لتشكيل ائتلافات محتملة.

وعلى الرغم من تعرّض حزب «حركة إنصاف» الباكستانية، بزعامة عمران خان المسجون حالياً، لضغوطات شديدة، فإن أداء المرشحين المستقلين الذين دعمهم فائق التوقعات. وأعلنت الأحد، فوز المستقلين بـ101 مقعد، بينما حصل حزب «الرابطة الإسلامية» على 54 مقعداً، وحزب «الشعب» على 17 مقعداً، والحركة القومية المتحدة على 17 مقعداً. وحصلت عشرة أحزاب صغيرة على المقاعد الـ17 المتبقية، مع بقايا مقعدين شاغرين. ويؤكد مسؤولون في «حركة إنصاف» أنهم كانوا سيفوزون بمقاعد أكثر لولا تزوير الانتخابات. وأكدت بشياعة متجددة من أجل رحيم شمسي، أن «هناك 3 تحديات محتملة مرتبطة بشريعة الانتخابات،

## قبرص تطلب مساعدة ألمانيا للتغلب على انقسام الجزيرة

قبرص: «الشرق الأوسط»

على أساس معايير الأمم المتحدة، ورأى الرئيس القبرصي أن توثيق العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي مرهون بانخراط أنقرة في حل مشكلة تقسيم قبرص المستمر منذ عشرات السنين. وتركيا مرشحة رسمياً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ عقود، لكن محادثات الانضمام تعثرت في السنوات القليلة الماضية، بسبب مخاوف الاتحاد الأوروبي تجاه سجل أنقرة في مجال حقوق الإنسان واحترام حقوق الأقليات.

ولدى قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي حقوق، تستطيع من خلالها عرقلة مفاوضات تركيا في

من خلال الأموال أو الإجراءات للتعامل مع الظاهرة نفسها. يجب أن يتم ذلك من خلال تقييم الأسباب الجذرية والتعاون مع الدول التي يأتي منها المهاجرون). وتبعد قبرص بنحو 185 كيلومتراً عن غرب لبنان وسوريا. وزادت أعداد الوافدين إليها من المبلدين العام الماضي، بأكثر من 4 أضعاف، مما فاق مخاوف نيقوسيا من زيادة الأعداد إذا اتسعت رقعة التوتر في الشرق الأوسط. وتريد نيقوسيا، وهي أقرب دولة في الاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط، أن يدرس التكتل إعلان مناطق من سوريا آمنة، مما سيسمح للسلطات بترحيل وافدين من هناك.

مراقبة المنطقة القبارصة البالغ طولها 180 كيلومتراً. إلى ذلك، رأى الرئيس القبرصي أن الإنفاق على الهجرة غير الشرعية لن يوقفها، وأن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى اتباع نهج شامل لإعادة التفكير في الخطر المخوف على عمليات الترحيل إلى سوريا. وتشهد قبرص ارتفاعاً كبيراً في وفود المهاجرين غير الشرعيين في السنوات القليلة الماضية، إما عن طريق البحر من سوريا ولبنان المجاورتين، أو عبر ثغرة مغلقة الآن في خط وقف إطلاق النار الفاصل بين شرطي الجزيرة.

وقال خريستودوليدس: «إذا أردنا فعلاً التعامل مع قضية الهجرة، فليس



## ماذا أراد بوتين من الحوار مع كارلسون؟



نديم قطيش

اختار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يكون مضيفة الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون هو نجم المقابلة وما سيليهما لم يعبا كثيرا باناه الشخصية، وفضل أن يحقق عبر هذا اللقاء ما هو أبعد من الترويج لنظرياته التاريخية التي مالا الحوار بها.

قليلة هي التصريحات الفاقعة التي خرجت من اللقاء. كأن الرئيس الروسي تعتمد أن لا يكون كلامه هو المحور، فتجنب أن يُهدى خصومه مواقف حادة توخهم ضد، ونقصي اختلافاتهم العميقة إلى الهامش. اختار أن يُفسح المجال لأعدائه ليستكملوا تدمير أنفسهم بدل أن ينشغلوا به بمواقفه. لم يُغفَّه بالطبع أن يجعل من اللقاء درسا متقنا في كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام الغربية للترويج للدعاية السياسية للمركلين، مقدماً سردية متعددة الأهداف الاستراتيجية. روج بوتين لروايته المعروفة بشأن أسباب وخلفيات الحرب في أوكرانيا، ووضعها في سياق الدفاع عن بلاده ضد «دولة مصطنعة». عرَّج على التهم المبكرة التي وجهها إلى قادة أوكرانيا بأنهم نازيون جدد، واستفاد من «مؤونة» مُحاوَره ليتجنب المواجهة المباشرة بشأن القضايا الحساسة، مثل جرائم الحرب وقمع المعارضة داخل روسيا.

فعل ما يلزم فقط ليصنع لنفسه صورة زعيم عاقل وثابت.

بيد أن كل ما قاله بوتين معروف سلفاً.

فلماذا اللقاء؟

تعمد الرئيس الروسي ألا يبالغ في سرقة الأضواء التي أرادها أن تبقى على كارلسون.

وزع خلال اللقاء التعليقات الساخرة بشأن الديمقراطية الأميركية بغية تقويض الثقة بها، مستفيداً من مناخات الشك بشأن الاختلالات الوظيفية داخل النظام السياسي الأميركي، ومستفهماً في أجواء الانقسام الغزيرة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية الحاسمة. ولأنه يعرف أن مُحاوَره تاكر كارلسون شخصية متخصصة جدًا في الانقسامات السياسية والاجتماعية العميقة في الولايات المتحدة، لم يستعجل توظيف المقابلة المنصبة للدعاية التقليدية أو الدفاع عن السياسات الروسية، بل ترك الحوار يسير باتجاه تسليط الضوء على التفوق داخل المجتمع الأميركي ومفاهمه. نجاح مُحاوَرته هذه يشهد له الهجوم العنيف على كارلسون بعد المقابلة، لا الهجوم على تصريحات بوتين نفسها؛

والحال فإن نجاح المقابلة لا يقاس بمستوى الإقناع في خطاب بوتين بل بحنكته في الاستفادة من الانتشار العالمي لوسائل الإعلام الأميركية وتوظيف طبيعتها الانقسامية بغية تاجيح الخلاف عند خصومه. جعل بوتين من كارلسون، ومكانته المخيرة للجدل في الرأي العام الأميركي ودوره الملحوظ في توضيح الانقسامات الحزبية، عدسة تكبير عملاقة تُبرز كل ما من شأنه خدمة أهداف روسيا. يُحسب لبوتين، فهمه للدور القوي الذي تلعبه الشخصيات والمؤسسات الإعلامية في تشكيل الخطاب السياسي، ليس فقط داخل الحدود الوطنية، ولكن في مجال صناعة التصورات والمواقف حول القضايا العالمية، نتيجة تغيير ديناميكيات السلطة والنفوذ في الخطاب الدولي. ويُحسب له أكثر، استعداده للانخراط في لعبة معقدة تتحول فيها الشخصيات الإعلامية الدولية والروايات التي يناصرونها إلى بياق مقصودة أو غير مقصودة للتأثير في العلاقات الدبلوماسية والرأي العام. توضح ردود الفعل على الحوار، التي جاءت على شكل مئات المقالات والمقابلات، وتركزت على كارلسون نفسه لا على بوتين، مدى فاعلية استراتيجية الكرملين. جُن جنون القنوات الأميركية وسال حبرٌ كثير بحق تاكر كارلسون بذكره بالقيم الأميركية والدستور، ووصل الأمر ببعض إلى الدعوة لفض عيوبها على الإعلامي الأميركي لخرقه قوانين مقاطعة روسيا!

على قياداتها وتكفيرها هو هدف رئيسي لها. نجاح هذه الدول كل يوم هو خسارة لتلك الجماعات من رسيدھا، وافتكاكٌ للدين من قبضتها، وإعادته إلى وضعه الطبيعي. ولهذا تسعى هذه الجماعات للتخريب بالفعل عبر خلق الميليشيات وتهديد الأمن وتهريب المخدرات، أو القول عبر نشر الإشاعات وتشويه مشاريعها والتنشيع على خطها التعموي الإنساني المنفتح على العالم.

فكر في جماعات مثل: «حزب الله» و«القاعدة» و«داعش» و«غصائب الحق» و«الإخوان» وكل تفرعاتها. رغم الاختلافات فيما بينها فإن ما يجمعها شيء واحد، هو الحديث باسم الدين، ولكن النسخة المظلمة منه. وهذا ما تفعله الأوباق الدعائية السنوية والشيعية التي تستغل حتى أكثر الأحداث الإنسانية مأساوية - كما يحدث في غزة - من أجل خلق رواية دعائية عدائية ضد الدول الخليجية.

صنور بن لادن وسليمانى والمهندس والبغدادي أكبر دعاية سيئة لنا، ومشاريعهم هدفها إغراق المنطقة ومن فيها في حالة مستعصية من الفشل الذي يصعب الخروج منه. ولننظر إلى الدول التي عزتها من أفغانستان إلى لبنان، لقد تحولت من أوطان غزى إلى ذكرى أوطان. ولكن الآن -وأخيراً- نرى ضوءاً في آخر النفق. فرصة استعادة الإسلام المختطف من يد المتطرفين، هي عبر تقديم الرواية الدينية الحضارية المترافقة مع الأزهار الاقتصادي. هذه المعادلة الناجحة هي العلاج الشافي. الآن نرى نتائجها الإيجابية: ليس في دول الخليج، ولكن في المنطقة؛ حيث نشهد صعود خطاب التسامح وتراجع خطاب الكراهية.

ولكننا ما زلنا في بداية الطريق، وبحاجة إلى عقود، حتى نقول إننا وصلنا إلى المناطق الآمنة، وانتزعنا هذا الدين العظيم من براثن هذه الحفنة السيئة. لقد أمضينا وقتاً طويلاً في السلام، وقد القادة الكبار أن يقوموا بالمنعطف التاريخي الذي يُخرج مجتمعاتهم إلى النور.



ممدوح المهيني

## فرصة استعادة الإسلام المختطف من يد المتطرفين هي عبر تقديم الرواية الدينية الحضارية المترافقة مع الازدهار الاقتصادي

## «حماس» وتيارات الإسلام السياسي



عمرو الشوبكي

## لا بد من زوال الاحتلال وتلك ربما الرسالة الأهم التي تبناها كثير من العرب في مواجهة السردية الإسرائيلية

التي تعاني من مشكلات هيكلية في بنية مشروعها السياسي، وفي قدراتها على الإدارة والحكم. ومع ذلك، هناك مساحة يمكن أن تؤثر فيها لا تتعلق بـ«حماس»، إنما بفراغتنا لـ«حماس»، وإن هذه القراءة يمكن أن تنسحب على تيارات الإسلام السياسي أو جماعات التطرف، وتتمثل في اعتبار كثير من المتطرفين العرب أن «حماس» ليست نمطاً شريراً هبط من السماء على قطاع غزة، إنما هي نتاج سياق اجتماعي وسياسي صنعه الاحتلال، فيه من الظلم والقهر والإذلال الكثير، وإن عملية 7 أكتوبر كانت بسبب مرارات كثيرة مستمرة منذ عقود، كما قال أمين عام الأمم المتحدة.

الجانب الأكبر من الكتابات العربية والعالمية انطلق من فرضية أن «حماس» سبب أو عرض لمرض اسمه الاحتلال، وبزواله يمكن أن تظهر «حماس» أخرى أو جديدة أو تيار سياسي ديني محافظ «وغير حماسوي»، ولنا في إسرائيل نموذج في انتشار أحزاب دينية متطرفة، ولكنها جزء من اللعبة السياسية والديمقراطية، ويقبلها العالم، حتى لو انتقدتها.

النقاش العالمي حول حرب غزة يدور بين رؤية إسرائيل وحلفائها التي ترى أن فصائل المقاومة مجموعة من الفعلة والإرهابيين، تحركهم نوازع دينية «شريرة» ويجب القضاء عليهم وقتلهم، ونون أي بحث في الظروف التي أدت إلى جعلهم إرهابيين وفق التعبير الإسرائيلي؛ لأنها تهرب من السؤال حول أسباب وجود العنف وانخراط كثير من الشباب الفلسطيني في فصائل المقاومة، وتخصيبتهم بحياتهم من أجل تحرير بلادهم.

المقاربة العربية والعالمية بما فيها المعارضة لـ«حماس»، اعتبرت أن «حماس» وفصائل الإسلام السياسي نتاج مكون عقائدي، وابتداءً أو أساساً واقع سياسي اليم يخيم عليه الظلم والقهر، ولكي يشهد العالم «حماس الجديدة» لا بد من زوال الاحتلال، وتلك ربما الرسالة الأهم التي تبناها كثير من العرب في مواجهة السردية الإسرائيلية التي اعتبرت أن «حماس» نتاج الثقافة العربية الإسلامية، وتأسل ثقافة العنف لدى الشعب الفلسطيني.

ستؤثر أكثر غزة على أهمية امتلاكنا لمقاربة أكثر اجتماعية وأكثر سياسية، في التعامل مع ظواهر التطرف والعنف وتيارات الإسلام السياسي، ولا بد -كما فعل كثير من التجارب العالمية- من أن نضع سؤالاً: لماذا ظهر التطرف؟ وما أسبابه؟ قبل الشروع في مواجهته والقضاء عليه، بتعبيرات رئيس الحكومة الإسرائيلية في مواجهة «حماس»، فالؤكد أنه ومنظومهته لن يستطع اجتثاث «حماس»، وأن المطلوب تغيير الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي أنتجتھا، وهنا يمكن أن نتحدث عن إضعاف أو تهيمش، وليس إخفاء أو اجتثاث.

من يقرأ التاريخ الإسلامي ويتعرف على شخصياته العظيمة، لا بد من أن يستغرب كيف تحولوا إلى رهائن بيد المتطرفين يستخدمونهم في السيطرة والتأثير على عقول ملايين المسلمين؛ الإسلام دين عظيم، أنجب حضارة وممالك وإمبراطوريات شوَّهها الإسلاميون الذين يستخدمونه كأيدولوجيا لأهداف تتعلق بالسلطة، أو تنفيذ أحداث، أو لجرد نشر الكراهية والعنف والتدمير، كما تفعل التنظيمات الجهادية المسلحة.

وصحيح أن هناك متطرفين بالغرب يكرهون الإسلام، ومصابين بمرض «الإسلاموفوبيا»، ولكن أكثر من شوَّه صورة المسلمين والإسلام هم المتطرفون أنفسهم، ومنهم يستمد هؤلاء الكارهون كل ما يحتاجونه لتنفيذ مهمتهم بسهولة. لقد حوَّلوا هذا الدين الكبير إلى دين صغير، الدين الذي أنتج فلاسفة وفقهاء وقادة وشعراء ومفكرين، تحول إلى دين ضد المدنية بكل ما تعنيه. ضد الفلسفة والثقافة والفنون والتحديث الاقتصادي، وبالتالي ضد الحياة نفسها. الدين الذي صنع حضارة ذهبية أصبح على يديهم أداة لواء الحضارة. الدين الذي جذب إثراء الشخصية نفسياً وروحياً وأخلاقياً، تحول بيدهم إلى سلاح وأداة للظعن في استقامة وعقيدة الأفراد ورجال الدولة والمجتمعات بأسرها.

الدول الخليجية التي تحققت نجاحات اقتصادية لافتة، وأصبحت وجهات سياحة وإقامة حول العالم، تواجه حملات تكفير وتفسيق من الجماعات الإسلامية، من تشكيلات «الإخوان المسلمين» المقيمة في أوروبا وأمريكا وكندا. تقوم هذه الدول الخليجية بتقديم الصورة الصحيحة للإسلام المستنير الحضاري المتناغم مع التقدم وقيم الحضارة الحديثة ومصدر السعادة وليس الموت، وتحولت عواصمها إلى مزيج إنساني فريد من كل الجنسيات والأعراق. وهذا هو السبب الذي يجعلها مصدر تهديد لهذه الجماعات والجهات التي تسعى لإحتكار الرواية الدينية والتحدث باسم الإسلام. ولهذا فإن إرسال مشاريع التنمية والتقدم، وإضعاف هذه الدول، والهجوم

تُعد «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) جزءاً من فصائل الإسلام السياسي في العالمين العربي والإسلامي؛ لكنها في الوقت نفسه حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وبتن نموذجها من خلال قدراتها المقاومة التي أصبحت نقطة تميزها مقارنة ببقية الفصائل الأخرى.

وسبب في السؤال حول تأثير حركة «حماس» بعد عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) على تيارات الإسلام السياسي حاضراً، وهل ستعتبر هذه التيارات أن صعود الحركة لأكثر من 4 أشهر بطولاً ونموذج يُحتذى يقوى من حضورها؛ خصوصاً في ظل تاريخ من الإخفاقات العربية في مواجهة إسرائيل؟ أم أن ما قامت به «حماس» هو محل نقاش، وأن قضية النجاح أو الصمود تتعلق فقط بجانبها المقاوم وشجاعة عناصرها وإيمانهم العقائدي القوي، وليس نجاحاً في الإدارة والحكم والتنمية، بحيث لا يمكن الترويج لـ«نموذج حماس» في إدارة قطاع غزة، إنما لنموذجها المقاوم المرتبط بوجود الاحتلال، وأنه في حال زواله لا توجد مؤشرات على وجود قدرات لـ«حماس» لتقديم نموذج «تجاح» في إدارة الدولة الفلسطينية الواعدة.

والحقيقة أن سؤال: هل «ستُنعش» حركة «حماس» حركات الإسلام السياسي؟ وهل ستساهم في استعادتها ولو قدراً من حضورها بعد تجارب إخفاق كبيرة شهدها في الحكم والإدارة، وخصوصاً في مصر مع جماعة «الإخوان المسلمين» التي تنتمي «حماس» لمدرستها الفكرية والسياسية، قبل أن تطلن فكر ارتباطها بيهيكلها التنظيمي؟ الحقيقة أن تجربة «حماس»، حتى لو لم تُهزم في معركة غزة، وبقي جانب من قوتها التنظيمية والعسكرية كامناً، فإن ذلك لن يؤدي إلى إحياء جديد لتيارات الإسلام السياسي.

والحقيقة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن نموذج «حماس» يعتمد على المقاومة، ورغم أن هناك من لا يتفق مع أدواتها وأساليبها في المقاومة، فإن الخلاف يتسع إذا انتقلنا من النقاش حول المقاومة إلى نموذج الحكم، والإدارة، والخطاب العقائدي، والسياسي.

إن المطروح بالنسبة لفصائل وتيارات الإسلام السياسي، ليس البحث عن نموذج مقاومة، إنما نموذج حكم وإدارة، وإن النقاش في معظم البلاد العربية يدور حول الحكم الرشيد ودولة القانون والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وهي كلها قضايا لم تنجح فيها «حماس»، ولم تهتم بها، ولم تكن ضمن أولوياتها. في حين أن معظم الدول العربية تنتظر حلولاً وإجابات لهذه التحديات والمشكلات. عملية 7 أكتوبر المفاجئة، ونجاح المناورة الحماسية والخداع الاستراتيجي الكبير في مواجهة إسرائيل، نال دعم قطاعات واسعة من الشارع العربي تجاوزت تيارات الإسلام السياسي، واعتبرها كثيرون رداً على جرائم الاحتلال،

### المقر الرئيسي

### النشر الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh
+9661 12128000	+965 2997799	+9661 12128000
+9661 14401440	+965 2997800	+9661 14401440
جدة Jeddah	دبي Dubai	الرياض Riyadh
+9661 26511333	+9714 3916500	+9661 26511333
+9661 26576159	+9714 3918353	+9661 26576159
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	الرياض Riyadh
+9664 8340271	+202 37492996	+9661 12128000
+9664 8396618	+202 37492884	+9661 14401440
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	الرياض Riyadh
+96613 8353838	+2491 83778301	+9661 12128000
+96613 8354918	+2491 83785987	+9661 14401440

### الوكيل الاعلاني

### srmq

Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmq.com  
srmq.com

واشنطن  
Washington DC  
+1 2026628825  
+1 2026628823

بيروت  
Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001

عمان  
Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم ودعمها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرروها وكتابها ومراسليها وحموهرها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### وكيل التوزيع

### شركة التوزيع العربية السعودية للتوزيع

المركز الرئيسي:

ص:ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات

### الشركة العربية لليبواتل

المركز الرئيسي:

ص:ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Saud Al Rayes

عبدروس عبدالعزيز

سعود الرئيس



## ليبيا والعراق وهيمنة الميليشيات

يشكل خطراً إقليمياً، إن لم يكن دولياً، فهذه الميليشيات هو السيطرة على العواصم في المنطقة لتضمها مسحة الخلافة المزعومة.

والعراق مثلاً الذي يتربع على مخزون نفطي كبير يشتعل ليس بزيوت البترول ولكن بغليان شارعها الذي سئم من الفساد ونهب الأموال، فيما الناس تعاني ضنك العيش، والحال نفسه في ليبيا التي تتربع على أكبر احتياط للنفط في أفريقيا، وهي الأخرى شهدت انتفاضات متعددة، سقطت للسبب ذاته نتاج السياسة المركزية، وسوء توزيع الموارد بشكل غير عادل، والتساؤل الذي يطرح نفسه هو: أين نذهب كل هذه الأموال حين يشعل شرق آسيا بالذات مصدر أكثر الفارحة والمصفحة للمسؤولين وتبذر الأموال بشكل لا حدود له.

ليبيا والعراق جمعتهما الماضي المتوتر ودكتاتوريات العسكرية زمن القذافي وصدام، اليوم تجمعهما معاناة سطوة الميليشيات لأجل غير مسمى، قد تستمر حتى ينضب النفط.

ولواء المحجوب وكتيبة المرسي، وخرجت من طرابلس كتيبة الصواعق والقعقاع، وجميعها لا يمكن أن تشكل جيشاً وطنياً ما لم تحل وتفكك، ويعاد تشكيلها بشكل وطني متنوع من جميع القبائل والمناطق، وليس بتكيبه جهوية قبلية، فالجيش الوطني أو الحرس الوطني الحقيقي لا يمكن تشكيله من كتائب مؤدلجة أو أخرى جهوية قبلية، فهذا لن يحقق أي نوع من الولاء الوطني بقدر الانتماء الجهوي أو القوي أو الحزبي.

هناك كتائب أخرى في طرابلس الليبية، مثل كتيبة الردع ذات التوجه السلفي، التي تعلن التبعية لوزارة الداخلية، إلا أن هناك من يوجه إليها الانتقاد خاصة، وهي من تدير سجنًا داخل مطار معيتيقة، المنفذ الجوي للبحر في طرابلس، بعد أن دمرت ميليشيات الإسلام السياسي، في تحالف «فجر ليبيا»، مطار طرابلس العالمي، بطائراته وبنيتته التحتية، وأشعلت الخيران فيما تبني من ركابه.

استمرار وجود الميليشيات في ليبيا والعراق، في ظل تغاضي أممي من الأمم المتحدة» وتجاهل دولي، سوف



جبريل العبيدي

ليبيا والعراق جمعتهما الماضي المتوتر واليوم تجمعهما سطوة الميليشيات لأجل قد يستمر حتى ينضب النفط

الحقيقة غير ذلك، وأثبتت الحوادث أنها خارج سيطرة الحكومة في طرابلس. ميليشيات الإسلام السياسي وتنوعها هي الميليشيات السائدة في العراق وليبيا، وهناك منها من هو متحالف مع «داعش» وأخواتها، التي منها الجماعات الإسلامية الليبية المقاتلة، التي سبق لها أن بايعت «تنظيم القاعدة»، وكانت نشأتها خارج ليبيا بين جبال تورا وبورا ومانشستر ولندن، حيث كانت تقيم القيادات وتجد المأوى والتستر، وهي إحدى ميليشيات الإسلام السياسي. وفي العراق هناك مثلاً «حزب الله العراقي» و«عصائب أهل الحق» وهو المكان الذي نشأت فيه «داعش»، وأعلنت دولتها، في العراق، تنوعت الميليشيات، وكثير منها طائفية، من «منظمة بدر» و«جيش المهدي»، الجناح المسلح للثوار الصوري، وميليشيات «عصائب أهل الحق»، و«حزب الله العراقي»، وجميعها ميليشيات معتقدة خارج سلطة الجيش العراقي.

وفي ليبيا ميليشيات ذات تركيبة جهوية، تتحدر من مدينة أو قبيلة واحدة، مثل كتيبة فوار طرابلس ولواء الحلبيوس

فرض سيطرتها على السلاح وحركة الميليشيات وانفلاتها. ففي ليبيا نجد الدولة مؤجلة، خاصة في غرب البلاد، حيث تنتشر الميليشيات وعددها أكثر من 300 ميليشيا مسلحة تنوع مشاربيها والولاء بين أفرادها ما بين قبلي ومؤدلج في أغلبه بين فكر «القاعدة» و«داعش» و«الإخوان».

وفي ليبيا أيضاً ومنذ الأيام الأولى لحراك فبراير (شباط) 2011 انتهى الأمر بالفوضى وانتشار السلاح، ولم يكن هناك أي نية صادقة أو جهد صادق لجمعه واللمة الفوضى من قبل حلفاء الناتو، الذي أسقط الدولة الليبية لتنهشها الميليشيات المؤدلجة وميليشيات الإسلام السياسي، التي تاتمر بأوامر من الخارج، وتنوع بين «داعش» و«القاعدة» والمرشد وجماعته، ويوحدها استمرار الفوضى فقط.

توجد الميليشيات في العاصمة الليبية خاصة، حيث موطن الحكومة المفترض، ما يجعل من الحكومة رهينة لها وتحت سطوتها وإبترازها، رغم ادعاء البعض تبعيته للدولة، تحت وزارات، كالدخالية أو العدل أو الدفاع، بينما

ليبيا والعراق ليست العروبية ما يجمعهما فقط، بل العروبية المشتركة أيضاً قبل إسقاطهما كدولتين وبعده.. بلدان جمعتهما الكثير والكثير من التاريخ والجغرافيا والمعاناة من حكم الدكتاتوريات لكونهما كانا مصدر قلق وتوتر دولي في ظل نظامي صدام والقذافي زمن الدكتاتوريات العربية، والانتفاضات المتكررة فيما كانت تقلق النظامين، وكونهما يتربعان على أكبر مخزون احتياطي نفطي، وكون شعبيهما يعيشان في بؤس تحت تجبر الميليشيات، وما يعانيانه من انهيار تام للبنية التحتية والخدمات من تعليم وصحة وكهرباء، والفوضى، والانتفاضات على الخلف، معاناة تاريخية جمعت البلدين لتؤكد أن سياسة التهميش التي مارستها الأنظمة الدكتاتورية سابقاً، ولا تزال تكررها ديكتاتوريات «الربيع العربي»، لا تختلف إلا في الزمن والتواريخ.

ففي العراق تجاوز عدد الميليشيات السبعين، وجميعها تتجبر على سلطة «الدولة» التي يجب أن يكون بيدها كل الأمر، فالدولة في كلا البلدين لا تستطيع

## كيف سيجابه العرب انهيار سلاسل التوريد الكونية؟

ناهيك بالشحن للمناطق الخطرة. من أخطر المفارقات أن أهم سلاسل التوريد المتضررة، ستكون صادرات النفط الروسية، وصادرات البضائع الصينية، التي يتعفن عليها الإبحار حول آسيا. في كل دولة لتعظيم مكاسبها في انتظار الانهيار. إذ يكفي لغم في البحر الأسود، أو مسيرة في باب المندب، تصيب هدفها بشكل خطير، ليوافق النظام العالمي سؤالاً مفتوحاً: هل ستدخل البحرية الأميركية؟ وماذا لو تجاهلت ولم تشتبك؟ أو ماذا لو جرت أقدامها انتظاراً لمشاركة دول أخرى مثل الهند أو الصين أو أوروبا؟ ماذا لو تم التصدي لإحدى سفن الأشباح في عرض البحر؟ هل ستستمر الصين والهند في التحمل عبء الضمان البحري لسفن الشح الروسية، دون تعزيزها بمقررات عسكرية بحرية؟ ماذا سيحصل لسلاسل التوريد والضمن البحري لو قررت الولايات المتحدة الخليج العربي؟ وماذا لو انتهزت الصين الفرصة للتحرك في بحر الصين؟ وماذا لو اصطدمت سفينة أوكراينية بسفينة تنقل النفط الروسي عن طريق الخطأ؟ أو ماذا لو اعترضت روسيا طائرة تحمل شخصية أوكراينية مهمة؟

لعل هذه الأسئلة تجعلنا ندرك أننا بالفعل على حافة الهاوية. قد تتعدد الأسباب والنتيجة واحدة: تداعي سلاسل التوريد بحيث لا يصبح الشحن بعيد المدى ممكناً، الأمر كله رهان الإرادة الوطنية.

سمح هذا التطور بتأخير انهيار نظام التأمين العالمي لسلاسل التوريد. لكن مجمل هذه المنظومة يقرب من حافة الخطر، في انتظار منطف حرج مقل. تزيد هذه الحالة من عدم الاستقرار وعدم اليقين، حيث تسعى كل دولة لتعظيم مكاسبها في انتظار الانهيار. إذ يكفي لغم في البحر الأسود، أو مسيرة في باب المندب، تصيب هدفها بشكل خطير، ليوافق النظام العالمي سؤالاً مفتوحاً: هل ستدخل البحرية الأميركية؟ وماذا لو تجاهلت ولم تشتبك؟ أو ماذا لو جرت أقدامها انتظاراً لمشاركة دول أخرى مثل الهند أو الصين أو أوروبا؟ ماذا لو تم التصدي لإحدى سفن الأشباح في عرض البحر؟ هل ستستمر الصين والهند في التحمل عبء الضمان البحري لسفن الشح الروسية، دون تعزيزها بمقررات عسكرية بحرية؟ ماذا سيحصل لسلاسل التوريد والضمن البحري لو قررت الولايات المتحدة الخليج العربي؟ وماذا لو انتهزت الصين الفرصة للتحرك في بحر الصين؟ وماذا لو اصطدمت سفينة أوكراينية بسفينة تنقل النفط الروسي عن طريق الخطأ؟ أو ماذا لو اعترضت روسيا طائرة تحمل شخصية أوكراينية مهمة؟

لعل هذه الأسئلة تجعلنا ندرك أننا بالفعل على حافة الهاوية. قد تتعدد الأسباب والنتيجة واحدة: تداعي سلاسل التوريد بحيث لا يصبح الشحن بعيد المدى ممكناً، الأمر كله رهان الإرادة الوطنية.



سمير التقي

لطالما كانت جغرافيا الشرق الأوسط ميزة للعرب بقدر ما كانت شدة بالنسبة لهم

الصراعات الحادة حول هذه المضايق. معلوم ما يقوم به الحوثيين في باب المندب من تهديد للملاحة الدولية من وإلى شرق آسيا وأوروبا. في الوقت ذاته، يتراجع مخزون المياه الحيوي لقناة بنما، لتتخفف يتصاعد التوتر في مضيق ملقا وبحر الصين بين الفلبين والصين. وتتعتش من جديد نشاطات القرصنة في أماكن مثل الصومال وخليج غينيا. يضاف إلى ذلك تصاعد التوتر في البحر الأسود كمنصة رئيسية لسلاسل توريد المحاصيل الزراعية والأسمدة الأزتوية والبوتاس نحو العالم الثالث. بل نشأ من جديد توترات في بحر البلطيق حول المضايق الدنماركية.

رغم ذلك، يمكن القول إن النظام الدولي الساري لا يزال حياً حتى الآن. السبب الرئيسي في ذلك، أن منظومة التأمين البحري لا تزال فعالة بشكل لافت. ورغم أن المخاطر الجمة التي تواجهها. أما أميركا فتجدو الآن أقل دول العالم حاجة للعودة. ذلك أن نموذجها الاقتصادي يعتمد جوهرياً على الاستهلاك الداخلي، بينما تشغل التجارة الدولية 15 في المائة من دخلها القومي، ليكون نصفها مع دول أميركتين. تأتي القناة الإنجليزية في المرتبة الأولى للمضايق الحيوية في العالم، تليها قناة السويس، ثم قناة بنما، ثم المضايق الدنماركية، ثم مضيق ملقا على بوابة المياه الصينية. وليس صفة أن تنفجر الآن

نمط جديد من الهيمنة الاقتصادية، فيما سهام اليبسار في حينه «العولمة الإمبريالية»، لتصبح كلمة السر «للعولمة الإمبريالية»، (أمطري أني شئت فخرارك لي). بانهار الشيوعية أنهار مبرر وجود استمرت لثلاثة عقود بحكم عطلاتها. لتصبح تلك العطالة فرصة تاريخية هائلة للصين، مكنتها من التموذع كونياً كقوة اقتصادية عظمى، استفادت من منظومة «العولمة الإمبريالية» دون أن تضطر لخوض الحروب، ولا أن تضطر لحماية سلاسل التوريد. لكن، في كل الأحوال، وبعد أن غاب مبرر وجوده، ما كان لنظام «بريتون - وودز» أن يدوم.

الحلقة الأضعف في العولمة هي سلاسل التوريد. ولئن استمرت هذه السلاسل حتى الآن رغم كوفيد وترمب وبايدن، فذلك بسبب غياب البديل. لكن ذلك لا يمنعنا من رؤية المخاطر الجمة التي تواجهها. أما أميركا فتجدو الآن أقل دول العالم حاجة للعودة. ذلك أن نموذجها الاقتصادي يعتمد جوهرياً على الاستهلاك الداخلي، بينما تشغل التجارة الدولية 15 في المائة من دخلها القومي، ليكون نصفها مع دول أميركتين. تأتي القناة الإنجليزية في المرتبة الأولى للمضايق الحيوية في العالم، تليها قناة السويس، ثم قناة بنما، ثم المضايق الدنماركية، ثم مضيق ملقا على بوابة المياه الصينية. وليس صفة أن تنفجر الآن

لا يفيدنا التاريخ في استشراف ما بعد العاصفة، لكنه يعلمنا دون شك التنبؤ بها، يعلمنا أن نرى ملامح التشقق في الحاضر واستحالة دوامه. يعلمنا التحسب والتصميم للظوفان. وكما تقول الأسفار: «لو انتظر نوح الطوفان ليبنى سفينته، لغرقت الكائنات على بكرة أبيها». أقول هذا الكلام لأنني استشراف أن العالم يدخل في طور ثامن لحرب باردة كونية، في حين لا تزال بعض دول شرقنا العربي، تحاول إعادة عقارب الساعة للوراء، فيما يمضي الإقليم نائماً نحو قلب العاصفة. فما الذي ينخر منظومة العولمة الراهنة من داخلها؟ وما الذي يزعزعها من الخارج؟

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، أسست الولايات المتحدة منظومة العولمة الراهنة في «بريتون - وودز». قبل ذلك، كانت الدول الكبرى تحتاج للحروب البحرية، وتحتاج للاستعمار، بهدف السيطرة على سلاسل التوريد. في «بريتون - وودز»، وبعد خراب أوروبا، وانهيار بحريات الدول الاستعمارية القديمة، عرضت أميركا على حلفائها الجدد، أن تحمي بحريتها سلاسل التوريد الكونية، وتفتح أسواقها مقابل شرطين: مجابهة الشيوعية معاً، والقبول بالدولار عملة كونية.

وربما لمخاطر تحول العالم الثالث إلى الشيوعية بفعل الحركات المناهضة للاستعمار، ضغطت أميركا بقوة للتحويل التدريجي من الاستعمار التقليدي نحو



## لبنان: العودة إلى «ستاتيكو» ما قبل 7 أكتوبر!



رامي الرئيس

يعيش اللبنانيون تناقضاً هائلاً بين حالتين من الحرب المحدودة على الجبهة الجنوبية مقابل وضع شبه طبيعي في باقي الأراضي اللبنانية، وما هي القرى الحدودية اللبنانية تدفع الفاتورة الباهظة عن اللبنانيين جمعياً قتلًا ودمارًا وتهجيرًا، وكان المشاهد القديمة التي كانت رائجة في حقبة ما قبل الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) من حيث الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للجنوب اللبناني قد استعادت بشكل كبير، ووصلت إلى درجات متقدمة من الخطورة. الفارق أنه بات بإمكان أحزاب لبنان (وفي طلبتها «حزب الله» بطبيعة الحال) أن ترد على القصف الإسرائيلي، وأن تلحق الأذى بالمستوطنات المنتشرة في شمال الأراضي المحتلة إلى درجة تهجير أهلها بعد أن كانت في الماضي تنعم بالهدوء والاستقرار، وهي أراضٍ محتلة منذ حقبة نكبة 1948. وثمة ضغوطات كبيرة يمارسها هؤلاء السكان على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مطالبين بالعودة إلى «بيوتهم».

لا يمكن القبول باستمرار الاحتلال الإسرائيلي في استباحة الأراضي العربية أسوة باستباحته أراضي فلسطين منذ زمن النكبة وإقامة دولته فيها، وإسكان المستوطنين فيها بعد الإتيان بهم من كل أصقاع الأرض على حساب السكان الأصليين، خصوصاً أن مخططات إسرائيل الكبرى لم تسقط بعد من حسابات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وهي تتحت عن فرص سياسية أو عسكرية للنفاذ من خلالها لتحقيق هذا الهدف، وما طرح تهجير الفلسطينيين من غزة في بداية الحرب إلا أحد «تجليات» هذا المشروع الخطير الذي يبقى قائماً ما دامت الحكومة الإسرائيلية لم تتحل عن مشاريعها التوسعية القديمة - الجديدة.

لبنان مدعو لمواصلة التمسك بالقرار 1701 الصادر عام 2006 عقب حرب تموز التي استمرت 33 يوماً، وكانت مدمرة بكل معنى الكلمة، إلا أن تل أبيب فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة فيها أي القضاء على «حزب الله»، ولو أنها دمّرت الكثير في لبنان من جسور وبنى تحتية ومحطات كهرباء وسواها، تماماً كما فعلت في قطاع غزة. لقد أصبح القطاع برمته مدمراً تقريباً، وهدف القضاء على حركة «حماس» لم يتحقق ولن يتحقق رغم الدمار الهائل والإبادة الجماعية التي اتهمت بها إسرائيل من قبل أعلى مرجعية قضائية دولية؛ أي محكمة العدل الدولية.

في ظل الظروف الحالية، وبعد مرور أكثر من 3 أشهر على الحرب الإسرائيلية على غزة، لعل الأفضل لبنانياً هو العودة إلى تطبيق القرار الدولي 1701 دونما تعديل، واستعادة «الستاتيكو» الذي كان قائماً في جنوب لبنان قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والذي أدى غرضه في تحقيق الاستقرار والهدوء النسبي على مدى أعوام طويلة باستثناء الخروقات الإسرائيلية التي قلما توقفت منذ عقود للمجال الجوي والبحري والبحري اللبناني.

إذا كان ثمة «إجماع» لبناني على أن فتح حرب واسعة مع الاحتلال الإسرائيلي لا يتناسب مع المصلحة الوطنية اللبنانية، ليس رفضاً للتضامن مع غزة والشعب الفلسطيني، بل لعدم قدرة لبنان على احتمال نتائجه الوخيمة؛ فالإجماع يفترض أن يسري أيضاً على رفض الاعتداءات والقصف الإسرائيلي الذي يطول لبنان، ووقفه لا يحصل من دون ضغط أميركي كبير على إسرائيل نجح حتى اللحظة في منع توسعة الحرب في الاتجاهات المختلفة وفي مقدمها من الجهة اللبنانية. في هذه الأوقات الصعبة والدقيقة، يبدو المشهد اللبناني الداخلي الجائس مفتوحاً على كل الاحتمالات، وربما في طليعتها إدامة

## مأزق غزة: تدمير شامل وهدن مشروطة



يوسف الديني

لذلك كانت اليقظة السعودية على مستوى السياسة الخارجية واضحة وصريحة وكبيرة ومشرفة، فالرؤية السعودية التي عبرت عنها بيانات الخارجية بلغة صارمة وما تسرب عن انطباعات كبار السياسيين والمحللين في اللقاءات الكثيفة بالمسؤولين السعوديين، أكدت أنهم مستعدون للعب دور لكن بأفق سياسي واضح ونهايات مرسومة بدقة تنتهي بحل دولتين، وهذا ما تلقته إدارة بايدن بصوت سعودي لا لبس فيه يؤكد على أنه لا يمكن طرح ملف السلام أو حتى الحديث عنه ضمن خطة جزئية أو مراحل منفصلة تكرر نفس النتائج لمرحلة «أوسلو» وما بعدها.

السعودية في المقابل تدرج أيضاً خطورة ثنائية النفوذ والحدود، لذلك كان موقفها صارماً وبلهجة تحذيرية صلبة؛ إذ حذرت من «التداعيات البالغة الخطورة لاقتحام واستهداف مدينة رفح في قطاع غزة، وهي الملاذ الأخير لمئات الألوف من المدنيين الذين أجبرهم العدوان الإسرائيلي الوحشي على النزوح، وتؤكد رفضها القاطع وإدانتها الشديدة لترحيلهم قسرياً، وتجدد مطالبتها بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار». وأضاف البيان المطالبة بانعقاد مجلس الأمن الدولي بشكل عاجل «لمنع إسرائيل من التسبب بكارثة إنسانية وشيكة يتحمل مسؤوليتها كل من يدعم العدوان».

أكثر الأوراق الغربية تفاقواً ومثالية تطرح مسائل من قبيل بداية تحسين الأوضاع في غزة مع اللحظات الأولى من الهدنة، وبناء مساكن مؤقتة لمئات الألوف من النازحين، بل والاعتراف بالدولة الفلسطينية حتى قبل ترسيم حدودها أو التفاوض على شكلها السياسي «السيادة والحدود والنفوذ».

الموقف السعودي وضع الاقتعة الإسرائيلية في الواجهة، فالمسألة اليوم ليست عن مفهوم السلام وإمكانات تحقيقه، إنما في سؤال الأستئذ: أي مستقبل ينتظر الفلسطينيين؟ وماذا عن النيات الحقيقية والجدادة لدى الإسرائيليين كمجتمع وحكومة للسعي في ذلك؟ ما تبدي من مناقشات وسجال مع الحليف الأساسي لإسرائيل الولايات المتحدة والنقاشات مع بايدن وإدارته، كشف عن ذلك القناع الذي يؤكد أن الطبقة السياسية بجميع تشكلاتها واجتحتها لا تريد الخروج من ذهنية الاحتلال المستدام أو التنازل عن أي أراضٍ تم احتلالها على مدار خمسين عاماً!

الجميع يبحث عن هدنة سياسية بعد أشهر من وصول المظقة إلى حافة الهاوية والانسداد السياسي غير المسبوق، من إيران التي أعلنت تنصلها من أذرعها وميليشياتها ومنها كتاب «حزب الله» التي علقت هجماتها على القوات الأميركية، وباقي المجموعات المسلحة التي تتخلى بشكل تدريجي عن نسغ وجودها وهويتها التأسيسية شعار المقاومة، في مقابل الحفاظ على الرأس الأيديولوجي وتمثلاً في نظام طهران و«الحرس الثوري»، مع فوضى كبيرة في تبادل الاتهامات وتمللك كبير في العواصم العربية التي تخترقها إيران بسبب صعود مسألة ما يمكن وصفه بصراع وتحديات الحدود والنفوذ ما بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، الذي شكل أكبر صدمة لجميع الأطراف بغض النظر عن توصيفه القيمي.

حتى الإسرائيليون ودول الطوق ستحتاج إلى سنوات لتجاوز، لكنه أيضاً فتح شهية القوى الدولية إلى صياغة ما يشبه السلام مما أطلق عليه «اليوم التالي»، لكن التداعيات على مستوى الضمير الجمعي والتلبس بفهم السلام الثقافي النابع من إيمان العقلاء في المجتمعات العربية بأهمية التعايش والسلام وبناء المستقبل، ستظل تمر بمرحلة حرجة، لا سيما أن زمان ما بعد الحرب سيطلق أشباح الذاكرة للعديد من البشاعة والصلف والوحشية التي ستخلف أيضاً حالات تآزم جمعية أيضاً، وهو ما لم يتم التطرق له اليوم بسبب ضغط مسألة إيقاف الحرب والصلح التوافقية وإعادة الإعمار.

وبالتالي فإن الكيان الإسرائيلي بسبب وقع الصدمة قد لا يدرك اليوم كما ندرك نحن الموجعين ببشاعة ما حدث، حجم الخسائر الحقيقية في غزة، ليس على مستوى البنية التحتية وما يمكن إعادة إعمارها ربما، لكن على مستوى تحطم المفاهيم والقيم والمشاعر الإنسانية، وربما هم غير قادرين كما أطراف كثيرة في المجتمع الدولي على التفكير فيها، وربما كان تجريد شعب بأكمله من إنسانيته بطريقة بشعة من أجل التسريع في تحقيق هدف واحد وهو القضاء على «كتائب القسام» و«حماس» أو على الأقل قدرتهما على الفاعلية.

السلام الجزئي والاتفاقات النجثة ومحاولة القفز على كل هذا الدمار جزء من استراتيجيات إسرائيلية جربها الفلسطينيون والعرب كثيراً،

### السعودية حذرت بلهجة صلبة من التداعيات البالغة الخطورة لاقتحام واستهداف مدينة رفح في قطاع غزة



## قبل أن تقع حرب عالمية ثالثة

ثلاثي المعادلة، لا تستطيع إدارة حرب بهذا الاتساع لعدة أسباب، منها أن أميركا تخلفت قاعدتها الصناعية والعسكرية، مقارئة بما يجري في روسيا والصين، ومنها انهيار الاقتصاد، والديون الخارجية غير المسبوق أيضاً، فضلاً عن تنامي الغضب الشعبي من الاندفاع إلى الحروب الخارجية والرفض لاستمرار مساعدة أوكرانيا أو إسرائيل في حربيهما الحاليين، وأخيراً تنامي الغبار المحافظ الذي يرى أنه على أميركا ألا تتخطى في حرب واحدة على بلد واحد، وليس حربين على بلدين من خارج الولايات المتحدة، ويمثل هذا التيار الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، وبعض دول الحلفاء من أوروبا، تضع في حساباتها أن دونالد ترامب قد يعود رئيساً مرة ثانية. هذا الطرح إذا ما وضعناه أمام ما نشرته صحيفة «فورين أفيرز» بشأن أن أميركا وضعت استراتيجية للقرن الحادي والعشرين، تقوم على شن حرب واحدة على بلد واحد، وليس حربين على بلدين في نفس الوقت، بالإضافة إلى أن الكتل الثلاث المناهضة (روسيا - الصين - إيران) ترغب حقا في الإصطدام، وتريد أن تصيح قوى دولية في عالم متعدد الأقطاب من دون حدوث حرب عالمية ثالثة، ربما يجعلها في مقدمة الخاسرين، لكن هذا لا يمنع وقوع الحرب دون إرادة من أطرافها، وبالتالي فإن واقع العالم المضطرب يتطلب تفكيراً خارج الصندوق، يجمع احتراق الخرائط العالمية.

النازية والفاشية، عندما قالوا إن هجومهم ما هو إلا رد مضاء ضد فعل عسكري، ارتكبه النازي في الواقع، وهي ملاحظة دقيقة، أن أميركا تنتهج الآن نفس أفكار الحلفاء آنذاك. كذلك تفعل إسرائيل في غزة، على اعتبار أن يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) كان هجوماً مباغتاً عليها، وأن كل ما ترتبته من عدوان على الفلسطينيين تعتبره رداً مضاء، نفس السياسات ظهرت في الحرب الروسية - الأوكرانية، فالذي باغت أوكرانيا هو الجانب الروسي في الظاهر، وعلى ذلك اعتبر حلف الناتو وأوروبا وأميركا أن دفاعهم عن أوكرانيا هو الرد المضاد على الفعل الروسي الأصلي، وهناك تايوان والبحر الجنوبي الصيني، ومحاولة الصين طرد أميركا من المحيط الهادي، وهذا لم يحدث إلى الآن، لكنه قابل للاشغال في أي لحظة.

إذن، كل هذه المعطيات تؤدي إلى سيناريوهات حرب عالمية ثالثة، لا تشبه الحربين السابقتين، فهذه الحرب ستستخدم فيها أحدث ما أنتجته أسلحة الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن أن كل القوى المتصادمة أو المرشحة للصدام، تمتلك أسلحة الدمار الشامل النووية وغير النووية، وهذا يجعلنا أمام واحد من أخطر السيناريوهات الكارثية التي قد تشهدها خرائط العالم، وثمة سؤال يطرح نفسه، هل يمكن تفادي هذا السيناريو الكارثي؟

المشاهد أن الولايات المتحدة، الطرف المتقاطع مع



جمال الكشكي

### واقع العالم المضطرب يتطلب تفكيراً خارج الصندوق يمنع احتراق الخرائط العالمية

الهادي والصين وشرق آسيا. هذه الكتل الثلاث لم تكن تنتمي إلى فكرة واحدة، لكنها التقت في الأهداف ضد قوى أخرى، كانت تمثلها أوروبا الغربية ووسط وشمال وشرق أوروبا في ذلك الوقت، وهذه الأهداف تمثلت في إقامة ثلاث إمبراطوريات عظمى تسيطر على القرار الدولي، ومسارات التجارة العالمية، والاستحواذ على الموارد الطبيعية، هذا ما جرى قبل 85 عاماً.

والآن يبدو أن التاريخ يستعيد نفس مساراته. فثمة صدام هائل بين أكثر من كتلة على المسرح الجيوسياسي، الصين وروسيا وإيران من ناحية، وأميركا من ناحية أخرى. إذن، أميركا قاسم مشترك في الصراعات الثلاثة، بل تقود أيضاً الاتحاد الأوروبي، وحلف الناتو، وبعض الدول التي تتقاطع معها في علاقات استراتيجية.

ليس هذا المشهد هو نفسه القديم الذي سبق الحرب العالمية الثانية، وكان يهدف إلى تقسيم العالم؛ بالطبع ربما يكون صورة كربونية مما جرى في ذلك الوقت، فنحن إزاء تحرك أميركي في سوريا والعراق واليمن لمحاولة كسر أذرع إيران كما تقول أميركا، وتؤكد أن الضربة الأولى التي شملت 85 مركزاً عسكرياً، ما هي إلا بداية، وأنها تأتي رداً على الاعتداءات الـ (165) التي تلقفتها من عناصر قبل أنها تابعة لإيران، هذا يذكرنا برواية الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ضد

كل المقدمات التي تسكن الخرائط العالمية، تقضي إلى نتائج، ربما يكون عنوانها «الحرب العالمية الثالثة».

فثمة صراع عسكري وأمني وسياسي غير مسبوق، استقطاب حاد، افتراق السبل العالمية بين أكثر من كتلة، سباق النفوذ والإرادة يبلغ مداه، عندما ننظر إلى الرد الأميركي المضاد على الأراضي السورية والعراقية، سنكتشف أن هناك مفارقات تصنعها الأحداث المضطربة في الإقليم، وهي لا تبدأ من غزة، ولا تنتهي عند تخوم البحر الأحمر، بل تراها تتسع حتى باكستان، وأفغانستان، وصولاً إلى أوكرانيا، وتايوان وبحر الصين الجنوبي، والمحيط الهادي، وفي القلب من ذلك بحر العرب، والمحيط الهندي مروراً بما يجري من تصادم الأساطيل في البحر المتوسط، وهي مساحة شاسعة يديرها أكثر من لاعب على المسرح العالمي.

ضاعت الجغرافيا باصطدام التاريخ، كل الشواهد تعيدنا إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية بقليل، عندما ظهرت كتل سياسية متنافرة في الأفكار، متشابهة في المسار. نعرف أن ألمانيا النازية أرادت أن تستحوذ على أوروبا، فاندفعت إلى قضم تشيكوسلوفاكيا، واحتلال بولندا وفرنسا، وكذلك فعلت إيطاليا الفاشية، عندما أرادت تكوين إمبراطورية رومانية في حوض البحر المتوسط ثم الاستحواذ على أفريقيا، ليس بعيداً عن ذلك تحرك اليابان القومية للسيطرة على المحيط



بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان OMAN STOCK EXCHANGE	بورصة الإمارات DUBAI STOCK EXCHANGE	بورصة أبوظبي ABU DHABI STOCK EXCHANGE	بورصة دبي DUBAI STOCK EXCHANGE
%0,36+	%0,49+	%0,25+	%0,36+	%0,22+	%0,21-	%0,71+	%0,22+

## وزير الطاقة السعودي قال إن تحوّل الطاقة وراء تعليق رفع إنتاجية «أرامكو»

## عبد العزيز بن سلمان: مستعدون لزيادة الإنتاج أو خفضه وفق مقتضيات السوق

الظهران: ميرزا الخويلدي

أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس (الاثنين)، استعداد المملكة لزيادة أو خفض إنتاج النفط؛ وفقاً لمقتضيات السوق. وقال إن قرار وقف خطط «أرامكو» لتوسيع طاقتها الإنتاجية يرجع إلى التحول في مجال الطاقة. وأضاف الأمير عبد العزيز بن سلمان، في كلمته خلال فعاليات المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الطاقة في الظهران والذي دشنته المملكة لزيادة إنتاجها من النفط، أن أي اضطرابات كبيرة في الإمدادات العالمية بسبب صراعات أو كوارث طبيعية، وأن الطلب على النفط يفوق باستمرار بعض التوقعات. وكانت وزارة الطاقة السعودية قد وجهت في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، شركة النفط الحكومية العملاقة «أرامكو»، بوقف خططها لرفع طاقة إنتاج النفط، واستهداف طاقة إنتاج قسوى مستدامة عند 12 مليون برميل يومياً، أي ما يقل بمليون برميل يومياً عن الهدف المعلن في 2020، الذي كان موضوعاً للوصول إليه في 2027.



وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مشاركته في «المؤتمر الدولي لتكنولوجيا البترول» (الشرق الأوسط)

بالإفراج عن نفط من احتياطات الطوارئ بهدف تهدئة الأسعار العالمية بعد بدء الحرب الروسية الأوكرانية. وقال: «لماذا يجب أن نكون آخر دولة في حيازة قدرة الطاقة، أو قدرة الطوارئ، وعندما لا يحظى ذلك بالتقدير، وعندما لا يحظى بالاعتراف؟».

## الطاقة الشمسية

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان إن السعودية ستصبح الدولة التي تستغل موارد الطاقة كافة، و«نعمل حالياً على طرح مناقصات لنحو 30 غيغاط واط من الطاقة الشمسية، وهذا أكثر مما تعمل عليه ألمانيا».

وأضاف «نحن نوفر ما بين 950 ألفاً ومليون برميل نفط يومياً؛ لأننا نتحول إلى اقتصاد يعتمد على مصادر الطاقة المتجددة والغاز... ولدينا احتياطي غاز كبير في الجافورة».

كما أضاف «نحترم قرارات (أوبك) في الاستقرار النفطي في الأسواق العالمية».

## «أرامكو»

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» أمين الناصر، إنه يتوقع أن يرتفع الطلب على النفط إلى 104 ملايين برميل يومياً هذا العام، وإلى 105 ملايين برميل يومياً في 2025، وقال إنه لا يتفق مع التوقعات بأن يصل الطلب إلى الزروة في أي وقت قريب. وتظهر أرقام «أوبك» أن الطلب على النفط بلغ مستوى غير مسبق، وتجاوز 102 مليون برميل يومياً العام الماضي.

وأضاف الناصر أن «استهلاك الطاقة في عام 2025 سينبغي بشكل كامل، وسيتمتع على العرض والطلب». وذكر أن السعودية تعمل على رفع الطاقة المتجددة، ودعم الهيدروجين، وتوفير الطاقة وتخزينها، وهذه كلها تعد استثمارات كاملة.

في أي وقت، مهما كانت مقتضيات السوق، موضحاً أن «مهمتنا في (أوبك) أن نكون منتبهين لأي تحركات في السوق»، داعياً الدول المنتجة للالتزام بالإنتاج اليومي المحدد.

وشدّد وزير الطاقة السعودي على أن تحقيق أمن الطاقة مسؤولية الجميع، وليس مسؤولية جميع الدول (أوبك) وجميع منجي النفط. وانتقد قراراً جاء بتخفيف من وكالة الطاقة الدولية في 2022

## «أوبك بلس»

صافي انبعاثات صفرية بحلول 2060، وتقول «أرامكو» إنها تريد الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية من عملياتها بحلول 2050.

## «نحن من سيحققها»

الظهران: «الشرق الأوسط» (السعودية)، ليست ما هو كامن تحت الأرض... الطاقة الحقيقية لهذه البلاد هم شعبها... ولا شك في ذلك بدأ... وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان، خلال المؤتمر إنه تأثر كثيراً

شركة للطاقة بشكل عام، لديها استثمارات في النفط والغاز وفي البتروكيماويات، وغير ذلك. وتستهدف المملكة الوصول إلى

## السعودية تستهدف صافي انبعاثات صفرية في 2060

ويعتقد أننا اجلنا هذا الاستثمار لأننا ببساطة... نشهد تحولاً، مشيراً إلى أن «أرامكو» لديها استثمارات أخرى لتنفذها، منها استثمارات في النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة المتجددة.

ويّن أن المحافظة على مستوى الطاقة الإنتاجية القسوى المستدامة عند 12 مليون برميل يومياً، جاءت بسبب عملية التحول، والتحول يعني أن شركة «أرامكو السعودية» كانت شركة نفطية، والآن أصبحت

## «سدايا» للتنزف الأوسط: 7 جهات حكومية عملت على منصة تحسين المشهد الحضري

## 4 مدن سعودية ضمن «مؤشر المدن الذكية» في 2023

الرياض: بندر مسلم

كشف وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان ماجد الحقيقل، عن تصنيف 4 مدن سعودية ضمن مؤشر المدن الذكية خلال العام الماضي، مشيراً إلى استهداف تصنيف ما لا يقل عن 10 مدن سعودية ضمن أفضل 50 مدينة عالمية، عبر تحقيق عوامل الحوكمة والاستدامة والتفاعل مع السكان لتلبية تطلعاتهم ورغبتهم وتحقيق الرفاهية العالية.

جاء ذلك على هامش المنتدى العالمي للمدن الذكية الذي تنظمه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، الإثنين، في الرياض، بمشاركة نخبة من خبراء العالم في مجال بناء المدن الذكية والذكاء الاصطناعي.

## البلديات الذكية

وأفاد بأن «رؤية المملكة» هي المسار المُحدّد لرحلة التحول، ومن خلالها جرى العمل على إطلاق استراتيجيات تهدف للنمو الحضري وتصوير المدن كمراكز نابضة بالحياة والتنمية المستدامة والتكنولوجيا، حيث يعيش الناس حياة تُلبّي تطلعاتهم وتحقق لهم الرفاهية وتمكّنهم من الإنجاز. وزاد الحقيقل أن الاستراتيجية تحقق مفهوم البلديات الذكية، وتطور المراكز الحضرية في المدن القائمة، وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والبيانات، ليؤدي القطاع البلدي دوراً في تكوين المدن الذكية من خلال إنشاء نُظُم بيئية وتشغيلية تعزز جودة الحياة، وتغذي الابتكار في خدمات المدينة واقتصادها وعناصرها كافة.

## التطبيقات الذكية

وأضاف أن الوزارة تستهدف رفاهية السكان من خلال وضع الأسس لبلديات ذكية، وذلك ضمن خطواتها لتعزيز التفاعل المجتمعي في تطبيق «بلدي»، الذي حصد إشادة عالمية بوصفه أحد أبرز التطبيقات الذكية في الأمم المتحدة، إذ يتيح للمستخدمين تقديم طلباتهم وإدارة تراخيصهم والتفاعل مع البلديات لطلب الخدمات



وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان يتحدث إلى الحضور في الكلمة الافتتاحية للمنتدى (الشرق الأوسط)

وتحسين المشهد الحضري. وأكد الحقيقل مواصلة العمل لبناء أحد أبرز التطبيقات والنماذج مركزاً نابضة بالحياة والتنمية المستدامة والتكنولوجيا، حيث يعيش الناس حياة تُلبّي تطلعاتهم وتحقق لهم الرفاهية وتمكّنهم من الإنجاز. وزاد الحقيقل أن الاستراتيجية تحقق مفهوم البلديات الذكية، وتطور المراكز الحضرية في المدن القائمة، وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والبيانات، ليؤدي القطاع البلدي دوراً في تكوين المدن الذكية من خلال إنشاء نُظُم بيئية وتشغيلية تعزز جودة الحياة، وتغذي الابتكار في خدمات المدينة واقتصادها وعناصرها كافة.

وأضاف أن الوزارة تستهدف رفاهية السكان من خلال وضع الأسس لبلديات ذكية، وذلك ضمن خطواتها لتعزيز التفاعل المجتمعي في تطبيق «بلدي»، الذي حصد إشادة عالمية بوصفه أحد أبرز التطبيقات الذكية في الأمم المتحدة، إذ يتيح للمستخدمين تقديم طلباتهم وإدارة تراخيصهم والتفاعل مع البلديات لطلب الخدمات

## الأمين العام لـ«أوبك»: مشاورات لضم دول جديدة إلى «ميثاق التعاون المشترك»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، هيثم الغيص أن المنظمة تجري حالياً مشاورات مع دول عدة لديها رغبة في الانضمام إلى «ميثاق التعاون المشترك»، الذي انضمت إليه الدرازيل مؤخراً بما يدعم الجهود الجماعية البناءة في هذا الشأن، مشيراً إلى أنه سيتم الإعلان عن أسماء هذه الدول بعد انتهاء المشاورات التي لا تزال مستمرة، وفق تعبيره.

وقال الغيص إن «ميثاق التعاون المشترك» أو ما يعرف بـ«Charter of Cooperation» يهدف إلى تسهيل عملية الحوار بين الدول المشاركة فيه والدول المنتجة والمستهلكة للنفط من أجل تعزيز استقرار أسواقها والتعاون في مجالات عدة منها التكنولوجيا بما يصب في مصلحة جميع أطراف صناعة النفط.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الإمارات (وام) على هامش انعقاد القمة العالمية للحكومات، أن الميثاق يؤكد على أهمية عدد من القضايا المحورية مثل تعزيز أمن الطاقة والقضاء على فقر الطاقة ودعم نمو الاقتصاد العالمي إضافة إلى قضايا البيئة والتغير المناخي، مشيراً إلى أن الدول المنتجة للنفط المشاركة في الميثاق مستمرة بالتشاور وتبادل الآراء فيما يخص تطورات أسواق النفط العالمية بشكل منتظم لبحث أفضل السبل لتحقيق هدف اتفاقية ميثاق «إعلان التعاون المشترك» الأهم وهو استقرار الأسواق.

## تكثيف الجهود

وحول وجود أية تغييرات مستقبلية على إنتاج النفط للدول الأعضاء في المنظمة، قال الغيص إن النجاحات المتواصلة للاتفاقية حفزت الدول المشاركة في الإعلان على مواصلة تكثيف الجهود والتعاون فيما بينها لدعم استقرار أسواق النفط العالمية، وفي الوقت الحالي يوجد اتفاق ساري المفعول حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون



هيثم الغيص الأمين العام لـ«أوبك»

## الإمارات والعراق

في الأثناء، وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، الإثنين، إن بلاده ملتزمة العمل مع الشركاء في تحالف «أوبك بلس» بما يضمن استقرار سوق النفط العالمية. وأشار المزروعى في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الإمارات (وام)، إلى أن سوق النفط اكتملت وتدخل فيها معادلات كثيرة منها الأوضاع الجيوسياسية التي يشهدها العالم. وقال إن الإمارات تستهدف مضاعفة مشاريع الطاقة المتجددة بواقع ثلاثة أمثال بحلول عام 2030. وأضاف أن وزارته تعمل على تحديث القوانين والتشريعات التي تتلاءم مع متطلبات حكومة المستقبل بما يسهم في استقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاعات الطاقة والنقل والبنية التحتية.

وأشار إلى أن اللجنة الوزارية لمراقبة الإنتاج المنهقة من اتفاقية «إعلان التعاون المشترك» عقدت اجتماعها الثاني والخمسين في الأول من فبراير (شباط) الحالي، وأشادت خلاله بنسب الالتزام المرتفعة في تخفيضات الإنتاج وشددت على أهمية الالتزام بها، إضافة إلى جاهزية الدول المشاركة في الاتفاقية لاتخاذ إجراءات إضافية ضرورية بناءً على تطورات الأسواق وأوضاعها، مما يدل على وحدة الصف والتماسك القوي بين الدول المشاركة في الاتفاقية وإيمانها بأهميتها.

وأوضح أن صادرات العراق الحالية تتراوح ما بين 3,35 مليون إلى 3,4 مليون برميل يومياً.





وليد خدوري

## تصاعد احتجاجات المزارعين على سياسات الطاقة الأوروبية

تصاعدت احتجاجات المزارعين الأوروبيين الصغار على سياسات الاتحاد الأوروبي، التي أدت إلى زيادة الأعباء الضريبية والقيود الروتينية التي تعرقل طرق عملهم، نظراً إلى محاولة الاتحاد موازنة أعمال المزارعين مع القوانين البيئية لمكافحة تغير المناخ.

أدت هذه الاحتجاجات إلى إغلاق الطرق السريعة حول العواصم وبعض المدن الكبرى، وحصار بعض المؤسسات الأوروبية. فقد أوقف المزارعون مئات الجرارات في الطرق مما أدى إلى شل حركة المرور. واستعمل نحو 500 محتج نحو 50 جراراً محاصرة مبنى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ.

يشكل المزارعون نحو 2,9 في المائة من مجمل الطبقة العاملة الأوروبية، وتهدف الاحتجاجات إلى تصعيد الضغوط قبيل الانتخابات التشريعية للبرلمان الأوروبي، المقرر عقدها في شهر يونيو (حزيران) المقبل. والمطلب الرئيس هو إلحاق الهزيمة بالأحزاب الكبرى المهيمنة على الوظائف العليا في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، ومن ثم إمكانية تغيير بعض السياسات الزراعية.

يحتج أصحاب المزارع الصغيرة التي تديرها العائلة الواحدة على «المنافسة غير المتوازنة» مع المحصولات الزراعية المستوردة من دول أميركا اللاتينية بالذات التي لا تفرض الضرائب العالية على منتجاتها المصدرة، أو تلتزم بالقيود البيئية الجديدة التي فرضتها مؤسسات الاتحاد الأوروبي على شعوب أقطارها الأعضاء.

ورغم أن كبار المسؤولين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي أعلنوا استعدادهم للجولوس والتفاوض مع الاتحادات الزراعية وحركات الخضرة والمؤسسات المالية قبيل الانتخابات في بداية فصل الصيف المقبل، فإن المزارعين الصغار رفضوا هذا الاقتراح، ويطالبون باتخاذ الإجراءات اللازمة منذ الآن، وليس قبيل الانتخابات التشريعية الأوروبية.

هذا، ونتيجة لتصاعد احتجاجات المزارعين، تجاوبت الهيئات واللجان الأوروبية المسؤولة مع عدد محدود من طلبات المزارعين، فقد أعلنت، على سبيل المثال، رئيسة الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين، رفض قرار برلماني باستخدام نوع معين من الأسمدة، كما أن الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبي تخلت عن سياسة محددة حول الانبعاثات الزراعية والحيوانية. وأضيفت تعديلات على بعض مشاريع القوانين حول السياسات المناخية لدول الاتحاد الأوروبي، فقررت تخفيض نسبة الانبعاثات. وبادرت لجنة من كبار المسؤولين في الاتحاد إلى تعديل بعض النصوص في القوانين الزراعية المقترحة، بحيث جرى خفض نسبة الانبعاثات المسموح بها بحلول عام 2040 نحو 30 في المائة.

تشير تصريحات المسؤولين عن الاحتجاجات إلى أن هذه الخطوات غير كافية. وفي نفس الوقت، يحاول المسؤولون الأوروبيون إعلان التصريحات، الواحد تلو الآخر حول الخطوات التي جرى تبنيها، ترضية للمزارعين. وتبين في نهاية المطاف أن معدل الانبعاثات الذي سُمح بخفضه بحلول عام 2040 يعادل نحو 90 في المائة من معدل الانبعاثات الفعلية لعام 1990.

وقد استغللت أحزاب وحركات الميمين المتطرف احتجاجات المزارعين الصغار لدعم نفوذها في الانتخابات التشريعية الأوروبية المقبلة. إذ تحاول هذه القوى المتطرفة ضعفة نفوذ الميمين المعتدل والليبراليين في البرلمان الأوروبي، من خلال: احتجاجات المزارعين، وفرض قيود متصاعدة على إمكانية الهجرة إلى أوروبا، وتقليص الأعباء التي تتحملها الأقطار الأوروبية لمساندة أوكرانيا (المساعدات العسكرية، واستضافة اللاجئين الأوكرانيين)، لما تفرضه هذه الالتزامات من زيادة الضرائب.

العصر الجديد. هناك قاعدة بيانات منمينة تبلغ قيمتها حوالي تريليون دولار. على مدى السنوات الأربع أو الخمس المقبلة، ستكون لدينا مراكز بيانات بقيمة 2 تريليون دولار ستعمل على تشغيل البرمجيات في جميع أنحاء العالم». وأجمع المشاركون في الجلسات النقاشية ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات بدبي على أهمية دور الذكاء الاصطناعي في تحديث الوظائف الحكومية وتعزيز النمو الاقتصادي. ودعا الدول العربية إلى الاستثمار في صناعات وبنية تحتية قوية للذكاء الاصطناعي، لافتاً إلى الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها هذه التكنولوجيا في تحسين القطاعات مثل اللغة والبيولوجيا والعلوم الفيزيائية.

وأضاف أن التركيز يجب أن يكون على التطوير والتطبيق المسؤول للذكاء الاصطناعي، مع الأخذ بعين الاعتبار مبادئ السلامة والشفافية والشمولية.

### الاقتصاد المصري

من جهته، قال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، إن القمة تعقد وسط ظرف عالمي دقيق، في ظل ما يشهده الاقتصاد العالمي من أزمات متلاحقة وتطورات جيوسياسية مؤثرة ذات انعكاسات تطول جميع الدول، نظراً لما أسفرت عنه من تحديات وتهديدات، لعل من أهمها ما شهده العالم من تحولات تضحمية واسعة النطاق، استلزمت تغييرات في أولويات السياسات الاقتصادية، على رأسها السياسة النقدية؛ باتجاه رفع ملاحق لأسعار الفائدة لمحاربة التضخم، وهو ما نتجت عنه تداعيات غير مواتية على النمو الاقتصادي وتمويل التنمية، في العديد من الدول النامية واقتصادات الأسواق الناشئة.

وأوضح رئيس الوزراء أن حكومات اليوم تواجه العديد من التحديات

وتوقع الرئيس التنفيذي لـ«إنفيديا» جنسن هوانغ، أن يبقى التقدم في الحوسبة خلال السنوات القليلة المقبلة تكلفة تطوير الذكاء الاصطناعي أقل بكثير من 7 تريليونات دولار التي يقال إن سام ألتمان يجمع التبرعات لها. وقد هوانغ أن تكلفة تشغيل مراكز البيانات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي حول العالم سوف تتضاعف في السنوات الخمس المقبلة. تابع هوانغ: «نحن في بداية هذا

رئيس «إنفيديا» يدعو لبناء بنية تحتية للقطاع وسط تضاعف قدراته ألف مرة خلال عام

# القمة العالمية للحكومات: الاستعداد للذكاء الاصطناعي أمر حتمي



جانب من الجلسة الافتتاحية للقمة العالمية للحكومات أمس، ويبدو محمد القرقاوي رئيس القمة يتحدث عن تضاعف قدرات الذكاء الاصطناعي (وام)

المفبركة في 2023 تضاعف 3 مرات عن العام السابق، وانتشر نصف مليون محتوى مفبرك في فضائنا الرقمي في عامنا الأخير، لذلك التضليل الإعلامي سيكون أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية».

وأشار إلى أن بوصلة الاقتصاد العالمية تتجه شرقاً، إذ إن 50 في المائة من النمو العالمي يأتي من الصين والهند، مضيفاً أن الصين تفوقت على الولايات المتحدة في عدد براءات الاختراع في مجال الذكاء الاصطناعي والاستثمار في الطاقة النظيفة، وأن الهند صاحبة أكبر عدد في العالم من خريجي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، لافتاً إلى أن قدرة الذكاء الاصطناعي على التعلم تضاعفت 1000 مرة خلال عام واحد فقط، ويتوقع أن يتولى 70 في المائة من المهام في مختلف القطاعات.

## تشديد على أهمية توضيح الأبعاد المتعددة للذكاء الاصطناعي

الإمكانيات الاقتصادية مع حماية ثقافتها الخاصة، مضيفاً: «لا يمكن السماح لآخزين بالقيام بذلك».

وأعلن هوانغ، الذي تقدر قيمة شركته بـ1,73 تريليون دولار في سوق الأوراق المالية بسبب هيمنتها على سوق شراخ الذكاء الاصطناعي المتقدم، أن شركته تعمل على «إضفاء الطابع الديمقراطي» على الوصول إلى الذكاء الاصطناعي بسبب مكاسب الكفاءة السريعة في حوسبة الذكاء الاصطناعي.

### بنية تحتية

من جهته، حوَّ الرئيس التنفيذي لشركة «إنفيديا»، جنسن هوانغ، يوم الاثنين، جميع الدول، على أن تكون لديها بنية تحتية خاصة بها للذكاء الاصطناعي من أجل الاستفادة من

دبي: مساعد الزياتي

أجمع المشاركون في القمة العالمية للحكومات على أن التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي بات نقطة محورية للاستعداد للمستقبل، ففي الوقت الذي تتصارع المجتمعات مع الآثار المعقدة المترتبة على تكامل الذكاء الاصطناعي، يؤكد المشاركون في القمة العالمية للحكومات على ضرورة بناء استراتيجيات الاستعداد لهذه الموجة التحولية. وشددت جلسات القمة على أهمية توضيح الأبعاد المتعددة الأوجه لتأثير الذكاء الاصطناعي، بدءاً من قدرته على إحداث ثورة في الصناعات وزيادة القدرات البشرية وانتهاء بأهمية وضع أطر إيجابية تساعد على الاستفادة من هذه التقنية المتسارعة، في الوقت الذي شهدت القمة نقاشات حول وضع الاقتصاد العالمي والتحديات التي تواجهه.

### 17 تريليون دولار

وقال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات، إن تكلفة النزاعات والصراعات والعنف حول العالم تقدر بنحو 17 تريليون دولار سنوياً، مبيناً أنه في حال تم استخدام 6 في المائة فقط من هذه التكلفة، يمكن تغطية تكلفة أهم التحديات التي تواجهها الإنسانية في عام واحد، مثل القضاء على الجوع والامية وعلاج السرطان وتوفير المياه النظيفة. وأشار في الكلمة الافتتاحية للقمة إلى أن معدلات الفقر تتراجع في العالم بشكل مستمر، حيث تقلص عدد الدول الفقيرة إلى النصف خلال 20 عاماً فقط، مضيفاً: «نعيش في حقبة بشرية هي الأفضل والأكثر رفاهاً وصحة ورفصاً وأماناً»، مؤكداً في الوقت ذاته أن الحكومات تحتاج إلى وثقة لترتيب أولوياتها.

### الذكاء الاصطناعي

وأكد أن التحولات الواضحة في التجارة الدولية تندر بتراجع العولة، وقد تكلف ما يصل إلى 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم، تتمثل في ارتفاع التضخم ونقص العمالة وتصدع النظام المالي العالمي. وأضاف: «الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، حيث إن عدد الفيديوهات

## الصين... من محرك للنمو العالمي إلى «استثمار بديل»



أدى انهيار سوق العقارات في الصين وتحول الحكومة نحو مزيد من التدخل واتساع الخلافات الجيوسياسية مع الولايات المتحدة إلى تقليل جاذبيتها كوجهة لرأس المال الدولي (رويترز)

للصين؛ إذ يضعها البعض في فئة «الاستثمار البديل».

### الاستثمار البديل

وعادة ما تكون «البديل» عبارة عن أصول خارج نطاق الأسهم والسندات التقليدية، مثل صناديق النحوط والعقارات والأسهم الخاصة. وغالباً ما تكون محفوفة بمخاطر أكبر، ولكنها ذات عوائد محتملة أعلى، وجذابة لتنوعها وقدرات النحوط التي توفرها.

وتكمن أهمية عدم ارتباط الأصول التقليدية بالأسهم والسندات الصينية في كونها بمثابة نحوط طبيعي ضد المخاطر. فعندما تتراجع الأسواق التقليدية، يمكن أن ترتفع الأسهم والسندات الصينية، مما يخفف من خسائر المستثمرين. وقد تم جمع الأدلة من المستثمرين ومديري الأصول والمزعين على هامش

بكين: «الشرق الأوسط»

على مدى 20 عاماً، كانت الصين محركاً للنمو العالمي بوصفها أكبر مستهلك للمواد الأولية وثاني أكبر اقتصاد في العالم، لكنها تسللت بطريقة ما إلى فئة «الاستثمارات البديلة» بالنسبة للعديد من المستثمرين العالميين. فقد أدى انهيار سوق العقارات في الصين وتحول الحكومة نحو مزيد من التدخل، بالإضافة إلى اتساع الخلافات الجيوسياسية مع الولايات المتحدة، إلى تقليل جاذبيتها بشكل كبير كوجهة لرأس المال الدولي، وفق «رويترز».

وبيدما رأت وزيرة التجارة الأمريكية جينا رايموندو أن الشركات الأمريكية تحتاج إلى الصين «غير قابلة للاستثمار»، لا تزال الصين وجهة قابلة للاستثمار بالنسبة للبعض. ومع ذلك، يعيد العديد من المستثمرين تقييمهم

## «جي 42» الإماراتية تصفي جميع استثماراتها في الصين

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «جي 42» الإماراتية المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، ومقرها أبوظبي، أنها بصدد تصفية وجودها في الصين، متعبدة بالاستثمار في الأسواق الغربية الرئيسية، في محاولة لتهدئة المخاوف الأميركية بشأن علاقاتها مع بكين، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار. وقال المدير التنفيذي لشركة «جي 42»، بينغ شياو، في مقابلة مع «بلومبرغ»: «تم بالفعل تصفية جميع استثماراتنا في الصين التي قمنا بها سابقاً»، وأضاف: «وبسبب ذلك، بالطبع لم نعد بحاجة إلى أي وجود فعلي في الصين».

تأتي هذه التعليقات بعد أشهر من دعوة أحد النواب الأميركيين البارزين ووزارة العلاقات الأميركية إلى النظر في فرض قيود تجارية على الشركة بسبب علاقاتها مع الصين، في أعقاب مزاعم وردت في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. ونفت شركة «جي 42» تقرير الصحيفة، وقالت إنها «تتبع استراتيجية تجارية منذ عام 2022 للتوافق الكامل مع شركائنا الأميركيين وعدم التعامل مع الشركات الصينية».

## آسيا تحل محل القارة العجوز كأهم سوق للطاقة

## انخفاض صادرات روسيا إلى أوروبا بأكثر من الثلثين في 2023

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الجمارك الروسية، يوم الاثنين، أن الصادرات الروسية إلى أوروبا انخفضت بأكثر من الثلثين في عام 2023، إذ خفض الاتحاد الأوروبي بشكل كبير مشترياته من النفط والغاز الروسي. ووافق دول الاتحاد الأوروبي معظم المشتريات المتعلقة بالطاقة من روسيا للضغط الاقتصادي على موسكو بعد عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وانخفضت صادرات روسيا إلى أوروبا بنسبة 68 في المائة في عام 2023 إلى 84,9 مليار دولار، حسب وكالة «إنترفاكس» الروسية نقلاً عن هيئة الجمارك.

أظهرت بيانات منفصلة للجمارك الصينية أن التجارة الثنائية بين البلدين وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 240 مليار دولار العام الماضي، في ظل تنامي العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين بكين وموسكو. وأفاد المصرف المركزي الروسي الأسبوع الماضي، بأن أرصدة اليوان

الصيني في الحسابات المصرفية الروسية تجاوزت أرصدها بالدولار الأميركي للمرة الأولى على الإطلاق، مع اعتماد النظام المالي الروسي العملة الصينية في مواجهة العقوبات المرتبطة بوصولها إلى الدولار. وبلغ إجمالي الفائض التجاري الروسي 140 مليار دولار عام 2023، في المائة إلى 78,5 مليار دولار، في حين مع انخفاض بنسبة 58,5 في المائة عام 2022، ما أدى إلى تحقيق موسكو إيرادات كبيرة من الطاقة، إذ أدى هجومها على أوكرانيا إلى ارتفاع

أسعار النفط والغاز، بينما واصلت أوروبا شراء الطاقة الروسية معظم العام. وتشكل صادرات الطاقة مصدراً رئيسياً لإيرادات الموازنة الروسية، إذ تدر مليارات الدولارات شهرياً. كما انخفضت الواردات الروسية من أوروبا العام الماضي بنسبة 12,3 في المائة إلى 78,5 مليار دولار، في حين ارتفعت قيمة البضائع المشترقة من آسيا في الارتفاع، إذ ارتفعت بنسبة 29,2 في المائة إلى 187,5 مليار دولار، حسب وكالة «إنترفاكس».



دبلجة فورية للمحادثات والبحث عن أي عنصر في أي صورة... وتلخيص الملاحظات

## «غالاكسي إس 24 ألترا»: عصر الذكاء الاصطناعي الجديد للهواتف الجواله

جانب تقديم مستشعر بصمة خلف الشاشة وسماعات مزدوجة. وتبلغ شحنة البطارية 5000 ملي أمبير/ساعة ويمكن شحنه سلكياً بقدرة 45 واط، ولاسلكياً بقدرة 15 واط، إلى جانب دعم الشحن اللاسلكي العكسي بقدرة 4.5 واط للشحن الأجهزة والملحقات المختلفة. وتسمح البطارية بالاستماع إلى الموسيقى لنحو 95 ساعة أو مشاهدة عروض الفيديو بشكل مستمر لنحو 30 ساعة.

وتبلغ سماكة الهاتف 8,6 ملمتر ويبلغ وزنه 232 غراماً، وهو متوافر في المنطقة العربية باللون الأسود أو الرمادي أو البنفسجي أو الأصفر بـ1 تيرابايت من السعة التخزينية المدمجة بسعر 6899 ريالاً سعودي (1839 دولاراً أميركياً)، أو 512ب تيرابايت من السعة التخزينية المدمجة بسعر 5899 ريالاً سعودي (1573 دولاراً أميركياً)، أو 256ب تيرابايت من السعة التخزينية المدمجة بسعر 5399 ريالاً سعودي (1439 دولاراً أميركياً).

### تتوق في المنافسة

ولدى مقارنة الهاتف مع «أيفون 15 برو ماكس»، نجد أن «غالاكسي إس 24 ألترا» يتفوق في قطر الشاشة (6,8 مقارنة بـ6,7 بوصة)، وديقتها (3120x1440 مقارنة بـ2796x1290 بكسل)، وكثافتها (505 مقارنة بـ460 بكسل في البوصة)، وشدة السطوع (2600 مقارنة بـ2000 شمعة للمتر المربع)، ودعم تقنية المجال البالي الديناميكي (HDR10 Plus مقارنة بـ HDR10)، والمعالج (ثمانى النوى: 3,39 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,29 غيغاهرتز) بقدرة التصنيع 4 نانومتر، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال الشريحة الإلكترونية SIM. ويعمل الهاتف بـ12 غيغابايت من الذاكرة مع إصدارات مختلفة من حيث السعة التخزينية المدمجة (256 و512 و1024 غيغابايت). وبالنسبة إلى الكاميرات الخلفية، فيقدم الهاتف مصفوفة مكونة من 4 كاميرات تبلغ ديقتها 200 و50 و10 و12 ميغابكسل (للزوايا العريضة ولتقريب الصور البعيدة جداً ولتقريب الصور البعيدة وللزوايا العريضة جداً) مع تقديم ضوء «فلاش» بتقنية LED، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية الموجودة خلف الشاشة 12 ميغابكسل، وهي تستخدم عدسة بزوايا عريضة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 14» وواجهته الاستخدام «وان يو أي 6.1»، وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68، وتقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC، وقدرة الشحن اللاسلكي (15 واط)، ودعم الشحن اللاسلكي العكسي (4,5 واط)، بينما يتفوق «أيفون 15 برو ماكس» في السماكة (8,3 مقارنة بـ8,6 ملمتر)، والوزن (221 مقارنة بـ232 غراماً) فقط.



قدرات الذكاء الاصطناعي المتقدمة لمستقبل للهواتف الجواله

ويستخدم الهاتف معالج «كوالكوم سنابدراغون 8 الجيل 3» ثمانى النوى (نواة بسرعة 3,39 غيغاهرتز، و3 نوى بسرعة 1,1 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,29 غيغاهرتز) بقدرة التصنيع 4 نانومتر، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال الشريحة الإلكترونية SIM. ويعمل الهاتف بـ12 غيغابايت من الذاكرة مع إصدارات مختلفة من حيث السعة التخزينية المدمجة (256 و512 و1024 غيغابايت). وبالنسبة إلى الكاميرات الخلفية، فيقدم الهاتف مصفوفة مكونة من 4 كاميرات تبلغ ديقتها 200 و50 و10 و12 ميغابكسل (للزوايا العريضة ولتقريب الصور البعيدة جداً ولتقريب الصور البعيدة وللزوايا العريضة جداً) مع تقديم ضوء «فلاش» بتقنية LED، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية الموجودة خلف الشاشة 12 ميغابكسل، وهي تستخدم عدسة بزوايا عريضة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 14» وواجهته الاستخدام «وان يو أي 6.1»، وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68، وتقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC، وقدرة الشحن اللاسلكي (15 واط)، ودعم الشحن اللاسلكي العكسي (4,5 واط)، بينما يتفوق «أيفون 15 برو ماكس» في السماكة (8,3 مقارنة بـ8,6 ملمتر)، والوزن (221 مقارنة بـ232 غراماً) فقط.

اقترح تعديلات للصور الملتقطة بعد تحليلها للحصول على أفضل النتائج، ويدعم الهاتف تحسين جودة الصور باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل تقنية Nightography التي تطور من جودة الصور الملتقطة في ظروف الإضاءة المنخفضة بشكل ملحوظ، ما يتيح التقاط صور واضحة وذات ألوان مبهرجة حتى في الليل. كما تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي معالجة الصور بعد تحليلها ألياً وتقوم بتحسين وضوحها وتفصيلها وتزليل الضوضاء وتعديل الألوان لضمان الحصول على أفضل النتائج. ويسمح نمط التصوير «بورتريه Portrait» بالتقاط الصور باحترافية مع تأثيرات «بوكيه Bokeh» جميلة والقدرة على فصل الخلفية عن الشخص بدقة عالية.

### مواصفات تقنية

يبلغ قطر شاشة الهاتف 6,8 بوصة وهي تعرض الصورة بدقة 3120x1440 بكسل وبكثافة 505 بكسل في البوصة. وتعمل الشاشة بتقنية Dynamic AMOLED 2X، وتعرض الصورة بتردد 120 هرتزاً، وتدعم تقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic Range HDR10 Plus، وشدة سطوع تبلغ 2600 شمعة للمتر المربع، مع استخدام زجاج «كورنينغ غوريلان غلاس Near» «أمور» المقوى والمقاوم للخدوش.

### يسمح المعالج الجديد وتقنية الذكاء الاصطناعي بالحصول على مستويات أداء مرتفعة في الألعاب الإلكترونية

ويستخدم الهاتف معالج «كوالكوم سنابدراغون 8 الجيل 3» ثمانى النوى (نواة بسرعة 3,39 غيغاهرتز، و3 نوى بسرعة 1,1 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,29 غيغاهرتز) بقدرة التصنيع 4 نانومتر، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال الشريحة الإلكترونية SIM. ويعمل الهاتف بـ12 غيغابايت من الذاكرة مع إصدارات مختلفة من حيث السعة التخزينية المدمجة (256 و512 و1024 غيغابايت). وبالنسبة إلى الكاميرات الخلفية، فيقدم الهاتف مصفوفة مكونة من 4 كاميرات تبلغ ديقتها 200 و50 و10 و12 ميغابكسل (للزوايا العريضة ولتقريب الصور البعيدة جداً ولتقريب الصور البعيدة وللزوايا العريضة جداً) مع تقديم ضوء «فلاش» بتقنية LED، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية الموجودة خلف الشاشة 12 ميغابكسل، وهي تستخدم عدسة بزوايا عريضة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 14» وواجهته الاستخدام «وان يو أي 6.1»، وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68، وتقنية الاتصال عبر المجال القريب NFC، وقدرة الشحن اللاسلكي (15 واط)، ودعم الشحن اللاسلكي العكسي (4,5 واط)، بينما يتفوق «أيفون 15 برو ماكس» في السماكة (8,3 مقارنة بـ8,6 ملمتر)، والوزن (221 مقارنة بـ232 غراماً) فقط.

لعبة أو تطبيق ما أو لدى تصويب الكاميرا نحو أي عنصر في البيئة حول المستخدم، ليتم عرض تلك الصورة للسماح للمستخدم بتحريك إصبعه أو القلم الذكي وتشكيل دائرة على أي عنصر فيها. وسيفهم الهاتف بعد الإنترنت عن ذلك العنصر، مثل عرض مواقع تبعد قبعة تظهر في الصورة أو معلومات عن سماعات أذن أعجبت المستخدم في مكان عام. ويمكن تعديل خيارات البحث لتغيير لون القبعة، مثلاً.

ويستطيع الذكاء الاصطناعي تصوير العناصر التي تتحرك بسرعة على شكل فيديو، ثم تحليل كل مشهد على حدة واختيار أفضل لقطة وحفظها على أنها صورة. وهذا الأمر مناسب لتصوير الأطفال الذين يلعبون، أو الحيوانات الأليفة التي تتحرك بسرعة، أو أي عنصر متحرك آخر. كما يمكن تدوير الصور في أثناء تحريرها من خلال وظيفة مساعد التصوير Photo Assist، ليقوم الذكاء الاصطناعي بملء الفراغات الموجودة في الزوايا بشكل يتناسب مع محتوى الصورة. ميزة أخرى يدعمها الذكاء الاصطناعي هي القدرة على اختيار عنصر ما من الصورة الملتقطة وتكبيره أو تصغيره وحده فقط، ليقيم الذكاء الاصطناعي بتعديل المحتوى المحيط بذلك العنصر بشكل يجعل الصورة تظهر طبيعية للغاية. كما يستطيع النظام

للعامل معه بسلاسة الذي يتصل بالهاتف تقنية «بلوتوث» لرفع جودة ودقة التفاعل. ويستطيع القلم التعرف على مستويات عديدة من الضغط على الشاشة ومحاكاة أثر ذلك بطرق فنية، إلى جانب سهولة الضغط على زر التفاعل مع وظائف الهاتف، واستخدامه لتحديد العناصر الموجودة في الصور ليقيم الذكاء الاصطناعي بالتعرف عليها وقصها أو البحث عنها في الإنترنت بكل سهولة. فيديو للموقع: <https://www.youtube.com/watch?v=LACHiywHUK>

ويستخدم الهاتف زجاجاً مطوراً من نوع «كورنينغ غوريلان غلاس أرمور» الذي يزيد من مستويات متانة الشاشة ويقدم مستويات حماية أفضل ضد الأضرار الناجمة عن الاستخدام اليومي. ويقلل هذا الزجاج من الانعكاس بنحو 75 في المائة مقارنة بالإصدارات السابقة، الأمر الذي من شأنه تحسين تجربة قراءة الشاشة وخفض الوهج في البيئات المختلفة.

واستخدمت محاكاة الخدش من خلال اختبارات مختبرية لمحاكاة الخدوش الدقيقة التي قد تحدث من خلال الاستخدام اليومي. وأظهر هذا الزجاج تفوقاً من خلال عدم ظهور أي خدوش مرئية بعد محاكاة خدشه، إلى جانب قدرته على مقاومة الخدوش أكثر بأربع مرات من الزجاج المصنوع من مادة الألومينوسيليكات الموجودة في زجاج الهواتف الأخرى.

كما يحتوي هذا الزجاج على ما معدله 25 في المائة من المواد المعاد تدويرها.

### تكاميل وظائف الذكاء الاصطناعي

وتسمح ميزة «مساعد الدردشة» Chat Assist باختيار أسلوب المحادثة المناسبة للنص، بحيث يكفي كتابة الرسالة المرغوبة بطريقتك ومن ثم اختيار الأسلوب الغفوي أو الرسمي. أو الأدي لإعادة كتابتها بكل سهولة. كما يمكن اختيار أسلوب الشبكات الاجتماعية ليقوم التطبيق بتعديل طول الجملة وأسلوب كتابتها وإضافة وسوم إليها بكل سهولة بشكل يتناسب مع الشبكات الاجتماعية. ويمكن أيضاً تلخيص الملاحظات في تطبيق Note والملاحظات، حيث يمكن الضغط على زر واحد ليقوم الذكاء الاصطناعي بفهم كتاباتك وتلخيصها لتسهيل مراجعتها لاحقاً أو لتبسيط مشاركتها مع الآخرين.

ويسمح المعالج الجديد وتقنية الذكاء الاصطناعي بالحصول على مستويات أداء مرتفعة في الألعاب الإلكترونية، مع دعم المؤثرات البصرية بشكل متقدم، خصوصاً تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها Raytracing للحصول على ظلال وانعكاسات بمنتهى الواقعية.

ويستخدم الهاتف نظام تبريد مضاعف المساحة لتبريد الحرارة الناجمة عن الاستخدام، وبسرعة كبيرة بهدف رفع مستويات الأداء. وبالنسبة إلى ميزة الترجمة المباشرة Live Translation خلال المكالمات، فتهدف إلى تسهيل التواصل مع الأشخاص من جميع أنحاء العالم، حيث يترجم الذكاء الاصطناعي فيها المحادثات صوتياً ونصياً بشكل مباشر دون الحاجة لاستخدام تطبيقات إضافية، إذ تجري هذه العملية من خلال الضغط على زر يظهر لدى إجراء المكالمات على الهواتف الجديدة. ويمكن تحميل ملف لغة ما على هاتف الطرف الأول والاتصال بالطرف الثاني، ليحدث كل طرف بلغته ويسمع كل مستخدم الأصوات بلغته الأم وليس بلغة الآخر. كما يمكن عرض ترجمة نصية لحديث الطرف الثاني على هاتف مستخدم «غالاكسي إس 24 ألترا» بشكل مباشر، وبدقة وسرعة كبيرتين. هذا، ويمكن ربط أي اسم في دفتر العناوين بإعدادات لغة مختلفة له لتسهيل التفاعل مع الجميع بلغاتهم الأم، وبشكل آلي.

ميزة أخرى جرى اختبارها هي البحث باستخدام الذكاء الاصطناعي (بالسحابة) بين «سامسونج» و«غوغل»، حيث يمكن الضغط مطولاً على زر الدائرة O في الشريط السفلي لنظام التشغيل «أندرويد» من أي مكان في الهاتف (سواء كان المستخدم يتصفح الإنترنت أو داخل

جدة: خلدون غسان سعيد

دخلت الهواتف الذكية في مرحلة جديدة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مدمج وبطرق مبتكرة لزيادة قدرات التفاعل بين المستخدم والهاتف، وذلك من خلال سلسلة هواتف «سامسونج غالاكسي إس 24»، Samsung Galaxy S24 بإصداراتها الثلاثة «غالاكسي إس 24» و«غالاكسي إس 24 بلس» و«غالاكسي إس 24 ألترا». واختيرت «الشرق الأوسط» إصدار «غالاكسي إس 24 ألترا»، ونذكر ملخص التجربة.

### تصميم فائق المتانة

اختلف تصميم هذا الهاتف عن الجيل السابق، بحيث أصبحت جوانبه مستوية لتسهيل الاستخدام في الجلسات المطولة ومنع انزلاقه من يد المستخدم في أثناء التنقل، إلى جانب حماية الزوايا بشكل إضافي. ويقدم هيكل الهاتف تصميمًا انسيابياً أحادي الكتلة للحصول على مظهر أنيق يربط الجهة الجانبية والخلفية بسلاسة. ويقدم الهاتف إطاراً من التيتانيوم، وهو أول هاتف في السلسلة يستخدم هذه الميزة التي تزيد من متانته وطول عمره.

كما يقدم الهاتف قلم S Pen الذي يتفاعل معه بسلاسة الذي يتصل بالهاتف تقنية «بلوتوث» لرفع جودة ودقة التفاعل. ويستطيع القلم التعرف على مستويات عديدة من الضغط على الشاشة ومحاكاة أثر ذلك بطرق فنية، إلى جانب سهولة الضغط على زر التفاعل مع وظائف الهاتف، واستخدامه لتحديد العناصر الموجودة في الصور ليقيم الذكاء الاصطناعي بالتعرف عليها وقصها أو البحث عنها في الإنترنت بكل سهولة. فيديو للموقع: <https://www.youtube.com/watch?v=LACHiywHUK>

ويستخدم الهاتف زجاجاً مطوراً من نوع «كورنينغ غوريلان غلاس أرمور» الذي يزيد من مستويات متانة الشاشة ويقدم مستويات حماية أفضل ضد الأضرار الناجمة عن الاستخدام اليومي. ويقلل هذا الزجاج من الانعكاس بنحو 75 في المائة مقارنة بالإصدارات السابقة، الأمر الذي من شأنه تحسين تجربة قراءة الشاشة وخفض الوهج في البيئات المختلفة.

واستخدمت محاكاة الخدش من خلال اختبارات مختبرية لمحاكاة الخدوش الدقيقة التي قد تحدث من خلال الاستخدام اليومي. وأظهر هذا الزجاج تفوقاً من خلال عدم ظهور أي خدوش مرئية بعد محاكاة خدشه، إلى جانب قدرته على مقاومة الخدوش أكثر بأربع مرات من الزجاج المصنوع من مادة الألومينوسيليكات الموجودة في زجاج الهواتف الأخرى.

## أفضل السماعات اللاسلكية الصغيرة في 2024

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في بدايات صنع السماعات اللاسلكية الصغيرة التي تتوفر داخل الأذن، كانت النماذج الجيدة قليلة. أما اليوم، فقد أصبحت متوفرة بكثرة لدرجة تصعب علينا تحديد أفضلها.

### نماذج متميزة

ومع ذلك، يوجد بعض النماذج التي تتميز فعلاً عن غيرها ولو بشكل طفيف، ومن أبرزها «كوايت كومفورت ألترا» من «بوز»، و«إير بود برو 2» من «أبل». هذه السماعات تقدم استخدامها قدرات ممتازة في عزل الضجيج المحيط، والراحة أثناء الارتداء، ونوعية الصوت الجيدة، وأداء رائع في



سماعات «إير بود برو 2» من «أبل»

3) الصوتية (وتدعم أيضاً برمجية AAC) لأجهزة «أبل». تتميز هذه السماعات بخفة الوزن والراحة المطلقة أثناء الارتداء بفضل الأطراف السيليكونية المتينة لداخل الأذن. تضم «إيرفان إير برو 3» (11 ملم) أكبر يقلل من سلفتها، وميزة عزل ضجيج محسنة، وحبابة بطارية أفضل لتدوم لسبع ساعات مع تشغيل. ميزة عزل الضجيج، بحسب الشركة.

أجهزة «أبل» على الرغم من سعرها الباهظ بعض الشيء. ● «إيرفان إير برو 3» (Earfun Air Pro 3): أفضل سماعات صغيرة عازلة للصوت ومناسبة للميراثانية. يجمع بين سماعات «إيرفان» عامل واحد ثابت: السعر المدروس. واليوم، عززت الشركة مزايها سماعاتها بنظام «كوالكوم QCC3071» على رقاقة وتقنية «أدبتيك AptX» التي تتوافق مع الكثير من الأجهزة (من بينها «أندرويد») والتي تدعم معيار «إل إي 2» الجديدة أفضل توصية لمستخدمي

هذا التغيير على السماعات بأي شكل؛ إذ إنها لا تزال تنتج نوعية الصوت الرائعة نفسها، وتضمن أداءً باهراً في عزل الصوت وتلقي الاتصالات. علاوة على ذلك، تعد السماعات الحديثة بمزيد من التحسينات على مستوى مقاومة الغبار، والهندسة الصوتية المدعومة اليوم بميزة «لوسليس أوديو» المخصصة لخوذة «فيجن» التي تعزز «أبل» طرحها في الأسواق هذا العام بسعر 3500 دولاراً... باختصار، تعد سماعات «إير بود برو 2» الجديدة أفضل توصية لمستخدمي



سماعات «كوايت كومفورت ألترا» من «بوز»

تمنحك تجربة صوتية مفتوحة بعض الشيء. ● «إير بود برو 2» من «أبل» (اتصال Apple AirPods Pro (USB-C): أفضل سماعات لا سلكية عازلة للصوت من «أبل». ● «إير بود برو 2» من «أبل»: تقنية الشحن «لايتنينج» من هواتف «الآيفون» وسماعات «إير بود برو 2» واستبدلت بها تقنية (USB-C) لهذا العام. لم يؤثر

«كوايت كومفورت ألترا» من «بوز» (Earbuds): الأفضل في عزل الضجيج. شهدت هذه السماعات تحسناً طفيفاً عن سلفتها «كيو سي ألترا» (2022)؛ إذ إنها تستقر في الأذن بشكل ممتاز، وتعزل الضجيج بدرجة باهرة. وتضم «كوايت كومفورت ألترا» ميزة «كتيف سينس» الجديدة التي تصدّر تحذيرات للمستخدم في حال ارتفاع مستوى الصوت المحيط، بالإضافة إلى أداء أفضل لناحية الصفاء، وميزة «الصوت الغامر» الجديدة التي

الاتصالات الصوتية؛ أي العوامل الأساسية التي نقيّمها عند تحديد المنتجات التي تحصل على لقب «الأفضل»، ويضاف إليها عامل السعر. نقدم لكم فيما يلي لائحة بأفضل السماعات اللاسلكية الصغيرة المتوفرة اليوم في الأسواق:



سماعات «إيرفان إير برو 3»

\* موقع «سي نت» خدمات «تريبيون ميديا»



«ما أبي أنضم» تغرم الفرع... و«تدخلات فنية» أبعدت الغنم... و«رسائل واتساب» توقع على العقيد العقوبة الكبرى

## «تهرب وإساءات ومناورات» تحسم قضية «سداسي الأخضر» بإدانتهم

بأنه لم يتحدد ترتيب الحراس في المباريات الرسمية من قبل المدير الفني، إلا أن اللاعب رد بأنه يشعر بأنه الحارس الثالث وأنه لا يتقبل الأمر ويريد المغادرة، وعلى ضوءه استبعد اللاعب من قائمة المنتخب المشاركة في كأس آسيا. وبالتالي، قرر إيقافه مدة 5 أشهر بداية من تاريخه، وفرض غرامة مالية عليه قدرها 300 ألف ريال.

وقالت اللجنة فيما يخص اللاعب محمد مران: إشارة إلى طلب مغادرة اللاعب معسكر المنتخب في تاريخ 2 يناير 2024 بعد خلو القائمة النهائية للمشاركة في كأس آسيا 2023 من اسمه على الرغم من اجتماع مدرب المنتخب به وتذكيره بما ورد في الاجتماع في اليوم الأول للمعسكر بأن القائمة النهائية التي ستصدر بتاريخ 2 يناير 2024 قابلة للتعديل حتى قبل أول مباراة رسمية، فإن اللاعب رفض البقاء، وأصر على مغادرة المعسكر، لذا تقرر إيقافه مدة شهر، وفرض غرامة مالية قدرها 200 ألف ريال.

كما كشفت اللجنة بخصوص اللاعب خالد الغنم أنه طلب مغادرة معسكر المنتخب في تاريخ 2 يناير 2024 بعد خلو القائمة النهائية للمشاركة في كأس آسيا من اسمه، وبناءً عليه تقرر إيقافه مدة شهر وفرض غرامة مالية قدرها 200 ألف ريال.

وتابعت اللجنة في بيانها أنه إشارة إلى طلب مغادرة اللاعب علي هزاري معسكر المنتخب في تاريخ 2 يناير 2024 بعد خلو القائمة النهائية للمشاركة في كأس آسيا من اسمه، وفرض البقاء وإصراره على مغادرة المعسكر، فقد تقرر إيقافه مدة شهر وفرض غرامة مالية عليه قدرها 200 ألف ريال.



نواف العقيدى تلقى العقوبة الكبرى بالنظر إلى تعدد مخالفاته (الشرق الأوسط)



سلطان الغنم تدخل بشكل مباشر في أسلوب ماتشيني الفني (الشرق الأوسط)

### حكمت لجنة الاحتراف

#### وأوضاع اللاعبين بالاتحاد

#### السعودي لكرة القدم بإدانة

#### وعقاب وتغريم كل اللاعبين

#### الستة، وعلى رأسهم القائد

#### السابق للأخضر سلمان الفرع

عبر رسالة تذكيرية في اليوم التالي، وبناءً على ذلك جرى إخطار الرئيس التنفيذي بنادي النصر جويدو فينغا بموقف اللاعب، وعلى إثره قام الرئيس التنفيذي بنادي النصر بالرد والتأكيد على استعداد اللاعب للانضمام للمعسكر في الوقت المحدد، وانضم اللاعب في الوقت المحدد.

وقالت اللجنة: قام اللاعب بإبلاغ مدرب الحراس في المنتخب الوطني ماسيمو باتارا في تاريخ 13 يناير (كانون الثاني) 2024 بشعوره بأنه سيكون الحارس الثالث في المنتخب الوطني، وأن هذا الأمر لا يتقبله، حيث أبلغه مدرب الحراس أن المدير الفني للمنتخب الوطني لم يقرر حتى الآن ترتيب الحراس في المباريات الرسمية. كما أكد له مدير المنتخب

الانضمام للمنتخب بعد استدعائه لمعسكر المنتخب الذي أقيم في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2023 في الرياض، حيث قام فور وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض قبل المغادرة إلى المعسكر بإبداء رغبته بعدم الانضمام بقوله للإداريين: «ما قلت لكم... ما أبي أنضم». وبعد ما قام به اللاعب قولاً لم يقترن بفعل وإخلالاً بالالتزامات الواردة في المادة العاشرة الفقرة (1) والفقرة (5) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم، فقد جرى فرض غرامة مالية على الفرع قدرها 100 ألف ريال. وإشارة إلى ما قام به اللاعب نواف العقيدى من أقوال مقرونة بالأفعال إخلالاً بالالتزامات الواردة في المادة العاشرة الفقرة (1) والفقرة (2) والفقرة (3) من لائحة الاحتراف

الانضمام للمنتخب بعد استدعائه لمعسكر المنتخب الذي أقيم في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2023 في الرياض، حيث قام فور وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض قبل المغادرة إلى المعسكر بإبداء رغبته بعدم الانضمام بقوله للإداريين: «ما قلت لكم... ما أبي أنضم». وبعد ما قام به اللاعب قولاً لم يقترن بفعل وإخلالاً بالالتزامات الواردة في المادة العاشرة الفقرة (1) والفقرة (5) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم، فقد جرى فرض غرامة مالية على الفرع قدرها 100 ألف ريال. وإشارة إلى ما قام به اللاعب نواف العقيدى من أقوال مقرونة بالأفعال إخلالاً بالالتزامات الواردة في المادة العاشرة الفقرة (1) والفقرة (2) والفقرة (3) من لائحة الاحتراف

اللاعب سلطان الغنم من المدير الفني للمنتخب إعفاءه من الانضمام لمعسكر المنتخب الوطني قبيل كأس آسيا 2023 وذلك خلال الاجتماع الذي عقده المدير الفني للمنتخب الوطني روبرتو ماتشيني مع اللاعب بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) 2023، وسؤال اللاعب عن مدى استعداده للانضمام للمعسكر المقبل، ورد اللاعب على المدرب بتشرفه بالانضمام للمنتخب الوطني، إلا أن لديه تحفظاً على بعض القرارات الفنية للمدرب في المباريات الودية، ورد المدرب بأن هذا الأمر من صلاحياته بوصفه مديراً فنياً، وأن هذا الاجتماع كان بهدف معرفة القرارات الفنية أياً كانت، وتقبله استعداداً للفترة المقبلة، وتقبله بعدم الانضمام بقوله للإداريين: «ما قلت لكم... ما أبي أنضم». وبعد ما قام به اللاعب قولاً لم يقترن بفعل وإخلالاً بالالتزامات الواردة في المادة العاشرة الفقرة (1) والفقرة (5) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم؛ ولذا فرضت اللجنة غرامة مالية على اللاعب قدرها 200 ألف ريال.

كما قالت اللجنة في قرار آخر يخص اللاعب سلمان الفرع: إشارة إلى ثبوت إساءة عدم رغبة اللاعب في

الرياض: فهد العيسى  
الدماغ: سعد السبيعي

بعد جدل وتساؤلات وترقب وانتظار، حسمت لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم، إحدى أكثر القضايا إشغالاً للشارع والإعلام الرياضي السعودي على مدار الأيام الماضية، وتحديدًا قبل انطلاق منافسات كأس آسيا التي اختتمت مؤخراً في قطر، وعُرفت بقضية «سداسي الأخضر»، الذين تقرر استبعادهم من المعسكر السعودي بقرار من المدرب الإيطالي ماتشيني، وحكمت اللجنة بإدانة وعقاب وتغريم كل اللاعبين الستة، وعلى رأسهم القائد السابق للأخضر سلمان الفرع.

وقالت اللجنة في بيانها الذي هز الشارع الرياضي السعودي: لأن القضية تحدث للمرة الأولى على صعيد المنتخب وبهذا الكم من اللاعبين؛ وإشارة إلى طلب

سلمان الفرع أدان نفسه بعبارة «ما أبي أنضم» (أ.ف.ب.)

صدام بنكهة محلية بين النصر والفيحاء... والهلال والاتحاد لاستعادة «الأمجاد»

## «أبطال آسيا»: مرحلة «الإقصاء» تنطلق اليوم... والأندية السعودية «تأهب»



رونالدو يأمل في قيادة النصر إلى إنجاز آسيوي كبير هذا الموسم (تصوير: عبد العزيز التومان)



البرازيلي لودي أحد أبرز الوجوه المنضمّة للهلال (نادي الهلال)

في قطر، أكمل الظهير الأيسر المخضرم عزيز بيهيتش انتقاله على سبيل الإعارة إلى النصر، ليصبح رابع أسترالي يمثل النادي بعد جوناثان ماكين وجاك دنكان وبراد جونز. وعاد بيهيتش إلى كرة القدم الآسيوية في أغسطس (آب) 2023، لينضم إلى فريق ملبورن سيتي الأسترالي، بعد مسيرة أوروبية شهدت لعبه في تركيا وهولندا وأستراليا. وكان المدافع البالغ من العمر 33 عاماً هو اللاعب الأكثر خبرة في تشكيلة منتخب أستراليا في كأس آسيا 2023؛ إذ خاض 68 مباراة دولية.

وتشارك المدافع المولود في ملبورن بالفعل في ست مباريات في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا 2023-2024 مع نادي مسقط رأسه، وسجل في الفوز 1-2 خارج أرضه على نادي زيجيانغ في الجولة الثانية.

دولية مع منتخب بلاده، سبق سارينوس بطل الدوري الياباني؛ إذ وقع لودي عقداً لمدة ثلاث سنوات مع النادي السعودي، لينضم إلى مواطنيه تيمار ومايكل ومالكوم. وهو يتمتع بخبرة كبيرة عبر أكثر من 120 مباراة في ثلاثة من الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى؛ إنجلترا وإسبانيا وفرنسا.

وكان اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً جزءاً من منتخب البرازيل الذي وصل إلى نهائي كوبا أميركا 2018، وخسر أمام الأرجنتين. ومع ذلك، فقد فاز بلقب قاري على مستوى الأندية، عندما ساعد نادي طفولته أتليتيكو بارانينزي على رفع كأس أميركا الجنوبية خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني). المدافع البرازيلي، الذي خاض 19 مباراة

يواجه بوكوهاما سارينوس بطل الدوري الياباني؛ إذ وقع لودي عقداً لمدة ثلاث سنوات مع النادي السعودي، لينضم إلى مواطنيه تيمار ومايكل ومالكوم. وهو يتمتع بخبرة كبيرة عبر أكثر من 120 مباراة في ثلاثة من الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى؛ إنجلترا وإسبانيا وفرنسا.

وكان الهلال، بطل آسيا أربع مرات، عزز صفوفه بضم الظهير الأيسر رينان لودي من أولمبيك مرسيليا الفرنسي خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني). المدافع البرازيلي، الذي خاض 19 مباراة

ال16 في أصفهان يوم الخميس، حيث يخوض سيهاهان مشاركته الرابعة في مرحلة الأندية الإقصائية، والأولى منذ عام 2012؛ إذ تأهل الفريق الإيراني عن المجموعة الثالثة كأحد أفضل الحاصلين على المركز الثاني، علماً أن أبرز إنجازاته كان بلوغ نهائي نسخة عام 2007.

وسيكون المنافس نادي الهلال السعودي، وصيف بطل نسخة الماضية، والباحث عن تعزيز العودة لقمّة منصة التتويج بعدما كان توج باللقب عامي 2019 و2021 في العصر الحديث. وبعد مباريات الذهاب، تتواجه الفرق مرة أخرى في مباريات الإياب خلال الفترة من 20 إلى 22 فبراير (شباط)، على أن توج بالفوز في الدور ربع النهائي في الفترة من 4 إلى 13 مارس (آذار). وتقام أولى مباريات ذهاب دور

جدهان في أصفهان يوم الخميس، حيث يخوض سيهاهان مشاركته الرابعة في مرحلة الأندية الإقصائية، والأولى منذ عام 2012؛ إذ تأهل الفريق الإيراني عن المجموعة الثالثة كأحد أفضل الحاصلين على المركز الثاني، علماً أن أبرز إنجازاته كان بلوغ نهائي نسخة عام 2007.

وسيكون المنافس نادي الهلال السعودي، وصيف بطل نسخة الماضية، والباحث عن تعزيز العودة لقمّة منصة التتويج بعدما كان توج باللقب عامي 2019 و2021 في العصر الحديث. وبعد مباريات الذهاب، تتواجه الفرق مرة أخرى في مباريات الإياب خلال الفترة من 20 إلى 22 فبراير (شباط)، على أن توج بالفوز في الدور ربع النهائي في الفترة من 4 إلى 13 مارس (آذار). وتقام أولى مباريات ذهاب دور

سابقاً مع النصر، وصيف الدوري السعودي للمحترفين 2022/2023، الذي يخوض المشاركة الخامسة في الأدوار الإقصائية، بعد تربيعة على صدارة المجموعة الخامسة. وفي اليوم التالي، يستضيف نافباخور الأوزبكي، الوافد الجديد، الاتحاد بطل الدوري السعودي 2022/2023، على استاد المركز في نامانجان.

وتأهل وصيف بطل الدوري الأوزبكي 2022 عن المجموعة الرابعة، كأحد أفضل الحاصلين على المركز الثاني، ليصبح خامس فريق مختلف من أوزبكستان يصل إلى الأدوار الإقصائية، في حين يسجل الاتحاد الظهور التاسع في هذه المرحلة، وهو يهدف إلى حصد لقب جديد بعدما كان توج بالبطولة مرتين عامي 2004 و2005. وتقام مباراة الذهاب الأخيرة من دور الـ16 على ملعب نقش

الرياض: فهد العيسى

تنتقل اليوم (الثلاثاء) من منافسات الأدوار الإقصائية في بطولة دوري أبطال آسيا؛ إذ ستكون البطولة الأخيرة التي تحمل اسم دوري أبطال آسيا بعد أن تم اعتماد اسم دوري النخبة الآسيوية للبطولة الكبرى على مستوى الأندية.

ويشهد دور الـ16 وجود ثلاثة أندية تسجل حضورها الأول في الأدوار الإقصائية، وهي الفيحاء السعودي، ونافاخور الأوزبكي، وفينفوريت كوفو الياباني. وفي المقابل، يشهد دور الـ16 وجود ستة أندية سبق لها التتويج باللقب، وهي العين (الإمارات)، والهلال (السعودية)، والاتحاد (السعودية)، وجيونوك هيونداي موتورز (كوريا الجنوبية)، وبوهانغ ستيلرز (كوريا الجنوبية)، وأولسان هيونداي (كوريا الجنوبية).

وتنتقل مباريات ذهاب دور الـ16 لمنطقة الغرب غداً (الأربعاء)، على استاد المركز في قرشي، حيث يلتقي ناساف الأوزبكي مع العين الإماراتي للمرة الثالثة في تاريخ البطولة، بعدما كانا تقابلًا في مباراتين خلال دور المجموعات لنسخة 2016.

وتصعد ناساف، بطل كأس أوزبكستان 2022، ترتيب المجموعة الثانية للمرة الثانية على التوالي، بعد أن كان فشل في تحقيق ذلك في أي من مشاركاته الأربع منذ الخروج من دور الـ16، الفائز بلقب نسخة الأولى من دوري أبطال آسيا بنظامها الحديث عام 2003، فهو يشارك في الأدوار الإقصائية للمرة العاشرة، والأولى منذ الخروج من دور الـ16 في نسخة عام 2018.

كما يواجه الوافد الجديد الفيحاء السعودي، الذي تأهل كأحد أفضل الحاصلين على المركز الثاني، مواطنه النصر، على استاد الأمير فيصل بن فهد في الرياض. والفيحاء، النادي السعودي العاشر المختلف الذي يشارك في الأدوار الإقصائية، حقق الفوز مرة واحدة فقط في 14 لقاءً محلياً



البلد المضيف من مهدد بالخروج المبكر إلى تتويج خيالي في أكثر المنافسات إثارة ومفاجآت

## ساحل العاج حققت «المعجزة» وأوفت بوعدا بتنظيم واحدة من أنجح البطولات الأفريقية

مرمى غينيا بيساو (0-2)، قبل التراجع وتعرضه لانتقادات في بقية مشوار الدور الأول، لكن في الأدوار الإقصائية، استيقظ اللاعب الذي أعاراه أخيراً النصر السعودي إلى مواطنه الاتفاقي، وكان حاسماً أمام مالي (2-1) في ربع النهائي.

ويأتي سيباستيان هالر هدافاً في الوقت المناسب والذي انتظر الجميع ظهوره، لكنه وصل مصاباً بكاحل ولم يخض الدور الأول. اجتاز فترة صعبة عولج فيها من إصابته بسرطان الخصية، وبقي نصف موسم دون التسجيل مع بوروسيا دورتموند الألماني، قبل أن تتفجر فنيته في نصف النهائي أمام الكونغو الديمقراطية (1-0)، والنهائي، حيث سجل هدفين حاسمين يدلان على ذكائه في اقتناص الأهداف.

وأخيراً إيفان نديكا، الصخرة العاجية والوحيد الذي خاض كل الدقائق مع الحارس يحيى فوفانا، من أبرز عوامل نجاح بلاده في التتويج بالنهاية. نديكا ابن الـ24 ولاعب روما الإيطالي، والذي سبق ومثل فرنسا في المنتخبات العمرية، أثبت أنه اختبار رائع للأفريقيين. لقد قطع المنظفون وعداً بدا من الصعب الوفاء به؛ وهو: لا يتخفي إقامة أي مباراة أمام مدرجات فارغة. وبعد المباراة الافتتاحية التي كان فيها اللاعب ممثلاً بنسبة الثلثين فقط، طمان رئيس الوزراء روبرت بوغريه ماميه على الفور، بأنه سيخضع للإجراءات اللازمة لمعالجة هذا الأمر، وبالفعل شهدت الملاعب حضوراً جيداً حتى في دور المجموعات، التي غالباً ما تكافح كاس أمم أفريقيا لجذب الجماهير إلى مبارياته.

وقال المدرب الفرنسي الخبير في الكرة الأفريقية كلود لوروا، الفائز باللقب مع الكاميرون عام 1988: «إنها واحدة من أجمل نهائيات كأس أمم أفريقيا التي شاهدتها، إنها جميلة جداً ومفعمة بالحياة».

ويبقى الآن تجنب السيناريو المعتاد في بطولات من هذا النوع، وهو عدم تحول الملاعب إلى مدن أشباح، لا سيما تلك الموجودة خارج العاصمة أبيدجان. ووفقاً للاتحاد العاجي للعبة، ستستخدم الملاعب بشكل خاص في مباريات الدوري المحلي.

ولم تؤثر النتائج السيئة للمنتخب المضيف في دور المجموعات، ولو للحظة على الأجواء الجميلة التي سادت ساحل العاج، وبعد الفوز في النهائي وإحراز اللقب القاري الثالث في تاريخ «القبلة»، تحولت الأجواء إلى حفل كبير، وتم إعلان يوم الاثنين عطلة رسمية.



منتخب ساحل العاج ومعه رئيس البلاد على منصة التتويج احتفالاً بالكأس الأفريقية (د.ب.أ)

بخبرته الكبيرة في قلب النتائج السيئة، بفضل 107 مباريات دولية سجل فيها الجناح 17 هدفاً. لقد منح القائد ماكس المنتخب العاجي التوازن وأسهم باللقب الجماعي، وأضعا مصلحة الفريق قبل أي شيء.

ويأتي بعده مايكل سيربي لاعب هال سيتي الإنجليزي البالغ 32 عاماً، وهو أيضاً من عناصر الخبرة التي اعتمد عليها المدرب فاييه لتغيير الأمور، بالدور الثاني، حيث كان مركز الارتكاز في الوسط والضابط الذي يمنح الإيقاع للفيلة بكل رقة.

وبرز دور سيكو فوفانا، ومنح فريقه الطاقة بالطلقات الجارفة، ونشاطه الدائم وتسديداته الصاروخية التي أسهمت كثيراً بالأهداف والضابط الذي يمنح الإيقاع في أهداف كاس أفريقيا، في

المغمورة مثل كاب فيردي التي أقصت غانا مبكراً، وغينيا الاستوائية التي أنهى قائدها إميليو نسوي (34 عاماً)، المسابقة في صدارة الهادفين بـ5 أهداف.

ويمكن تلخيص انخفاض ساحل العاج في قدرة نجوم المنتخب الكبار على تحمل المسؤولية للشهوي من العنزة، وتفجؤي إحداث صدمة جديدة للجماهير.

ومن سيباستيان هالر، الهدف الذي وصل مصاباً، إلى الصخرة إيفان نديكا، هناك 5 لاعبين حملوا المنتخب العاجي نحو لقبه العجيب الثالث في كأس أمم أفريقيا.

ماكس غراديل، القائد المخضرم البالغ من العمر 36 عاماً، والذي احزن لقبه الثاني بعد 2015، حيث أسهم

المباراة النهائية، بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي نسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال وبركات الترجيح.

أبيدجان والمدن المحيطة كانت تعبيراً عن فرحة غير المصدق بتتويج فريق كان على شفا الإقصاء، وتأهل بوصفه أفضل خاسر محفوظ إلى مراحل خروج المغلوب، وهو أيضاً ما ظهر على ملامح الرئيس الإيفواري الحسن واتارا خلال تسليمه كأس البطولة لقائد المنتخب ماكس غراديل.

وقال لاعب الوسط العاجي سيكو فوفانا: «بعد صغعة الدور الأول، كان الأمر صعباً، لكنها ساعدتنا في العودة بشكل أقوى لاغتنام فرصتنا الثانية لننتج للجموع أننا الأفضل».

وكانت النتائج الصادمة عنواناً لبطولة المفاجآت التي شهدت خروج كثير من المنتخبات صاحبة الوزن الثقيل مبكراً، وتاق فرق كانت في عداد

المباراة النهائية، بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي نسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال وبركات الترجيح.

أبيدجان والمدن المحيطة كانت تعبيراً عن فرحة غير المصدق بتتويج فريق كان على شفا الإقصاء، وتأهل بوصفه أفضل خاسر محفوظ إلى مراحل خروج المغلوب، وهو أيضاً ما ظهر على ملامح الرئيس الإيفواري الحسن واتارا خلال تسليمه كأس البطولة لقائد المنتخب ماكس غراديل.

وقال لاعب الوسط العاجي سيكو فوفانا: «بعد صغعة الدور الأول، كان الأمر صعباً، لكنها ساعدتنا في العودة بشكل أقوى لاغتنام فرصتنا الثانية لننتج للجموع أننا الأفضل».

وكانت النتائج الصادمة عنواناً لبطولة المفاجآت التي شهدت خروج كثير من المنتخبات صاحبة الوزن الثقيل مبكراً، وتاق فرق كانت في عداد

المباراة النهائية، بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي نسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال وبركات الترجيح.

أبيدجان والمدن المحيطة كانت تعبيراً عن فرحة غير المصدق بتتويج فريق كان على شفا الإقصاء، وتأهل بوصفه أفضل خاسر محفوظ إلى مراحل خروج المغلوب، وهو أيضاً ما ظهر على ملامح الرئيس الإيفواري الحسن واتارا خلال تسليمه كأس البطولة لقائد المنتخب ماكس غراديل.

وقال لاعب الوسط العاجي سيكو فوفانا: «بعد صغعة الدور الأول، كان الأمر صعباً، لكنها ساعدتنا في العودة بشكل أقوى لاغتنام فرصتنا الثانية لننتج للجموع أننا الأفضل».

وكانت النتائج الصادمة عنواناً لبطولة المفاجآت التي شهدت خروج كثير من المنتخبات صاحبة الوزن الثقيل مبكراً، وتاق فرق كانت في عداد

أبيدجان: «الشرق الأوسط»



النيجيرية، أسدل الستار على نسخة 34 من كأس أمم أفريقيا لكرة القدم الأكثر مفاجآت وغرابة في نتائجها بتتويج أصحاب الأرض، عقب الفوز على نيجيريا 2-1 في المباراة النهائية. وأوقفت ساحل العاج بوعدا بتنظيم واحدة من أفضل نهائيات كأس أفريقيا بالتاريخ، إن كان من ناحية الحضور الجماهيري والأجواء، أو الإثارة خلال شهر من المنافسات. ويمكن وصف تتويج منتخب ساحل العاج باللقب الثالث في تاريخها بالمفاجأة التي تصل إلى حد المعجزة الكروية، حيث كان الفريق مهدداً بالخروج من الدور الأول، واضطر «الانتظار وحتى اللحظات الأخيرة لحسم البطولة الرابعة والأخيرة لأفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثالث ويرصيد 3 نقاط فقط، جمعها من فوز وحيد على غينيا بيساو 2-0 صفر، ثم خسارة أمام نيجيريا بهدف، ثم انهيار أمام غينيا الاستوائية برعاية دون رد.

ومن عجائب القدر أن المسؤولين بالاتحاد الإيفواري قرروا إقالة المدرب الفرنسي جان لويس غاسكيه، وإسناد المسؤولية مؤقتاً لمساعد إيمرس فاييه مع نهاية الدور الأول، ونجح لاعب الوسط السابق في قيادة الفريق لمسيرة إيجابية حتى منصة التتويج.

ليعود الأفيال إخفاقيهم بعد 40 عاماً عندما استضافوا نسخة عام 1984 وخروجوا من الدور الأول. وبات فاييه (40 عاماً) أول مدير فني لم يبدأ مشوار البطولة بتوج باللقب، واستفاد من إرث تاريخي قديم لكونه المدرب المحلي رقم 14 الذي يفوز باللقب مقابل 15 مرادياً أخيراً، وبصبح ثالث مدرب محلي على التوالي يصعد لمنصة التتويج مع بلاده، بعد الجزائري جمال بلماضي في 2019، والسنغالي أليو سيسيه في 2022.

في المقابل، تواصلت عقدة منتخب نيجيريا مع النهائي، حيث بات أكثر فريق يخسر المباراة الختامية متساوياً مع غانا (5 مرات). كما بات جوزيه بيسيرو المدير الفني لمنتخب نيجيريا ثاني مدرب برتغالي يخسر اللقب في

دوري أبطال أوروبا يعود بعد توقف نحو الشهرين بأول مباراتين في ثمن النهائي

## اختبار صعب للريال أمام لايبزيغ وسهل لسيتي في مواجهة كوبنهاغن

اعتقد أنه باستطاعتنا تحقيق نتيجة جيدة على (ملعب باركن)».

لكن القول يخلف عن الفعل ضد فريق يتألق مجدداً هذا الموسم وقادم إلى كوبنهاغن على خلفية 10 انتصارات متتالية في الكأس المحلية وكأس العالم للأندية والدوري الممتاز الذي يحتل فيه المركز الثاني، بفارق نقطتين عن ليفربول المتصدر مع مباراة مؤجلة في جعبة فريق المدرب الإسباني غوارديولا.

وما يزيد من صعوبة الفريق الدنماركي الذي يبلغ ثمن النهائي لأول مرة منذ موسم 2010-2011، أن سيتي استعاد في الوقت المناسب خدمات نجميه المطلقين البلجيكي كيفن دي بروين والنرويجي إيرلينغ هالاند.

وسجل هالاند السبب، ثنائية الفوز على إيفرتون 2-0 في الدوري الممتاز، ليحدد الموعد مع الشباك لأول مرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني)، وبعد 10 أيام على عودته من إصابة بقلعه نحو شهرين.

وقال هالاند: «إن تجديد الموعد مع الشباك منحه شعوراً جيداً، والشعور أفضل لأننا فزنا»، مضيفاً: «نعمل دائماً بتفان كفريق. كان أداء ممتازاً... هناك كثير من المباريات (الخصوم) التي ستحاول تدمير طريقة لعبنا، لكن فريق جيد، وبالتالي من الصعب تدمير الطريقة التي نلعب بها». وإلى جانب سان جيرمان الذي يلتقي سوسيداد الإسباني، يمكن القول إن سيتي حصل على القربة الأسهل بين الكبار، في ظل وقوع بايرن ميونخ مع لاسيوا الإيطالي، وبرشلونة مع نابولي، وإنتر مع بورتو البرتغالي، وبوروسيا دورتموند الألماني مع آيندهوفن الهولندي.

هذا الموسم، بالإضافة إلى 4 أهداف في دوري الأبطال.

وقال روزه: «أعتقد أنه في النادي المناسب واتخذ الخطوة الصحيحة. لم أندش للعبم الكبيرة التي تركها. لكن حقيقة أنه سجل كثيراً من الأهداف كانت بمثابة مفاجأة بعض الشيء. لقد أمضيت معه عاماً، إنه رجل رائع ولاعب كرة قدم من طراز رفيع. إذا لم يلعب، فسيكون إبراهيم دياز خياراً متاحاً لهم بالتأكيد».

ويدرك روزه جيداً مدى خطورة المنافس الذي يواجهه فريقه، سواء بوجود بلينغهام أو من دونه، وأوضح: «إنهم في حالة جيدة. يعرفون ما يعنيه اللعب في هذه البطولة والفوز بها، علينا التركيز على الجميع، نملك فريقاً جيداً ولاعبين رائعين. سنبدل قصارى جهدنا على أرض الملعب ونستغل فرصنا. نريد تحقيق نتيجة جيدة في مباراة الذهاب، ونريد أن تكون أكثر تنافسية بالكرة وفي الاستحواذ».

وفي العاصمة الدنماركية، يحل سيتي ضيفاً ثقيلاً جداً على كوبنهاغن، الذي حصل «على أصعب قرعة ممكنة»، بحسب تقييم مديره جاكوب نيسنروب، الذي قال: «مانشستر سيتي فريق متكامل مع لاعبين رائعين على الصعيد الفردي. إنهم أفضل فريق في العالم، لكن رغم ذلك، نجحنا الموسم الماضي في تحقيق نتيجة جيدة ضدهم على أرضنا». في إشارة إلى التعادل السلبي في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، خلال دور المجموعات، حين أكمل سيتي اللقاء بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 30 وأهدر قبلها ركلة جزاء.

وأضاف نيسنروب: «الأمر يتعلق بلينغهام، إذ أشرف على تدريبه في بوروسيا دورتموند خلال موسم 2021-2022، لكنه لم يتوقع رويته يسجل 16 هدفاً في الدوري الإسباني



لايبزيغ يأمل في عرقلة الريال وإحداث مفاجأة بدوري الأبطال (أ.ب)

لكنه دوري الأبطال وأي شيء قد يحدث. ما زلنا جزءاً من البطولة، وسنقبل بكل ما باستطاعتنا للاستمرار».

وشكك روزه في خير غياب بلينغهام عن الريال وقال: «لن أصدق غيابه إلا عندما أرى بنفسه أنه ليس في الملعب... أعرف جيداً، سيبدل قصارى جهده لخوض المباراة. قد يذهب لأطباء آخرين اليوم حتى يكون لائقاً. لقد قرأت الكثير ولكننا سنرى ما إذا كان سيأتي أم لا».

ويعرف روزه كل شيء عن بلينغهام، إذ أشرف على تدريبه في بوروسيا دورتموند خلال موسم 2021-2022، لكنه لم يتوقع رويته يسجل 16 هدفاً في الدوري الإسباني

مانشستر سيتي في دور المجموعات (خسروا في النهاية 2-3 خلال الجولة الخامسة)، ما يظهر بشكل واضح أنهم يملكون الجودة».

لكن منذ فوزه على يانغ بوين السويسري 2-1 في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات، دخل لايبزيغ في دوامة من النتائج السيئة، إذ لم يحقق سوى انتصاراتين خلال 7 مراحل في الدوري المحلي، في سلسلة شهدت خسارته على أرضه أمام إنترراخت فرينكفورت (0-1) وباير ليفركوزن (2-3)، وخارجها أمام شتوتغارت (2-5)، ما تسبب بتراجعه إلى المركز الخامس.

وقال مدرب لايبزيغ ماركو روزه: «ريال مدريد فريق صعب مواجهته،

لايبزيغ بعد القرعة، قائلاً: «إنه فريق ينافس، ويتمتع بعناصر جيدة. يقيمون بعمل جيد في الدوري الألماني. منتظرنا معركة. كانوا متقدمين 2-0 على

ولايبزيغ بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي نسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال وبركات الترجيح.

المباراة النهائية، بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي نسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال وبركات الترجيح.

أبيدجان والمدن المحيطة كانت تعبيراً عن فرحة غير المصدق بتتويج فريق كان على شفا الإقصاء، وتأهل بوصفه أفضل خاسر محفوظ إلى مراحل خروج المغلوب، وهو أيضاً ما ظهر على ملامح الرئيس الإيفواري الحسن واتارا خلال تسليمه كأس البطولة لقائد المنتخب ماكس غراديل.

وقال لاعب الوسط العاجي سيكو فوفانا: «بعد صغعة الدور الأول، كان الأمر صعباً، لكنها ساعدتنا في العودة بشكل أقوى لاغتنام فرصتنا الثانية لننتج للجموع أننا الأفضل».

وكانت النتائج الصادمة عنواناً لبطولة المفاجآت التي شهدت خروج كثير من المنتخبات صاحبة الوزن الثقيل مبكراً، وتاق فرق كانت في عداد

ويدخل الريال مبارياته مع لايبزيغ بمعنويات مرتفعة جداً بعد الفوز الكاسح الذي حققه السبت على جيرونا 4-0، ما سوح له بالابتعاد في صدارة الدوري المحلي بفارق 5 نقاط عن الأخير.

لكن فريق أنشيلوتي تعرض ستون الجملدة اليوم (الثلاثاء)، ببقاء ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (14)، مع لايبزيغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي بطل الموسم الماضي، مع كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب ثمن النهائي (دور 16).

وكان ريال مدريد ومانشستر سيتي الفريقين الوحيدين اللذين حققا العلامة الكاملة في دور المجموعات، بتصدر الأول أمام نابولي الإيطالي بفارق 8 نقاط، والثاني أمام لايبزيغ الألماني بفارق 6.

وضمنت أندية أخرى من العيار الثقيل على رأسها بايرن ميونخ الألماني، وبرشلونة الإسباني، وبايرن سان جيرمان الفرنسي، وإنتر الإيطالي وصيف البطل، وأرسنال الإنجليزي، الظهور في ثمن النهائي، مما يعد بمنافسات ساخنة مقبلة.

ويحل الريال ضيفاً على لايبزيغ في مباراة يسعى من خلالها الفريق الملكي الإسباني بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، إلى تجنب سيناريو زيارته الوحيدة إلى ملعب النادي الألماني حين خسر 3-2 في دور المجموعات موسم 2021-2022.

أما مانشستر سيتي، فيبدو أمام مهمة في متناوله على أرض كوبنهاغن الذي يعود إلى المباريات الرسمية لأول مرة منذ فوزه على غلطة سراي التركية 1-0 في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات في 12 ديسمبر، وذلك لأن الدوري المحلي ما زال في العطلة الشتوية التقليدية.

لكن فريق أنشيلوتي يملك الأسلحة الهجومية اللازمة للتعويض في ظل وجود البرازيليين فينيسوس جونيور وروديغو، اللذين كانا على موعد مع الشباك في موقعة جيرونا. وحذر المدرب الإيطالي من خطورة

تندن: «الشرق الأوسط»

يعود فريق وسحر ليالي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد توقف نحو الشهرين منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول)، بأفضل طريقة، حيث ستكون الجملدة اليوم (الثلاثاء)، ببقاء ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (14)، مع لايبزيغ الألماني، ومانشستر سيتي الإنجليزي بطل الموسم الماضي، مع كوبنهاغن الدنماركي في ذهاب ثمن النهائي (دور 16).

وكان ريال مدريد ومانشستر سيتي الفريقين الوحيدين اللذين حققا العلامة الكاملة في دور المجموعات، بتصدر الأول أمام نابولي الإيطالي بفارق 8 نقاط، والثاني أمام لايبزيغ الألماني بفارق 6.

وضمنت أندية أخرى من العيار الثقيل على رأسها بايرن ميونخ الألماني، وبرشلونة الإسباني، وبايرن سان جيرمان الفرنسي، وإنتر الإيطالي وصيف البطل، وأرسنال الإنجليزي، الظهور في ثمن النهائي، مما يعد بمنافسات ساخنة مقبلة.

ويحل الريال ضيفاً على لايبزيغ في مباراة يسعى من خلالها الفريق الملكي الإسباني بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، إلى تجنب سيناريو زيارته الوحيدة إلى ملعب النادي الألماني حين خسر 3-2 في دور المجموعات موسم 2021-2022.

أما مانشستر سيتي، فيبدو أمام مهمة في متناوله على أرض كوبنهاغن الذي يعود إلى المباريات الرسمية لأول مرة منذ فوزه على غلطة سراي التركية 1-0 في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات في 12 ديسمبر، وذلك لأن الدوري المحلي ما زال في العطلة الشتوية التقليدية.

لكن فريق أنشيلوتي يملك الأسلحة الهجومية اللازمة للتعويض في ظل وجود البرازيليين فينيسوس جونيور وروديغو، اللذين كانا على موعد مع الشباك في موقعة جيرونا. وحذر المدرب الإيطالي من خطورة



أحمد خلف في لعبة سردية فيها كثير من التجريب والمغامرة

## «في الطريق إليك»... مقاومة محو الذاكرة بفعل الزمن

فاضل ثامر

يؤكد الروائي أحمد خلف في روايته «في الطريق إليك» الصادرة عام 2023 أنه صانع ماهر للشخصيات الروائية في أغلب أعماله الروائية والقصصية؛ فهذه الرواية تتمحور حول شخصية بطلها وساردها «سعيد»، وهو صحافي وقاص أمضى في الصحافة 35 عاماً، وينتظر بلهفة إنجاز معاملته التقاعدية، بعد أن أدرك من لحظة دالة أنه لم يعد قادراً على التلاؤم مع المناخ الجديد، من خلال رؤيته لرئيس التحرير الجديد، وهو ببسمل ويحوقل، مما دفعه للخشية من أن يفرض عليه لوئناً من الاشتراطات التي لا تتوافق ومرآجه الشخصي.

حركة الزمن بصورة عامة أفقية، في مقابل محدودية الحركة الأفقية؛ إذ تكاد الحركة الأفقية تهيمن على أحداث الرواية من خلال توظيف الذاكرة لاسترجاع صور الماضي، وإعادة تضخيمها وتركيبتها سردياً، أو من خلال لعبة مينة سردية بارعة يبتكر فيها المؤلف بعض الحكايات والمرويات التي يخلقها أو يستلهما من أعمال سردية سابقة، مثل «الف ليلة وليلة»، ومنها على سبيل المثال حكاية الملكة زبرجد، وما حصل لها مع زوجها الملك الجبار، كما قد يلاحق الراوي وقائع حقيقية وقعت لشاعر عراقي معروف هو آدم الذي هو كناية عن اسم الأديب (حاكم محمد حسن) الذي أعده النظام الصدامي بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية، كما يلجأ المؤلف أحياناً إلى إدراج قصص كاملة، مثل قصة «بئر الآبار»، (ص 82)

يستهل الروائي السرد بتوظيف ضمير الغيبة (هو) وهو كناية عن «أنا» المتكلم الذي يطلق عليه الناقد تودوروف «أنا الغائب الحاضر»، وهو شكل من أشكال المونولوج المروي.

«اعتاد سعيد أن ينهض في الصباح باكراً، لديه عزم شديد أن يواصل الحياة، باختياره، لا باختيار من غيره»، (ص 7)

لكن المؤلف يخلط بين هذا اللون من المونولوج السردى المتأثر فنياً والسرد العليم أو كلي العلم، من خلال إدراج اسم البطل سعيد في السرد الذي يفضل حذفه، وكان بالإمكان إرجاء ذلك إلى مناسبة حوارية لاحقة، من خلال مخاطبه أحد معارفه باسمه هذا.

تكتشف منذ البداية أننا أمام شخصية روائية إشكالية يتباها إحساس بانها لا تستطيع أن تتلاءم مع العالم الجديد، لذا يبدو لها العالم صعباً وقاسياً لا يمكن أن يتجانس معها. (ص 7) ويعترف البطل بأنه يقاوم فعل المحو الذي تتعرض لها ذاكرته بفعل الزمن؛ «لكنه غالباً ما يضحك من أعماقه كلما تداخلت لديه المشاهد والصور في سنوات متفاوتة من ذكريات محامها الزمن بفعله القاسي»، (ص 8)

وتجد ارتباطاً تحفيزاً خزيرين الذاكرة بمنشطات معينة، مثل تناوله للقهوة أو الشاي الأحمر، لأنه «كان يجد في تناوله لهذه المنبهات متعة كبيرة يتذكر فيها بعض فصول حياته»، (ص 10) وكان الراوي يدرك أهمية أن يخلق لوئناً من التوازن بين الذاكرة والمخيلة، لأنه يجد أن المخيلة توافقة دائماً لخلق المزيد من الصور والمشاهد الحيوية المؤثرة»، (ص 20)

وتشغل اللعبة المينة سردية مكملة متميزة في البنية الروائية، بدءاً من عنوان الرواية «في الطريق إليك»، الذي هو صدى لصوت يتناغم رخصاً بخاطبه مباشرة: «في الطريق إليك، ها أنا في الطريق إليك، لا تتعجل في إصدار الحكم علي»، (ص 20)، ورغم أهمية العنوان بوصفه بنية دالة مؤثرة، خصوصاً أنه سبق أن سمعه في صباه وهو يتجه إلى مدرسته، فإن المؤلف لا يمتنع من الاهتمام الكافي ليكون جزءاً مؤثراً في المتن الروائي وفي بناء شخصية البطل، لذا سرعان ما غطت عليه حركة الأحداث المتدفقة، فسقط في بئر النسيان.

ويكمن فهم مفتاح شخصية البطل في ارتباطه بعالم القراءة والكتابة وبلغه بعالم الأساطير والخرافات؛ فهو ظل بنسج مرويات خيالية ويؤثت بها عالمه الروائي، حتى يُخَيَّل للقرّاء أن الراوي قد تحول، نفسه، إلى كائن وركي؛ ليس بالمعنى الذي أسفغ عليه رولان بارت من خلال مؤلفه «صوت المؤلف»، وأن المؤلف مجرد كائن وركي ليس إلا، بل بمعنى الأناغرامس في عالم المرويات والحكايات والأساطير، حتى ليكاد يتحول هو نفسه إلى كائن أسطوري وخيالي يشعر فيها بأنه أحد شهود العصر على ما يجري، خصوصاً بعد الاحتلال الأميركي:

«أنا شاهد على ما جرى، وما حصل من خراب ودمار وقتل واغتتيال وتغييب»، (ص 4) ولذا فهو لا يكف عن تقديم المزيد من الحكايات والمرويات:

«قل ولا تتردد، فانت كما يبدو خزير لحكايات لن تتضب وليس لها من نهاية؛ إذ كلما دعونك إلى أن تختتم حكايتك الأخيرة ما تلبث أن تلقي علينا بحكاية أمض وأقصى منها»، (ص 24)

وهكذا تتقال مرويات الراوي، وهو يعود ثانية إلى كتابه الذي فحاه على إحدى صفحاته المرذانة بالصور والسرداق والقصور، ومن هذه الكتب قفزت إلى المتن الروائي حكاية الملكة زبرجد التي زاحمت المتن، بعد أن كانت حبكة ثانوية وهامشاً، فأصبحت مركزاً. ويبدو لي أن حكاية الملكة زبرجد إعادة إنتاج للحكاية الإطارية الأولى التي تستهل بها حكايات «الف ليلة وليلة»، وتحديداً في حكاية الملك شهريار وأخيه الملك شاه زمان؛ إذ يكتشف الملك شهريار أثناء مغادرته القصر زوجته في أحضان أحد عبده، فيقوم بقتلها معاً، وهو ما حدث تماماً بالنسبة للملكة زبرجد، عندما اكتشف الملك الجبار علاقتها بأحد عبده، المسمى عبد الواحد، فقتل العبد، وأمر بدفن الملكة سرّاً في الباحة الخلفية للقصر، بعد أن قتلت خنقاً، كما يعتقد.

ويؤرخ المؤلف لتاريخ كتابة روايته هذه خلال فترة الاحتلال الأميركي للعراق، وتحديداً يوم 11/ 2/ 2003، وهو تاريخ شرّوعه في كتابة هذه الرواية: «يعلم أنه يعيش في بلد محتل منذ أكثر من عقدين من الزمن وأن الأميركيان هم من يحتلون هذه البقعة الغنية بالثروات»، (ص 35)

ولذا كان البطل قلقاً على مستقبل العراق «وما يخطط له الأميركيان لتخديم البلد»، (ص 45) ويسجل لصالح الرواية هنا إدانة الاحتلال الأميركي للعراق، وفضح أشكال الخراب التي حدثت في البنى التحتية للمجتمع ولمنظومة القيم الاجتماعية القومية، لكن ما أثار استغرابنا استيأؤه الشديد مما شاهده على شاشات التلفزيون من إسقاط تمثال صدام حسين أرضاً ليقتص منه، والناس حوله تصفق:

«لكن لماذا تصرّف الجندي بهذه الطريقة التعسة مع تمثال رجل كان قبل أيام رئيس دولة أربعت العديد من دول الجوار؟»، (ص 83)

ومن الجهة الأخرى، أغتنت الرواية بحكايات ومرويات ثانية، لكنها مهمة ومؤثرة، منها حكاية الشاعر آدم. وقد استطاعت هذه الحكاية إضفاء كثير من الحيوية في البنية السردية، وانقذتها من حالة الركود النسبي الذي كاد يشلها. وكانت ملاحقة بطل الرواية سعيد لصديقه (آدم) ودفاعه عنه أمام رئيس التحرير، ونهايه إلى موقف الحارثية الذي يحتج أولئك المهتمين بالهروب من العسكرية، ريثما يصدر الحكم النهائي بشأنهم. وبدا حرص البطل على إنقاذ بعض مخطوطات صديقه (آدم) السردية إنسانياً ومؤثراً:

«كانت أصابعه قد التقطت ورقة قصيرة مما كتبه آدم له قبل إعدامه بأسابيع»، (ص 57) وتمثل حكاية آدم ومصيره المأساوي إدانة واضحة للنظام الديكتاتوري الذي أعدم المثات وربما الآلاف من المجندين الشباب بتهمة الهروب من ساحة حروب مجانية ومجنونة شنتها الديكتاتور صدام حسين لارضاء نزواته الجنسية اللاموية، وكان ضحيتها الشباب العراقيين، فضلاً عن تدمير المجتمع العراقي وإفقاره، ووضعهم أمام تحديات جسيمة، ما زال حتى اليوم يعاني من عواقبها المدمرة.

ومن الحكايات الثانوية المهمة، علاقة البطل بإحدى الشابات المعجبات بكتابات القصصية التي كان ينشرها في الجريدة، واسمها ناهد، وقد قامت بزيارته في مقر الجريدة، والتقت به مراراً، وكانت تحلم بأن يتزوج منها، لكنه صدمها بأنه لا يفكر بالزواج إطلاقاً، وهي قيمة إنسانية كان يمكن لها أن تتطور وتنمو، لكن البطل سرعان ما فقّعها بإصرار، مما حرم السرد من أفق للامتداد والتوسع العاطفي.

الكاتب المصري قال إنه يكتب ما يجب ولا تخيفه الاتهامات الجاهزة

## محمد بركة: مساحة الحرية لدينا لا تكفي كاتباً واحداً

القاهرة: منى أبو النصر

نوع من الاتهام المجاني. وبالطبع لم أتوقع أي صعوبة في النشر لأن الرواية مكتوبة بنسج ومسؤولية، فانا لست كاتباً مراهقاً، وأعرف أننا لسنا في سويسرا بنهاية المطاف.

● تناولت شخصية سيدة الغناء العربي في روايتك «حانة الست»... حدثنا عن «الصوت» السردية الذي منحته أم كلثوم وهي تتحدث عن نفسها؟

- كانت الفكرة تتمثل في نزع القداسة عن أم كلثوم، ورفض أن تتحول إلى متحف تطلوه لافتة «ممنوع الاقتراب أو التصوير»، الرواية تقترح طريقاً جديداً لمحبة أم كلثوم، والتأكيد على عظمتها يتمثل في استعادة وجهها الإنساني ورصد ما في شخصيتها من ضعف وتناقضات وغيره وغيرها من الانفعالات الإنسانية. الرواية تدور على لسان أم كلثوم التي أتخيل أن روحها قررت أن تقص على الأجيال الجديدة «القصة المحجوبة» لكوكب الشرق.

● في هذا العمل، بذت «أم كلثوم» تعاني من مايجس يتعلق ب«الأنثى»، كصوت لا وعاء مواز لسطورتها «الأسطورية»...

- التاريخ الحقيقي لأم كلثوم لم يكتب بعد، رغم أن المصادر التاريخية موجودة وموثقة وأغلبها متصل بأم كلثوم نفسها مثل «أم كلثوم التي لا يعرفها أحد» للكاتب الصحفي الراحل محمود عوض الذي يتضمن حواراً مطولاً معها. هناك حالة عامة من التواطؤ في تجنب الحقائق في حياة أم كلثوم، مثل تأثير ارتدائها الزي الرجالي لفترة طويلة تمتد إلى ما بعد العشرين على نفسياتها وعلاقتها بذاتها الأنثوية، وكذلك تعرضها للتمترن من أخيها الأصغر «خالد»، فضلاً عن المعاملة القاسية التي تلقتها من أبيها «الشيخ إبراهيم».

● في روايتك «أيس هارت في العالم الآخر» انتقلت بسردك للعالم الآخر ليس فقط فكرة وإنما مسرح ورائي، ما هو الهاجس الأدبي الذي دفع لعالم بطل الرواية؟

- الموت ليس مخيفاً أو مرعباً كما تصوره المخيلة الجماعية لنا. هذا ما تؤكده تجارب «العائدين من الموت»، أو «الموت السريري» لهؤلاء الذين ماتوا لثوان أو دقائق أو ساعات ثم عادوا للحياة وكحا لنا ما شاهدوه. وبينما يحكي هؤلاء عن أشياء لا تكاد تملأ صفحة واحدة، كان على أن أسافر على جناح الخيال وأرصد عبر نص كامل ما يحدث بعد الموت في سردية غير تقليدية.

● جدلية الشرق والغرب انعكست كثيراً في أدبنا العربي، هل شكك هذا الخاطر وأنت تكتب روايتك «أشباح بروكسل»؟

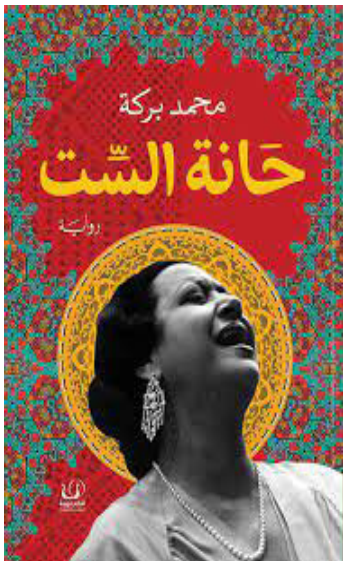
- لم يشغلني كثيراً لأن المنظور عندي مختلف والمتغيرات عديدة مقارنة بالروايات السابقة التي تناولت تلك الجدلية منذ توفيق الحكيم في «عصفور من الشرق»، وفق منظور رومانسي حالم أو مفرط في البراءة حين كان الفارق حاسماً بين الشرق والغرب، لكن في «أشباح بروكسل» اختلطت الحدود واختفت الفواصل وأصبح العرب والسلمون والأفارقة شبه أغلبية في كثير من المدن والأحياء الغربية، كما أن الغرب متاح لدينا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

● هل، براك، تؤثّر حالة الصخب الماركية للجوائز الأدبية وترشيدات مواقع التواصل على مشروع الكاتبة وعلاقتها بأسئلة الكتابة لصالح حسابات أخرى كالرواج أو تصدر المشهد؟

- ينبغي ألا يكون لها تأثير. براكية لكن للأسف يحدث العكس. كثير من الأدباء يقدمون حالياً نصوصاً رديئة، لكنهم يظنون حسب المواصفات والطلب أنها تتوافق من منظور هذه الجائزة أو تلك. الجوائز أفادت الحركة الأدبية وأحدثت نوعاً من الرواج، لكنها في الوقت نفسه أضرت الإبداع حين تحولت إلى معيار وحكم قسمة، وكان من لم يفز بجائزة يصنف في مستوى أدنى.



محمد بركة



كثير من الأدباء يقدمون حالياً نصوصاً رديئة لكنهم يظنون حسب المواصفات والطلب أنها تتوافق مع منظور هذه الجائزة أو تلك

يبدو الكاتب والروائي المصري محمد بركة اهتماماً لافتاً بالتناقضات الإنسانية في أعماله، ويبنى عليها مفارقات الشخوص وصراعاها مع ذواتها وواقعها، كاشفاً من خلال ذلك عن أفتعتها التي تخفي هشاشتها وأحلامها المنكسرة... وفي هذا الإطار تدور روايته «عرش على الماء» الصادرة أخيراً عن «دار أقلام عربية» للنشر بالقاهرة. وكان قد صدر له من قبل: «الغضبحة الإيطالية» و«أشباح بروكسل» و«حانة الست» و«أيس هارت في العالم الآخر». هنا حوار معه حول روايته الجديدة وتجربته الروائية:

● برغم التنويه في بداية روايتك الأحد «عرش على الماء» بأنها عمل إبداعي بحث، فإن ثمة تقاطعات بين بطل الرواية وشخصية ناعية شهير، تجعل القارئ يشعر بأن الرواية سيرة مُستلهم من حياته، هل توقعت هذا الأمر؟

- نحن نعيش ثقافة النيممة والتفتيش في ضمائنا المؤلمين والهوس بالتأويل على نحو يسمح بالقبل والقال. والربط بين الشخصية الرئيسية في الرواية وبين نظيرها في الواقع كان شيئاً متوقعاً، لذلك جاء التنويه لضع الأمور في نصابها، لكن يبدو أن هذا لم يكن كافياً لدى البعض. ولأسلاف مثل هذه التأويلات المتعسفة القائمة على قراءة النص في ضوء الواقع هي ما جعلت الناشرين يجمعون عن نشر الرواية لأكثر من عامين رغم اعترافهم بأنها «عمل فنّ وابدع»، بتعبير بعضهم، لكنهم اعتذروا عن عدم إصدارها. وأذكر أن أحدهم قال لي نصاً: «لقد اجتمعنا مع لجنة القراءة أربع مرات لتجيب عن سؤال واحد: هل يمكن أن يتطابق بعمل بعض التعديلات المطلوبة من الكترة بحيث سيبدو كأننا نطلب منك إعادة كتابة الرواية».

● تطرح الرواية تعقيدات بالغة مُتصلة بتناقضات البطل والقياساته، بين صورة براءة كناعية ديني «مؤثر» وبين جوهر مُشوه يُناهي هذا الخطاب. حدثنا عن بنائك لهذه الشخصية المركبة؟

- تناقضات البطل والقياساته هي ما تصنع إنسانيته كمنموذج فريد يتوق إلى لمس سماء الروحانيات بيد، لكن قدمه غاصت في قاع الشهوات الضارية للمال والنساء والصعود الطبقي. لقد أحب «مشهور الوحش» بكل أشواق الغرام الأولى فتاة تدعى «ست الدار» وكان يصفها بأنها «أغنية الليل، والوعد المؤجل في مملكة الذكورة المقموعة»، وحين خاتمه، أصيب بلعنة الرغبة في الانتقام من كل النساء كما تحول إلى خائن يبيع وطنه من أجل حفنة من الدولارات وأيضاً تحول إلى قاتل. حاولت أن أبحث عن لغة تناسب تلك الشخصية التي لا تخلو رغم كل شيء من حس صوفي فكانت الابتهالات التي تنم عن نهم وجشع، والتي تنصدر كل فصل، وسيلة مهمة في هذا السياق، كما جاءت اللغة نفسها لتمزج بين التراث والشعر في سببية واحدة.

● صنعت حالة من المغاربة بين نشأة البطل وتطلعاته النهمية، وبين التطورات السياسية والطبقية العاصفة التي يمر بها وطنه وسط تشكيل خطاب ديني موافق لطبيعة تلك السياقات... إلى أي مدى تطلب العمل بحثاً موازياً في تطورات هذا الخطاب وصولاً للخطاب الوجه للغرب؟

- الخطاب الديني الذي يتبناه البطل يرتكز تاريخياً على حقبة السبعينيات حيث تحالفت السلطة السياسية في مصر آنذاك مع جماعات اليمين الديني المتطرف، وأنتج الطرفان خطاباً معادياً للمرأة والفنون ومضاداً للفكر التحضري. ومن ثم اختزلت شخصية البطل أبعاد وطوايا فكرة تستمر عبر العصور عمادها دس السم في العسل وتبرير كل قبيح من خلال تأويلات مغلوطة لصحيح الدين. هو فكرة والفكرة لا تموت بل تعيش في أزمنة مختلفة

وسياقات جغرافية متعددة وتنتقل من الريف إلى المدينة ومن الشرق إلى الغرب بكل سلاسة.

● لكن، هل يجري الكاتب حالة من التفاوض بين خياله الروائي، وبين محاولة تجنب سجلات متوقفة مثل الاتهام بتشويه صورة رجل الدين أو خدش المقدسات؟

- كان بودي أن أجيب عن هذا السؤال، وأقول إنه على الكاتب أن يقول كلمته بكل قوة وصراحة ويضحي، لكن الثقافة العربية بشكل عام ضاغطة وأسوأ سلطة يعاني منها المدع هي سلطة المجتمع وهوس الراي العام بلعب دور رقيب فظ متعسف.

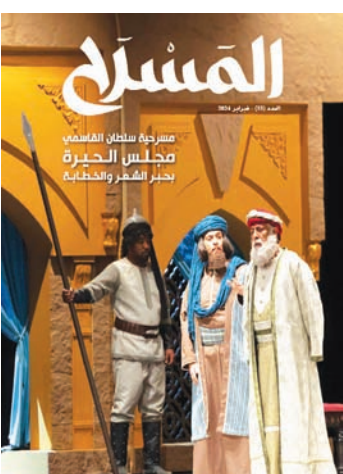
● هل استشعرت خلال كتابتك للرواية أن من شأنه إثارة جدل، أو أن تواجه صعوبة في النشر؟ توقعت أن يثار جدل فني أو إبداعي مناخ عام من التريص.

لكني لم أتوقع أن يتحول هذا الجدل إلى

## مجلة «المسرح»: النقد المسرحي على المواقع الإلكترونية

عن «دائرة الثقافة» في الشارقة، وأنجزه الباحث المصري أحمد إبراهيم الشريف. وفي «رسائل»، كتب صبري حافظ من لندن عن تجربة المخرج البريطاني الكسندر زيلدن، ورايح هوفاد من الجزائر عن الدورة السادسة عشرة من «مهرجان المسرح المحترف»، وشريف الشافعي من القاهرة عن موجة من المسرحيات الاجتماعية، وعواطف السويدي من تونس عن أجواء العرض الأول لمسرحية «آخر البحر» للمخرج فاضل الحجابي. كما نشرت المجلة في الباب نفسه تغطية للدورة الحادية عشرة من «مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي».

وحوى باب «متابعات» حوارين قصيرين مع الممثلة المعانية نور الهدى الغمارية، والمخرج السوري أسامة حلال، إضافة إلى تقارير عن الدورة المنقضية من «مهرجان خورفكان المسرحي»، والموسم الثاني من برنامج «عروض الشارقة» وحفل ختام «مهرجان المسرح العربي» الذي نظمته في النصف الأول من شهر يناير (كانون الثاني) «الهيئة العربية للمسرح» في العاصمة العراقية بغداد.



مجلة «المسرح»

ومسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن مع المنوودراما. وفي «مطالعات» كتب علاء الجابري عن كتاب «أقنعة باكتير: خطاب القيمة واستراتيجيات الإقناع»، الذي صدر

في الدورة الماضية من «مهرجان المسرح العربي». وتحدث سوالي حبيب عن الطابع الطسقي والمضمون الإشكالي في عرض «صفار» الذي حاز به هارون كيلاني جائزة «أفضل مخرج» في الدورة الأخيرة من «مهرجان الجزائر للمسرح المحترف».

وكتب كمال الشياحي عن «آخر البحر»: أحدث عرض مسرحي للمخرج التونسي فاضل الحجابي. وتطرق أحمد السبياع إلى البيات الخمس والخطة الجمالية في عرض «استورياس» للمخرج المغربي الشاب أيوب أبو نصر. وتضمن هذا الباب أيضاً مجموعة من القراءات الأخرى. وفي «رؤى»، تناول نزار السعيد توظيف «العرانس» الدمى» في العرض المسرحية انطلاقاً من نظرية موريس ميترلينك. وكتب عبد الناصر حسو عن راهنية النقد المسرحي على المواقع الإلكترونية.

وفي «حوار»، نشرت المجلة مقابلة الحلواني عن الطابع الفرجوي في مسرحية «سدرة الشيخ» المقتبسة من رواية «الشيخ الأبيض» لحاكم الشارقة، التي أعدها وأخرجها المعاني عماد الشفريقي، وقُدِّمت



## «فندي فيلو»... كيف تحول حذاء «باليرينا» إلى قطعة مجوهرات بأساور؟

لندن: «الشرق الأوسط»



في عرض دار «فندي» للأزياء الجاهزة لربيع وصيف 2024 المقبلين لم تتخيل العارضات على منصة العرض أو بتمايلن... بل كانت مشيتهن واثقة كأنهن يسابقن الهواء. الفضل يعود إلى أن الدار أضافت إلى الكعب العالي حذاء بتصميم الـ«باليرينا» أطلقت عليه اسم «فندي فيلو»، جمعت فيه الراحة والأناقة، وارتقت به إلى مستوى المجوهرات، خصوصاً بعد إضافة خلخال ذهبي معدني تجريدي عليه... في ثانية يمكن أن تحول إطلالة بسيطة إلى إطلالة تليق بمناسبات السهرة والمساء، إذا اقتضت الحال.

وتشرح الدار أنها هنا تعود إلى بدايات تاريخها، من خلال درزة «Selleria» التي استعملتها لترتبط بين الأزياء والسلع الجلدية بوجه عام. الدرزة ابتكرها سراجون بروما، وتحسنت هنا في فساتين راقية وحقائب مبتكرة ومجوهرات، وأيضاً في أسلاك معدنية تعلو حذاء الـ«باليرينا» الجديد. أكثر ما يلفت فيه أنه بتصميم دائري حول أصابع القدم وبخطوط أساسية تتحدد عبر الجزء العلوي الخشن بنعومة. تقول الدار إن تنفيذها تم يدوياً بربط كل قطعة مطاط وضبط كل ثنية.

يذكر أن الشكل ليس وحده الذي يثير الانتباه، فحتى التقنيات التي استعملت لإنجازها تتميز ببعض الغرابة، حيث جرت بحقن المطاط بالآلية نفسها التي تستعمل في الأحذية الرياضية والمكاسان. الهدف هو منح الراحة،

بدليل أن حتى نعله؛ الذي يبدو رقيقاً وناعماً، يتميز بالتماسك؛ لأنه صنع على قاعدة مرنة من الجلد المدبوغ.

ظهرت عارضات «فندي» بأحذية «باليرينا» عززت عنصر الراحة من دون تنازل عن الأناقة (فندي)



يتميز حذاء «فندي فيلو» بتصميم دائري حول أصابع القدم وما يشبه السوار المعدني حول الكاحل (فندي)



MONTBLANC

INSPIRE WRITING  
montblanc.com

## سارة شرايبي للشرق الأوسط: أنا شرقية ولست مستشرفة مصممة حولت هويتها ونسبها بالجذور إلى وركتها الراحلة



لقطة من مشاركتها في أسبوع دبي للموضة (خاص)



لندن: جميلة حليفيشي

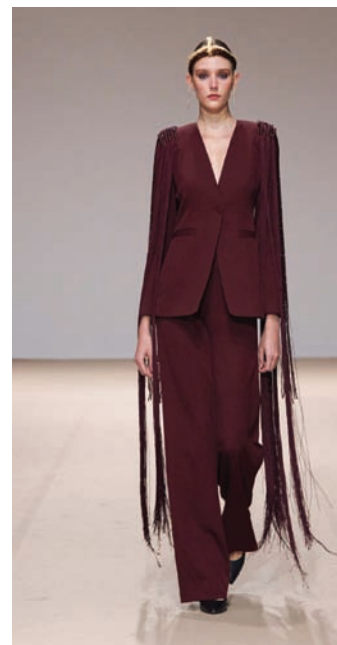
سارة شرايبي من بين قلة من المصممين العرب تستضيفهم الفيدرالية الفرنسية للأزياء الراقية في ناديها النخبوي، وأول مغربية تدخله حاملة شعار «الأصالة والمعاصرة». قدمت خلال أسبوع باريس الأخير لربيع وصيف 2024 ثالث تشكيلتها لكل بصفتها صديقة «بعد أن اقتعت لها الأطراف المسؤولة برويتها الفنية وأسلوبها»، حسب قولها.

ببدا الحديث معها لتؤكد أن اعتزازها بشريقتها وأصالتها المغربية لا يتعارض مع انفتاحها على العالم. إتقانها لأربع لغات: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية وطبعاً العربية، ساعدها على مخاطبة كل الأذواق والجنسيات بسلاسة لكن دائماً بـ«لكنة» عربية قوية. تشير أيضاً في حديثها مع «الشرق الأوسط» إلى أن التوقيت كان في صالحها وبأنها محظوظة مقارنة بغيرها من المصممين الذين سبقوها، كون انطلاقتها تزامنت مع انفتاح ثقافة تقبل الآخر والانفتاح عليه بدرجة تصل أحياناً إلى الفضول.

لم تحتج كونها مصممة عربية إلى التحفي بأسلوب غربي. بالعكس كانت هويتها ممكن قوتها. اعتمدتها باناقة وبساطة، ففتحت لها أبواب العالمية. أسألتها كيف اقتنعت الفيدرالية الفرنسية للـ«هوت كوتور»، وهي التي تعمل بهدوء وصمت في مدينة الرباط؛ فيأتي صوتها عبر الهاتف، أنها هي الأخرى فتاجت، وما أسعدها أكثر عندما قدمت طلبها أنه لم يعترض أحد على مشاركتها. كانت مخوفة أن تكون العلاقة الحميمة التي تربطها بجذورها والمتمثلة في تقاليد الصنعة المغربية عائقاً، لكن العكس حصل. تقول: «باريس ساحة فنية لها خصوصيتها وتاريخها، ولا أخفيك أنني كنت مخوفة من نظرة صناع الموضة فيها لاسلوبي، كونه مختلفاً عما تعودوا عليه. المفاجأة أن كل الأطراف المعنية تحمست لمشاركتي، والأسباب التي كنت مخوفة منها كانت هي نفسها الدافع لسرعة قبولي».

يوم 5 فبراير (شباط) الحالي وفي الساعة 8:30 قدمت تشكيلتها في دبي. كانت المناسبة أسبوع دبي للموضة في نسخته الثالثة. كانت هذه أول مرة تقابل فيها جمهوراً عربياً. لم تكف بالتصاميم التي قدمتها خلال أسبوع الأزياء الراقية (هوت كوتور) بباريس لربيع وصيف 2024. أضافت خمس قطع جديدة. تعترض بشدة عندما أسألتها عن السبب الذي يجعل المصممين عموماً يفكرون في تصميم أزياء خاصة بالمنطقة العربية عندما يتوجهون إليها، وتذكرني بأنهم من

سارة شرايبي تحيي ضيوفها بعد انتهاء عرضها الأخير في باريس (أ.ف.ب)



تحرص على الجمع بين تقاليد الصنعة المغربية والأسلوب المعاصر (خاص)



تحمل تصاميمها بصمات حرفيين تشربوا الصنعة المغربية أبا عن جد

أكدت شرايبي في هذه التشكيلتها أنها ليست ابنة بيتها فحسب، بل أيضاً ابنة عصرها «فالتشبه بالأرض معركة اليوم»

شيم العرب أن يقدموا هدايا مستضيفهم «هذا أقل ما يمكن أن أقوم به». تتابع بسرعة: «أريد أن أنوه هنا بأنني في الأصل شرقية ولست مستشرفة. هذا يعني أن تصاميمي محتشمة لا تحتاج إلى إضافة أي تغييرات عليها لكي تناسب المرأة العربية. لهذا كان هدفي الأول والأخير من هذه الإضافة أن أكرم المنطقة وأهديها تصاميم خاصة أعبر من خلالها عن اعتزازي وامتناني لها».

تكرر سارة شرايبي عدة مرات أنها مصممة تحضن غرويتها بفخر، وبأنها تعشق الشرق عموماً والثقافة المغربية

كل تصميم في هذه التشكيلتها أكد أنه من رحم الفوضى والألم يمكن أن يولد الجمال. أكدت فيها شرايبي أنها ليست ابنة بيتها فحسب، بل أيضاً ابنة عصرها «لأن التشبه بالأرض معركة اليوم» حسب رأيها.

أما كيف ترجمت كل هذا، فمن خلال تصاميم مشددة بالوان دافئة أو ذهبية، وأخرى بأشكال هندسية تطبعها أيضاً رسومات مستوحاة من فنون العمارة. لكن أغلبها حمل بصمات أيادي حرفيين تشربوا الصنعة المغربية أبا عن جد. ظهرت في «عقد» زينت فستاناً، كما في خيوط من ذهب عزلتها بد «معلم» أو صبيه بدقة. وبالرغم من هذه الخيوط التي تربطها بالحرف التقليدية، لم تقع في مطب الفولكلور «فأنا أدرك أهمية الفصل بين الفولكلور والتصاميم العصرية. أرفض تماماً أن أستند على تراث الماضي وحده، لأنني اعتدته توأكلاً غير مشرف بحقي كمصممة عليها التجديد والإبداع».

وتتابع: «الاعتزاز بالهوية لا يعني الإغراق في الغرف منها. عندما نتكلم عن الحضارة، فإنها من فعل حضر، وهذا يعني بالنسبة لي أن أتواجد في الحاضر. كيف لنا أن نتقدم ولحضارتنا أن تستمر من دون اختراعات وابتكارات؟»

التجديد لا يجب أيضاً أن يأتي على حساب الماضي، بإلغائه تماماً، والمعادلة تتحقق «عندما نضرب الأنظار نحو المستقبل ونحترم الماضي وما خلفه الأجداد من دون تقديس». فما يبدو قديماً اليوم كان تجديداً يعكس عصرهم. تستدل على هذا بالقفطان المغربي «إبنة قطعة ثقافية لها معان كثيرة في الوجدان المغربي خصوصاً والعربي عموماً. لا يمكن المساس بأساسياته وما يتضمنه من جمال وأناقة ملتزمة، لكن امرأة عام 2024 ليست هي امرأة القرن الرابع عشر مثلاً. الظروف تغيرت وكذلك إيقاع الحياة».

امرأة اليوم تحتاج إلى قفاطين بخطوط وتفصيل عصرية، وهذا يعني منحها خفة وتفصيل تسهل الحركة فيها. تستطرد: «لا يجب تغيير ملامحه تماماً بحجة التجديد، كان قدمه بتنورة قصيرة أو مكشوفة يחדش المشاعر، فهذا ينبع عادة من تصور خاطئ لمعنى التجديد والمعاصر».

سارة شرايبي مثل غيرها من المصممين المغاربة، لها خط خاص بالقفطان. قطعة لا يمكن تجاهلها بالنسبة لأي مصمم مغربي. فهو متجذر في الثقافة والحياة اليومية. لا تستغني عنه المرأة المغربية في الأعراس والحفلات والمناسبات الدينية وغيرها. لكنها تحرص أن تُطعمه بلمسات تحاكي الـ«هوت كوتور»، فالمسألة هنا بالنسبة لها «لا تتعلق بالاعتزاز بقطعة أيقونية ولا هي معركة هوية بقدر ما هي معركة أناقة». لا يفرق لديها أن تصمم قفطاناً أو فستاناً، المهم أن يكون مبتكراً وراقياً يتكلم لغة مغربية وشرقية سليمة.

تماوجت الألوان الترابية مع درجات الطين وغيرها في تشكيلة مشعمة بالجمال والأزمزية (أسبوع دبي للموضة)



يُعرض في دور السينما السعودية هذا الأسبوع... والمخرج يكشف للنتراف الأوسط عن رحلة العمل

## «مخاوي الذيب»... من أحاديث المجالس إلى فيلم «بين الرمال»

الدام: إيمان الخطاف

يتطلع الجمهور السعودي إلى عرض الفيلم الروائي «بين الرمال» في صالات السينما، الخميس 15 فبراير (شباط)، والذي يعد أول فيلم سعودي يتم تصويره بالكامل في مدينة المستقبل «نيوم»، وهو من كتابة وإخراج محمد العطاوي، ويشترك فيه طاقم تمثيل سعودي بالكامل، وهو مبني على أسطورة متداولة في الموروث الشعبي، يقدمها الفيلم بطابع سينمائي.

«مخاوي الذيب»

المخرج والكاتب محمد العطاوي أوضح في حديث له مع «الشرق الأوسط»، أن الفيلم مبني على القصة الأسطورية الشهيرة «مخاوي الذيب»، إحدى القصص المعروفة والمتداولة بكثرة في المحيط القبلي في أكثر من منطقة في السعودية، وأضاف: «عندما قمت بالبحث حول أحداثها، تخطت صورة الذيب ورجلاً بدوياً في الصحراء، هنا فقط شعرت بأنها صورة سينمائية خالصة، فقررت أن أتعمق بها أكثر، وحين أنهيت عملية البحث وجدت أن هناك أكثر من رواية لنفس القصة، غير أنني لم أجد كتاباً أو أفلاماً وثائقية يُعتمد بها كمرجع بحثي، فهي متداولة في المجالس بصورة أكبر».

ويشير العطاوي إلى أن كل فرد كان يسرد القصة بطريقته الخاصة، مما يجعل من الصعوبة تحديد المكان الذي حدث فيه، لكن أثناء بحثه عرف أن الذيب العربي يعيش غالباً في شمال السعودية، وهنا تخن أن القصة حدثت في الشمال؛ لذا قرر الانطلاق من هناك، فبدأ في تدوين رؤوس أفلام عن القصة وتفرغها بطابع سينمائي، ويردف: «بدأت في كتابة النص قبل سنوات، وأكملت أول نسخة منه في عام 2019،



مشهد من فيلم «بين الرمال» الذي يُعرض في صالات السينما السعودية (الشرق الأوسط)

ثم تعمقت بالتفاصيل أكثر في 2020، ما نتج عنه فوز النص بجائزة مسابقة (ضوء) للأفلام». ومنذ البداية، تحورت الفكرة حول نقل قصة فولكلورية سعودية بشكل سينمائي، بحسب العطاوي، الذي أجاب عند سؤاله عما إذا كانت القصة حقيقية أم هي من وحي الخيال، بأنه يميل لكونها حدثت بالفعل، مستشهداً بسؤاله مجموعة من المتخصصين بسلوك الذيب

الذين أفادوه بأن ما حصل بين الذيب والشخصية الرئيسية في القصة هو أمر وارد الحدوث، علاوة على أن القصة متداولة في عدد من القصائد وتناولها الموروث الأدبي.

صحراء بجدة

الفيلم يتخذ أهميته بسبب موقع تصويره، في صحراء منطقة بجدة الواقعة في نيوم (شمال

السعودية)، ويسؤال المخرج عن ذلك يقول: «الصحراء بالنسبة لي ليست مجرد مكان، بل هي جزء رئيسي في القصة»، مبيناً أنه يرى أن صحراء بجدة تطابق في تضاريسها الكثير مما في القصة، وتابع: «حاولنا تكوين هوية بصرية خالصة للصحراء السعودية، مختلفة عن الصحاري القاحلة التي تظهر كثيراً في الأفلام الأميركية، فالصحراء بالنسبة لنا كسعوديين لها سحر

خاص، وهو ما حاولنا إظهاره في الفيلم».

اللهجة الحائلية

ويسؤال العطاوي عن اللهجة المستخدمة في الفيلم، يقول هي اللهجة الحائلية الداريجة (شمال المملكة)، وهي ما يصفها بأحد تحديات العمل التي اشتغل عليها كثيراً، ويضيف: «تدربنا على إتقان اللهجة الحائلية لنحو 4

من العمر 23 عاماً، يلعب دوره الوجه الجديد رائد الشمري، يخرج في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى الصحراء، يتعرض خلالها للنهب من قبل قطاع الطرق، فتتحول رحلته إلى صراع من أجل البقاء، يكون خلالها علاقة فريدة مع ذئب وسط الصحراء».

الذئب «نيلسون»

وبحسب المخرج، مر الفيلم بعدة مراحل، منها التصوير لأكثر من شهر في صحراء بجدة الباردة، والعمل مع ذئب خلال التصوير. ويضيف: «أصبح الذئب الرئيسي (نيلسون) من مركز (هوركا) من الحجر، جزءاً لا يتجزأ من فريق العمل، وقد ودعناه بشكل جماعي بعد تصوير مشهده الأخير؛ إذ يعد فيلم «بين الرمال» آخر أفلام مسيرة (نيلسون) التمثيلية التي شملت أكثر من 13 فيلماً».

ما بعد الإنتاج

أما فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الإنتاج، التي تم تقسيمها بين لندن وفنلندا وإيطاليا، فيقول العطاوي: «ركزنا على الحفاظ على جوهر الفيلم الثقافي بمساعدة فريقنا العالمي، وتحول هذا التعاون إلى تبادل ثقافي مهم، نتج عنه تجربة أوركسترا أوروبية بالآت موسيقية سعودية، وأسفر هذا التعاون عن ولادة موسيقى وإيقاعات مبتكرة». مع ضرورة الإشارة إلى أن هذا الفيلم حاز إعجاب النقاد؛ إذ سبق أن فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بجدة، برئاسة المخرج الأميركي الحاصل على عدد من جوائز «الأوسكار» أوليفر ستون، كما تم اختياره في مسابقة «ضوء» لدعم الأفلام من وزارة الثقافة، ممثلة بهيئة الأفلام، مع التنويه بحصول الفيلم على دعم لوجستي كامل خلال مرحلة التصوير في صحراء بجدة في نيوم، باعتباره عملاً سينمائياً واعداً.

يكتسب الفيلم أهميته بسبب موقع تصويره في صحراء بجدة، وعنها قال المخرج «الصحراء بالنسبة لي ليست مجرد مكان، بل هي جزء رئيسي في القصة»

أشهر، وكان هناك مدقق لغوي يساعد الممثلين في ذلك». لافتاً إلى أن طول المدة التي استغرقتها إنهاء العمل يعود إلى رغبته في أن يخرج العمل بصورة تنقل السينما السعودية لمستوى جديد.

قصة الفيلم

تدور أحداث «بين الرمال» حول شخصية «سنام»، تاجر شاب يبلغ



الفيلم مبني على أسطورة متداولة في الموروث الشعبي (الشرق الأوسط)



يظهر الفيلم جمال تضاريس صحراء في نيوم شمال السعودية (الشرق الأوسط)



المخرج محمد العطاوي مع فريق الفيلم (الشرق الأوسط)

خلفيات وحقائق فوز نولان بجائزة «نقابة المخرجين»

## المنافسة تحتم على أبواب «الأوسكار»

هوليود: محمد رضا

«أما الفائز بـ(أوسكار 2024) كأفضل مخرج فهو كريستوفر نولان، وذلك عن فيلمه (أوبنهايمر)». يستطيع المخرج نولان بهذه الكلمات في حفل «الأوسكار» بعد نحو شهر من الآن، وذلك بعد فوزه قبل يومين بجائزة «نقابة المخرجين الأميركية».

إن لم يكن بسبب قيمة الفيلم، وإن لم يكن بسبب هذه الموجة من الجوائز التي نالها فيلمه الجديد حتى الآن (265 جائزة حسب IMDb)، فيسبب حسبة بسيطة تظهر لنا أنه منذ إنشاء جائزة المخرجين سنة 1948 نال المخرجون الفائزون بها «الأوسكار». في الواقع، ثمان مئزات فقط في تاريخ جوائز المخرجين هذه لم ينتج المخرجون الفائزون بها في تلك الحقبة، كان المخرجون القدامى هم من يحكمون نتائج الجائزة، وكانوا مجموعة من المخرجين المشهورين أمثال فرانك كابترا وديلز نذر وجورج مارشال إلى جانب آخرين لم تكتب لهم الشهرة على كثرة أفلامهم أمثال جورج سيدني وبيروس هوبرستون ونورمان توروغ.

وهي مُنحت في ذلك العام إلى هوارد هوكس عن «نهر أحمر» وفرد زنمان عن «البحث» (The Search) وأنتول ليفتاك عن «حفرة الأفعى» وجوزف مانكوفيتز عن «رسالة إلى ثلاث زوجات». في عام 1970 تم تغيير النظام بحيث تُمنح هذه الجائزة لمخرج واحد فقط، ومن حينها تدلنا وثائق النقابة، أنه مرتان فقط تم ترشيح مخرج عن فيلمين في العام ذاته هما فرنسيس فورد كوبيولا سنة 1974 عن «العرب 2» و«المحادثة» (وهو نال الجائزة عن «العرب 2» بالفعل)، وستيفن سودربرغ سنة 2000 عن فيلميه «ترافيك» و«إرين بروكوفيتش» (لم ينل

الجائزة عن أي من هذين الفيلمين).

ثلاث فائزات فقط

عدد أعضاء النقابة من مخرجين عاملين في حقل السينما والتلفزيون يبلغ نحو 19 ألف عضو، في حين يبلغ عدد أعضاء الأكاديمية 9427، ما

عن «المستمرزون» (The Holdovers) وغريتا غروبيغ عن «باربي» ومارتن سكورسيزي عن «قتلة مون فالور» ويورغوس لانتيموس عن «أشياء بائسة».

الملاحظ أن «قتلة مون فالور» نال العديد من جوائز حلقات النقاب والمؤسسات التي هي أصغر حجماً من النقابة والأكاديمية، ويعد يفوق ما نالته غروبيغ أو لانتيموس أو باين. الفوز النسائي بهذه الجائزة كان دائماً محدوداً غالباً بسبب قلة عدد المخرجات اللواتي وصلن إلى مرتبة الترشيحات وانخفاضها في مقابل المخرجين الرجال.

في عام 2010 فازت كاتلين بيغلو بجائزة «نقابة المخرجين الأميركية» عن فيلمها «خزانة الألم» (The Hurt) المنتج سنة 2009، ثم مرت عدة سنوات قبل أن تُمنح كليو زاو الجائزة عن «Nomaadland» سنة 2020، ثم في العام التالي، نالتها جين كامبيون عن «قوة الكلب». أخيراً، هناك ثلاثة من الذين تم ترشيحهم لجائزة النقابة ورشحون، وهم: نولان وسكورسيزي ولانتيموس. ومع أن النتيجة بدأت ترسم فإن هناك مجالاً للمفاجأة في هذا النطاق، لكنها ستكون فقط بين سكورسيزي ونولان.



مارتن سكورسيزي يتنافس على جائزة «أوسكار» أفضل مخرج (أ.ب.)

يعني بطبيعة الحال أن عدداً محدوداً من أعضاء النقابة هم أيضاً أعضاء أكاديمية العلوم والفنون السينمائية التي تمنح «الأوسكار». على ذلك، نسبتهم كبيرة (الثانية بعد نسبة أعضاء الأكاديمية من الممثلين)، وهذا ما يفترض أن «أوسكار» أفضل مخرج تذهب عادة للمخرج









## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

دخل إبراهيم علي عبد الملك بن مروان، فأمر بجلوسه في صدر المجلس ثم قال له: يا أبا محمد فقد ذكر لنا ما نعرفه من كمال مروءتك وخسن نصيحتك، فلا تنزع في صدرك حاجة إلا أعلمتنا بها حتى نقضيها لك ولا نضيع شكر الحجاج فيك.

قال إبراهيم: إن الحاجة التي نبغي بها وجه الله تعالى والتقريب إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، في القيامة نصيحة أمير المؤمنين. قال: قل... قال: لا أقولها وبينك ثالث. قال: ولا صديقك الحجاج؟! قال: ولا. فما كان من عبد الملك إلا أن يقول للحجاج: قم، فقام خجلاً وهو لا يعرف أين تطأ رجله، فلما مضى قال له: هات نصيحتك، فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين، وأتيت الحجاج الحرمين الشريفين وفيهما من تعرف من أولاد المهاجرين والأنصار وصحبة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مع ما تعلمه من ظلمه وفسقه وجوره وتبعه عن الحق وقربه إلى الباطل، يسومهم الخسف ويطاهم بالعسف، فليت شعري أي جواب أعدته لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا سألك الله في عرصات القيامة عن ذلك؟ فقال له عليك يا أمير المؤمنين، إلا عزلته واخترتها إلى الله تعالى.

فقال عبد الملك: لقد ظن الحجاج الخير بغير أهله، ثم قال: يا إبراهيم قم، فقامت على أنحس حال وخرجت من المجلس، وقد اسوت الدنيا في وجهي، فتبعني حابه وقبض على زندي وجلس بي في الدهليز، ثم دعا عبد الملك الحجاج، فدخل فمكث طويلاً فما شككت إلا أنهما بتشاروران في قتلي، ثم دعاني ففكمت ودخلت، فوفاني الحجاج خارجاً فاعتقتني، وقال: جزاك الله عني خيراً في هذه النصيحة، أما والله لئن عشت لأرفعن قدرك. وتركتني وخرج ودخلت وأنا أقول: يهزأ بي، وهو معذور، فدخلت على عبد الملك فأجلستني مجلسي الأول ثم قال لي: قد علمت صدقك وقد عزلته عن الحرمين ووليته العراق وأعلمته أنك استقلت له الحجاز واستدعت له العراق، وأنتك تطلب له الزيادة في الأعمال، وهو يظن أنك السبب في توليته العراق، وقد تهلل وجهه فرحاً لذلك، فسير معاً أينما توجه يولك خيراً، ولا تقطع نصيحتك عناً.

إن تصرف أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وكلامه مع الاثنين، يعد من وجهة نظري قمة الأدب والتشجيع والفهم، فخرج الإنسان وكل واحد منهما رافع رأسه وهو في منتهى الفخر والسرور، وهكذا يجب أن تدار الأمور -أي بالعقل لا بالبهللة.



عارضة تقدم زياً من تصميم أولاً جونسون خلال «أسبوع الموضة» في نيويورك (أ.ف.ب)



## بلقان؟

بدأت الحرب العالمية الأولى صيف 1914 بعد اغتيال أرشيدوق النمسا فرانز فرديناند وزوجته على يد الانفصاليين الصرب، عندما كانا في زيارة لمدينة ساراييفو في البوسنة، ثم الهبت تلك الشرارة العالم أجمع طوال أربع سنوات، انتهت بمقتل 17 مليون شخص وإصابة 25 مليوناً.

لم يكن في حساب زمرة من الانفصاليين أنهم يفجرون أحقاد أوروبا وروسيا وتركيا والبلدان المتحالفة مع كل منها. ولا كان في حساب أحد أن الدول العظمى سوف تجرّ إلى الحرب على أيدي مجموعة من الشبان المجهولين، ولكن تلك كانت بلاد البلقان، الخُلي بالانتقامات والإحتلالات المتبادلة والتسويات المعلقة.

عندما كان الرئيس ياسر عرفات يريد الضغط في سبيل مطالبه، راح يشبه الشرق الأوسط بالبلقان. وكان يقول: إن هذا هو البلقان الجديد. وشدد على هذه النظرية بعد تفجر منطقة البلقان نفسها مرة أخرى أوائل تسعينات القرن الماضي، الذي انتهى بتفكك يوغوسلافيا، من دون أن يتوسع إلى إطار عالمي.

العالم في قلب البلقان مرة أخرى. لا أحد يعرف إلى أين، وإلى متى تتوسع الحرب. لكن للذين لا يعرفون لبنان فإن بلدة «جدرا» التي قصفتها إسرائيل هي في جوار مدينة صيدا، عاصمة الجنوب. وجدرا أشبه بحي من أحيائها.

كل يوم أكثر من الذي قبله، نتساءل: هل تتوسع الحرب، فيما هي تتوسع دون توقف؟ من منطقة إلى منطقة، ومن حوض إلى حوض. ومن المتوسط إلى الأحمر. ومن دمشق إلى بغداد. وحيث لا تتسع الجبهة، تتسع أضرارها ويهدد أوارها. وحتى الآن خسرت قناة السويس نصف دخلها، وهو جزء مما تتكبده مصر في حرب ننتياهاو التي يحاول فيها محو غرة، فيما هو يدعي محو «حماس».

أهم ما حدث على الخريطة الدولية حتى الآن، هو ما تسرب عن تهديد مصر بتعليق اتفاقية كامب ديفيد إذا نفذت نيتها تهديداته في رفح. أي العودة إلى ما كانت عليه المنطقة قبل 1967 من اتفاقات، بما فيها اتفاق أوسلو الذي رفضه ننتياهاو في أي حال، ويجعل جورج بوش الابن يلغي زيارة ياسر عرفات لواشنطن آنذاك.

كل احتمال يقف على رؤوس قدميه في بلقان الشرق. الجميع يعلم أنه لا يريد الحرب، بينما هي تتحرك فوق الرماد، وتحتنه. أو بالأحرى هي الحرب التي لم تنته عندما اعتقدنا أنها انتهت. تماماً كما لم تنته الحرب العالمية الأولى التي امتدت إلى الثانية. والآن يقال إن الثانية لم تنته بعد. والدليل غرة وأوكرانيا.

## رجل بلا تذكرة وجواز يسافر من لندن إلى نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن رجل بريطاني من السفر من لندن إلى نيويورك دون تذكرة أو جواز سفر، قبل أن يتم الكشف عن أمره في مطار جون كينيدي وإعادته إلى بريطانيا حيث يواجه عدة اتهامات، من بينها الاحتيال والصعود على متن طائرة دون إذن. وحسب شبكة «سكاي نيوز» البريطانية، حدثت الواقعة في عيد الميلاد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث تمكن كريغ ستورت (46 عاماً) بطريقة ما من المرور عبر سلسلة من نقاط التفتيش الأمنية ومنتافذ مراجعة الجوازات في مطار هيثرو، دون إظهار أي وثائق، قبل ركوب طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية.

لكن لدى وصوله إلى مطار جون كينيدي في نيويورك، تم إيقاف ستورت وإعادته إلى بريطانيا؛ حيث تم القبض عليه، ووجهت إليه تهم «الاحتيال والحصول على خدمات عن طريق الخداع، والوجود بشكل غير قانوني في الجو، والصعود على متن طائرة دون إذن».

وقالت الشرطة البريطانية في بيان: «في 24 ديسمبر 2023، تم إبلاغنا بانتهاك مزعوم للأمن في مطار هيثرو، وتم بعد ذلك اعتقال رجل، ووجهت إليه فيما بعد تهم تتعلق بخرق قانون أمن الطيران».

وأضافت: «نحن نواصل العمل مع جميع شركائنا لمراجعة وتعزيز الإجراءات الأمنية القوية المعمول بها بالفعل، والتي تخضع للمراقبة بشكل مستمر».

ومن جهته، أكد متحدت باسم مطار هيثرو أن جميع الأشخاص الذين يذهبون إلى المطار يخضعون للفحص الأمني. ولم يذكر المتحدث أو الشرطة كيف تمكن ستورت من ركوب الطائرة دون تذكرة أو جواز سفر. ويتشابه هذا الحادث مع آخر وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؛ حيث سافر رجل روسي من كوبنهاغن إلى لوس أنجلوس في الولايات المتحدة دون جواز سفر أو تأشيرة أو حتى تذكرة، أو أي ورقة تثبت أنه كان على متن رحلة الطائرة.

وقال المسؤولون الفيدراليون حينها إن سبرغي فلاديميروفيتش أوتشيناغا، وهو مواطن روسي-إسرائيلي، مزودج الجنسية، سافر من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن على متن «الخطوط الجوية الاسكندنافية» وهبط في مطار «لوس أنجلوس الدولي (LAX)» في 4 نوفمبر.

## تايلور سويفت وبيونسيه تسرقان الأضواء في مباراة «سوبر بول»

لندن: «الشرق الأوسط»



بيونسيه تعلن عن أغنيات جديدة من المقرر طرحها في 29 مارس (أ.ب)

الراب لوداكريس، وانضمت إليه المغنية اليسا كيز لوقت قصير على خشبة المسرح لأداء أغنيتهما المشتركة «ماي بو» (My Boo).

ويامل أشرف في إنعاش مسيرته باليوم جديد بعنوان «كامينغ هوم» (Coming Home) صدر الجمعة، وجولة حفلات تبدأ في أغسطس (أب).

وكان بين الحضور مغني الراب جاي زي ولاعب كرة السلة ليريون جيمس والنجمتان بيونسيه، وتابلور سويفت. ووصلت سويفت إلى الملعب مباشرة من طوكيو حيث قدمت حفلتها في اليوم السابق، وجلست الفنانة الحائزة 14 جائزة «غرامي» في مقصورة الشرف لدعم شريك حياتها ترافيس كيلسي، لاعب فريق كانساس سيتي تشيفس.

الذي كان يواجه سان فرانسيسكو فورتني نايفرز. واشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام ترقياً لظهور ملكة البوب التي بقيت متكتمة، لكنها لم تتمكن من الإفلات من عدسات المصورين. كذلك خطفت بيونسيه بعض الأضواء من أشرف؛ إذ نشرت عبر حسابها على «إنستغرام» بالتزامن مع عرض ما بين الشوطين فيلماً قصيراً يعلن عما بدا أنه إعلان عن أغنيات جديدة من المقرر طرحها في 29 مارس (آذار).

يظهر الفيديو القصير امرأة، تبدو وكأنها بيونسيه، تقود سيارة أجرة وسط المناظر الطبيعية القاحلة، وفي الخلفية موسيقى من لون الكانتري.

## ربع الفرنسيين يؤمنون بالتنجيم وقراءة الطالع إقبال مطرد على الصالون السنوي للعرافين في باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

فإن 60 في المائة من الفرنسيين يأخذون علم التنجيم على محمل الجد، وكذلك قراءة الطالع عبر ورق «التارو».

وقد ساعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على رواج المهنة، حيث يمكن الاشتراك لدى عراف يرسل لربائته طلعهم أسبوعياً أو شهرياً، مقابل مبلغ محدد لا يقل عن 200 يورو وقد يصل إلى 1000، حسب شهرة قارئ الطالع. وهناك من يطلب استشارة يومية يفتح بها صحاحه ويتحرك ويأخذ قراراته بموجبهها. والزبائن خليط من أعمار ومهن مختلفة؛ بينهم القاضي والطبيب والنجم السينمائي وحتى الوزير. وعُرف عن الرئيس الأسبق فرنسوا ميتران أنه كان يستشير عرافته الخاصة ويدعوها أحياناً لتناول الفطور معه في «الإليزيه».

تلجأ كثيرات من الفرنسيات إلى قارئات الطالع لطرح أسئلة تدور في الغالب حول العلاقات العاطفية واستمرارية العلاقة أو

للصالون السنوي للعرافين في باريس شعبية تكاد تتفوق على الفعاليات الثقافية والملتقيات العلمية. ويختتم الصالون دورته الحالية في باريس، اليوم، بعد أن زاره أكثر من 15 ألف شخص خلال عطلة نهاية الأسبوع. ويبلغ عدد المحجّمين والعرافين وقرأ البخت 100 ألف، في البلد الذي كان رائداً في العقلاية وموطن عالم المنطق ديكارت، صاحب النظرية الشهيرة: أنا أفكر إذا أنا موجود.

وحسب إحصائية نُشرت العام الماضي فإن 26 في المائة من الفرنسيين يؤمنون بالعرافين والبصارات، وقد استشاروهم ولو مرة واحدة في حياتهم. أي بزيادة 8 نقاط على ما كان عليه الحال قبل 20 عاماً. وهذه النسبة تزداد لدى النساء لتبلغ 29 في المائة مقابل 23 للرجال. وفي العموم

الصالون السنوي للعرافين في باريس شعبية تكاد تتفوق على الفعاليات الثقافية والملتقيات العلمية. ويختتم الصالون دورته الحالية في باريس، اليوم، بعد أن زاره أكثر من 15 ألف شخص خلال عطلة نهاية الأسبوع. ويبلغ عدد المحجّمين والعرافين وقرأ البخت 100 ألف، في البلد الذي كان رائداً في العقلاية وموطن عالم المنطق ديكارت، صاحب النظرية الشهيرة: أنا أفكر إذا أنا موجود.

وحسب إحصائية نُشرت العام الماضي فإن 26 في المائة من الفرنسيين يؤمنون بالعرافين والبصارات، وقد استشاروهم ولو مرة واحدة في حياتهم. أي بزيادة 8 نقاط على ما كان عليه الحال قبل 20 عاماً. وهذه النسبة تزداد لدى النساء لتبلغ 29 في المائة مقابل 23 للرجال. وفي العموم



إعلان صالون العرافين في باريس